

# الفيل

AL FILAL — March 1954



مارس ١٩٥٤  
٥ قروش

طفولة القديس غاندي

[اقرأ المقال في صفحة ٢٦]



## سند باد

مجلة الاولاد في جميع البلاد

تصدر كل يوم خميس

المجلة الوحيدة التي فرحت نفسها بنفسها في جميع الاقطار

• فأقبل عليها جميع الاولاد بفرح وابتهاج

• وشجعها جميع المدرسين ورجال التربية والتعليم

• ورضى عنها جميع الآباء والأمهات

تصدر من دار المعارف بمصر

رئيس التحرير: محمد سعيد العريان



ARCHIVE اقرأ

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

تصدر في اول كل شهر

السلسلة الشعبية الوحيدة التي تعمل منذ أكثر

من ١٠ سنوات على تيسير المطالعة الممتعة النافعة

فأقبل على مطالعتها كل شاب وشيخ لما يجده

فيها من مختلف ألوان الثقافة

تصدر من

دار المعارف بمصر



# الهلال

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢  
 تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية  
 رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان  
 مدير التحرير : طاهر الطنحلي

أول مارس ١٩٥٤  جمادى الثانية ١٣٧٣

## بيانات ادارية

نمن العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار  
 العربية من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا  
 سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن  
 ٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة ( ١٢ عددا ) : في القطر المصري  
 والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان ( بالطائرة )  
 بواسطة شركة فرج الله بيروت ) ٧٥٠ قرشا سوريا او  
 لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا -  
 في الأمريكتين ٢ دولارات - في سائر انحاء العالم ١٠٠  
 قرش صاغ او ٢٠/٦ شلن

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك  
 ( المبتدیان سابقا ) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر  
 التليفون : ٢٠٦١٠٠ ( عشرة خطوط )

الاسكندرية - ٢ شارع اسطمبول تليفون ٢٠٦٤٨  
 الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

## محتويات هذا العدد

ملحة	
٦	حديث الهلال ... بقلم ( ط . ١٠ ط )
١٠	كنت في مكة المكرمة ... بقلم الدكتور احمد زكى
١٤	جرجى زيهان يكتب بقلمه تاريخ حياته ... الملحة الثانية من مذكرات مؤسس الهلال
٢١	• امنيات نتمناها للسودان ... بقلم الاستاذ فكرى ابازة
٢٤	حاربوا شيطان الحرب ... بقلم برتراند رسل
٢٦	القدس الثائر ... ملحة الغلاء في مطولهم
٣١	أربعة اصطفاء وامرأة ... بقلم سومرست موم
٣٥	القاهرة ، ماذا رايت فيها ؟ ... بقلم الاستاذ انيس المقدسى
٣٩	عندما فتح الحب عينى ... بقلم جبران خليل جبران
٤١	الطاقة الذرية في خدمة الانسان ... بحث على بسط مرون بالصور
٤٦	شخصية علمية لا تنساها ... بقلم الاستاذ طاهر الطناحى
٥٠	جمهورية اندونيسيا ... حديث الأسفار
٥٤	لماذا اؤمن بالله ؟ ... استفتاء
٥٦	موكب العلم والاختراع ... الجديد في ميدان العلم والاختراع
٦٠	وليم مورتون مكتشف التخدير الجراحى ... من نفس العلماء
٦٢	ابتكارات جديدة ... أحدث ما أنتجه المؤسسات العلمية والصناعية بالرسوم
٦٤	المرأة الحديثة لا تريد أن تكون امرأة ... بقلم الدكتور أمير بقطر
٦٧	لماذا نشقى ؟ ... بقلم السيدة امينة السعيد
٧٠	فنانان اسبانيان يستوحيان فن الفراعنة ...
٧٤	مرأة العالم ... أخبار أدبية واجتماعية من خلف أعين العالم
٧٨	خبز يفتيك من اللحوم ... بقلم الدكتور فؤاد العزازى
٨٠	البسمة الصاعدة - قصيدة ... بقلم الاستاذ محمود حماد
٨٢	الشباب العربى في معهد الدراسات ... ريجور تاج مصور
٨٤	سلطة أدبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقى امين

## نخبة من مقالات والبحوث القيمة والقصص الممتعة

- ملحة
- ٨٦ خاتمة من السماع - قصة مصرية ... بقلم الاستاذ صالح جودت
- المختار من صحف العالم
- ٩٤ اثنتا عشرة الفable ... أسطورة المربية
- ٩٧ ما هي الأحلام ؟ ... أسئلة يجيب عنها أحد الاخصائيين
- ٩٨ تعلم وعش ... عتارات قسبة تصل بمائة مرة الملية
- ١٠٠ حاولت ان اتحر ... قصة ملية
- ١٠٢ هل يقدرك الناس ؟ ...
- ١٠٤ دائرة معارف المختار ... مجموعة أسئلة ملية وقية
- ١٠٦ الفرار من جهنم ... سورة ساخرة لسياسة الدولية
- ١١٠ الف حياة وحياة ... بقلم الكاتب العالمى « ا . ج كرونين »
- ١١٢ احدث الكتب : ذكريات لا تنسى ... بقلم الجراح الالماني المعروف  
فرديناند زاويربروخ
- ١٢٠ انا سالتنى ؟ ... بقلم الدكتورة بنت الشاطىء
- طبيب الهلال
- ١٢٤ كان الطب مهنة الآلهة ... بقلم الدكتور كمال موسى
- ١٢٧ اياك والأمراض الجلدية ... بقلم الدكتور محمد الطواهرى
- ١٢٨ اعطاك الربيع ... بقلم الدكتور مصطفى الديوانى
- ١٣٠ البلع واللفت والملوخية تشفى امراض البلاجرا ...  
بقلم الدكتور ابراهيم فهم
- ١٣٢ الصرع ليس مرضا عقليا ...
- ١٣٤ ماذا فى الطب من جديد ؟ ...
- ١٣٧ الربو عند الاطفال ... بقلم الدكتور يحيى طاهر
- ١٤٠ اية الطبيب اجبتى ... استشارات فى طب الجسم والنفس
- ١٤٤ هذه الكتب تفيده ... مرض مؤجر لأمم للوفات الجديدة



# حديث

## الحلال

### مارس



**الملك الديمقراطي :** يزور جلالة الملك سمود مصر في شهر مارس الحالي ، بعدما زار بعض الاقطار العربية الأخرى ، لتوطيد الصلات بين المملكة العربية السعودية وشقيقاتها العربيات . وقد عرف جلالاته بالديمقراطية وحبه للمساواة منذ كان أميراً ناشئاً . ولما بوع بولاية العهد سنة ١٩٣٣ لم يتغير عما كان عليه من معاملته الديمقراطية للجميع . وقد جمع الى هذه الصفة شجاعة وسخاء ، وحلماً وذكاء ، وسياسة حكيمة ومفكرة . فأجبت القبايل العربية ، وكان أصدق مثال لوالده ، وخير نائب عنه في شؤون مملكته . ولما تولى الملك برزت فيه هذه الصفات للناس في الخارج ، ولا سيما حبه للتعاون بين البلاد الإسلامية والعربية ، فأخذ يعمل له ، واختط خطة حميدة بزيارة جيرانه وأبناء قومه العرب

ومن أقواله : « أن التاريخ حافل بالعبر والعظات ، وخير دروس للمعزم يتعلم بها هي دروس التاريخ ، لما فيها من تجارب الأولين ، وتمجيد أعمال المتقدمين ، والاشادة بأعمال السلف الصالح الذين يجب أن يكونوا لنا القدوة الصالحة »

« انا والله لا ننظر الى الناس الا بعين المحبة والتقدير والمساواة ، فكبيرهم عندنا كوالد ، ومتوسطهم كاخ ، وصغيرهم كابن . فان رعايانا عندنا بمنزلة اولادنا وميائنا واهلنا »

« أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أوضح في سنته الحكيمة كل شيء ، ومن سار على سنة النبي الكريم فقد سلك طريق النجاح والفلاح ، وأنه القدوة الحسنة ، وهذه احاديثه الصحيحة تبين للناس مكارم الاخلاق وحسن معاملتهم بين انفسهم وبين دينهم ، وبينهم وبين اخوانهم جميعا »

تلك اقوال مديدة تدل على فكر نقيب ، وقلب عامر بالديمقراطية ، ونفس سالحة جبلت على الخير وحب الناس والتعاون مع الجميع . واجدر بمنزلة من رؤساء الدول ان تسود بين قومه العدالة والكرامة والحرية والأمن العام



**أديب في الثمانين : أتم الروائي العالمي « سومرست موم »**

الطبعة الثمانين من عمره هذا العام ، فقد ولد بانجلترا ستة  
١٨٧٤ . وفي حياة هذا الأديب العظيم دروس للشباب ، فقد  
درس الطب وأعد نفسه ليكون طبيباً ، ولكن مهنة الطب لم  
تعجبه إليها ، كما أن مهنة المحاماة لم تعجبه من قبل ، لأن  
ميله الفطري كان إلى الأدب وحده ، ووجد أن خير ما يحصل الشاب إلى  
التجراح أن يدرس نفسه ، وأن يعنى بما يعيل إليه ، وأن يهدف إلى التفوق  
فيه . وكذلك فعل « سومرست موم » فعنى بالأدب ، والأدب الروائي  
بنوع خاص ، فكتب فيه عدة روايات لم تعجب القراء ولا مديري المسارح  
لأول مرة ، فاتهمهم بضعف الفهم والميل إلى اليسر من الحياة ، كما يفعل  
بعض الأدباء عندنا الذين يدعون إلى العمق ، ويريدون أن يعيشوا في أنفسهم  
وأفكارهم وحدهم . ثم عاد لوجد أنه هو نفسه لم يفهم رسالة الأديب ،  
فإنه يجب أن يعيش مع الناس ، ويتناول حياتهم ، لا أن يحيا وحده ،  
فحياته ليست ذات بل أن لم تكن من حياة الناس ، وآراؤه ليست ذات  
قيمة أن لم تتناول شؤون المجتمع ، ومن شاء أن يفرض أفكاره وآراءه  
أعرض عنه الناس . وكذلك أعرض الناس عن « سومرست موم » أول  
الأمم ، لأنهم وجدوه لا يعيش بينهم ، ولكنه يعيش في أجواء الضباب وأصماف  
الغلام . فخرج « سومرست موم » إلى التور ، وكتب رواياته من الحياة  
بأسلوب رائع ، اشتهر بالبساطة والواقعية الصادقة ، وتجنب الابتذال ،  
مع مزج الحقيقة بالخيال ، مزج كاتب خبير بين القصص ، عليم بطرائع  
النفوس . وسرعان ما أقبل القراء عليه ، واهتمت برواياته دور المسارح  
والسينما ، فمثل له ما لا يقل عن ستين رواية بلغة ، طبعت عدة مرات  
في جميع أنحاء العالم . وقد زار بلاد الشرق ، وصرح بأنها كانت أكبر  
مصدر للإلهام عنده ، وقد خصص جائزة مالية كبيرة تصرف منها جمعية  
المؤلفين . . . جتبه لكل أديب شاب تختاره ، لكي يتفقه في القيام برحلة  
طويلة توسع من آفاق تفكيره

لقد عاش « سومرست موم » مجاهداً ، فلم يئاس ولم يضعف حتى بلغ  
ذروة الجهد القصصى . فجدد بالشبان أن يحتدوا حذوه ، وأن يعلموا أن  
الحياة عمل وجهاد ، وأن هذا الرجل اللبى بلغ الثمانين ووصل إلى تلك  
المنزلة الأدبية الرفيعة ، لم يصل إليها إلا بعد كفاح شاق ، وقد مكف في  
المنزلة الأدبية الرفيعة ، لم يصل إليها إلا بعد كفاح شاق ، ومعارك حامية  
بينه وبين الحياة القاسية وبينه وبين الناس حتى انتصر عليها ، وضرب في  
ذلك مثلاً للذين يخوضون الحياة وينزلون حوادثها ، ولا سلاح لهم إلا  
الصبر وقوة العزيمة والاعتماد على النفس ، حتى يفوزوا بالنصر في النهاية  
وقد مكف سومرست موم بعد هذا النصر العظيم على نشر مذكراته وقد  
ضمنها ما تعلمه من الحياة لتكون للشباب القاريء أنفع الدروس وأحسن العبر



**أغنية الموسم :** غنت أم كلثوم أغنية جديدة في الأسابيع الأخيرة من تأليف الشاعر الكبير الأستاذ أحمد رامى ، مطلعها : يا ظالمى ... يا هاجرنى . وقلبي من رشاك محروم .  
وهي أغنية لطيفة ، تعانق بما عرف به رامى من رقة الأسلوب ، وخفة الروح ، ودقة الحس ، وجمال المعنى .

وقد كان لنا رأى فى الألحان التى تقدمها أم كلثوم فى أغانيها ، وقلنا : إنها فى الغالب تعتمد على ملحنين يشبهون جمال صوتها وعبقريته ، إذ يقلبونه من انغام جلوة الى سرخات وزمقات . ولكن هذه الأغنية الأخيرة كان تلحينها اقرب الى الفن منه الى الزعيق . وقد مزج ملحنها فيها بين القديم والجديد ، بل لعله فى بعض اجزائها استعار بعض الملحنين القديم ، فكان له جماله وحلاوته . ونحن نهيب بالمطربة أم كلثوم ان تحبى لنا فى أغانيها فن « سيد درويش » كما تحبى اشعار شوقى وحافظ . وكم كنا نود لو ان العصر امتد بالرحوم سيد درويش ليلحن لأم كلثوم أغانيها . . اذن لاجتمعت عبقريتان : عبقرية صوت أم كلثوم ، وعبقرية لحن سيد درويش ، ولكان للفنانه العربى والموسيقى شأهما فى العصر الحاضر ، ولسمعت مصر بليال يسودها الفن العالى ، فن الغناء الحق الجميل ، لا فن الصراخ والعويل .



**نابليون يعترف :** فى هذا العدد مقال للكاتب الأشهر « برتراند رسل » يقول فيه : « حاربوا شيطان الحرب » . وهو فى دعوته الى محاربة الحرب يقوم برسالة الانسانية ككاتب كبير . فالواقع ان الحرب فى حاجة الى دعاية قوية الى محاربتها ، لأن الدين يثيرونها - كرجال السياسة ورجال الأحزاب والرجال

العسكريين - يمتلكون اكبر وسائل الدعاية . ولم يسجل التاريخ للحرب غير الهدم والتدمير ، والقضاء على حضارات زاهرة وفناء تراث مجيد .

وقد اعترف « نابليون بونابرت » بغطئه فى الحروب التى أثارها فى حياته ، فقال - بعد فشله فى حملته على روسيا - لبعض أصدقائه : « اننى اعترف باننى احب الحرب أكثر مما يجب ، لقد تخيلت مشروعات عظيمة لا تستطيع الأمة احتمالها » . ومثل هذا الاعتراف صرح به « لويس الرابع عشر » ملك فرنسا ، من قبل « نابليون » وهو على فراش الموت . ولعل « هتلر » اعترف بمثل ذلك قبل نهايته المشؤمة . وقد قال « فردريك الثانى » عن الحرب بين ألمانيا والنمسا : « لقد أهدرت هذه الحرب أرواحا بغير جدوى ، فما القادة التى جناها المتحاربون غير السعار والشقاء » . ولعل دعاة الحرب والعاملين لها ، كهواة الرياضة الذين يقبلون على إقامة المباريات والمسابقات لأشباع هوايتهم ورغبتهم الوقتية . ولكن شتان بين هواية تدمير النفوس والبلدان ، وهواية تحبى القلوب وتبنى الأجسام

« ط . ا . ط »





## حكمة الشهر

مَنْ بَدَأَ الصَّغْنَةَ خَيْرُهُ لَكَ مِنْ دَاوِ الْكَلَامِ  
إِنَّمَا السَّامُ مِنَ السَّجَمِ فَاهُ يُلْجِمُ  
« أبو نواس »

زارت المجاز أخصا بعثة من اساتذة جامعة القاهرة ، على  
رأسها الدكتور أحمد زكي مدير الجامعة ، وهو هنا يتحدث  
عن هذه الرحلة وما تعلموها من زيارات ومشاهدات

## كنت في مكة المكرمة

بقلم الدكتور أحمد زكي  
مدير جامعة القاهرة

صفراء ، وتسيطر الأرض انبساطا  
مظليا ، فانظر الى السماء ، أقول  
يا رب أين المساء . وذكرت قول  
ابراهيم : « ربنا انى أسكنت من  
دريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك  
المحرم ، ربنا ليقهوا الصلاة ، فاجعل  
افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم  
من الثمرات لعلهم يشكرون »  
ونقرأ فى الطريق أنا قطعنا عشرة  
كيلومترات ، فعشرة ، فعشرة ..  
ونقترب فتعلو أصوات الأساتذة  
الكرام بالدعاء : ليك اللهم ليك ..  
ليك لا شريك لك ليك . ان الحمد  
والنعمة لك والملك . لا شريك لك  
ونبلغ العشرة السابعة من  
الكيلومترات فنستعد لدخول مكة .  
ونأخذ تتراوى آلرا العمران ، وتتكاثر  
وتردحم ، وتدخل بين البيوت وبين  
الناس ، وتمر السيارة بباب حسينة  
الحرم بابا . نعم انه باب ، فله أبواب

ثمنا ليلة وصولنا الى جدة متعبين ،  
فقد بلغناها بالطائرة ، وقضينا النهار  
فى لقاء صغير ، ولقاء أمير من بعد  
أمير ، ولحق بنا التابعون من أهل  
الفضل يفيضون علينا من كرمهم ،  
وامسينا فى جدة ، فاجتمعنا نسحر  
ونحن نفكر فى لقاء الله غدا فى بيته  
الحرام ، ثم أدبنا الى المضاجع ،  
ولكن أنى لعين أن تنام  
وأقبل الصباح فصحبونا ، وأفطرنا  
واستحمنا ، ولم نلبس من بعد  
استحمام ثيابا . ان الذى يلقي الله  
ليس فى حاجة الى ثياب . كان علينا  
أن نلقاه فى جلودنا كما خلقنا الله ..  
انه الاحرام . وفى لغائف من القطن  
أحرمنا ، ثوبا درنا به حول السيقان  
والبطون ، وثوبا درنا به حول الصدور  
والظهور . وركبنا السيارات فأخذت  
تخطف بنا الأرض خطفا ، بين تلال  
سوداء ، ووديان من رمال الصحراء

عدة . ولكننا سوف ندخل من باب الصفا . وخرجنا . ودخلنا . وأول شيء نطلبه أنظرونا الكعبة ، أين هي ؟ ها هي . اتها ذلك البيت الأسود السامق الذي أشرف على ما حوله . ونمشي إلى الكعبة في غمرة من شعور هائج ، لأحدث ولا صباح . فكل ساكت صامت . ونرى القوم التلبية وهم إلى البيت الصديق يزدلفون . انه البيت الذي صلوا إليه وعلى اليه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ، وصلوا عشرة قرون وثلاثة . هذا البيت يتراعى لهم الآن . في أعينهم ، حقيقة ، ولد كان في خيالهم رسماً

ومشوا إليه على رحام صقيل على جانيه العصي المختار ، ومن فوق رؤوسهم الحمام بطير آمناً في البيت الحرام فلا يجد صيداً

وطوفنا بالبيت صفا . ثم صلباً وكعتي الطواف ، ولم يسأل أحداً منا ، في هذا البهجة القريب ، أين القبلة ؟ وخرجنا نسمى ، بين الصفا والمروة ، سبع مرات ، بروح بينهما ونفقدو : أن الصفا والمروة من شعائر الله ، فمن حج البيت أو أتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ، ومن تطوع خيراً فإن الله شاكراً عليم .

ومن بعد احرام أظلتنا . وإلى الفندق ذهبنا ، ولبنا الثياب . ولبنا أول الأمر أقمصه وبافلات ، ولكن ما أسرع ما خلعتناها فنسجم مع البيئة فلبسناها جلابيب

وعبايات . وما كان أروعها ومضت أيام الأسبوع بها : فزونا من أثار مكة ما زونا . فزونا الموضع الذي ولد فيه النبي ، فإذا عليه مكتبة تقام . وزونا بيت فاطمة ، أخت عمر ، وذكرنا ما وقع فيه من اسلام عمر . وذكرنا كيف جاءه خبر اسلامها ، هي وزوجها سعيد ، فاحتاج . ودخل عليهما هذا البيت ، وكان عندهما قارئ يقرأ القرآن ، فلما أحسبت فاطمة وطء أقسام أخذت الصحيفة من قارئها فأخعتها . وسأل عمر : ما هذه الهيئة التي سمعت ؟ وبطشني بسعيد ، فسمعت فاطمة فتش رأسها ، فلما سال منه الدم ورأه عمر اضطرب . وسأل أخيه أن يمسح عليه الصحيفة ، فلما قراها اهتز . ثم كان من امر اسلامه ما كل

ورأينا حيث كان يجتمع محمد قرب الصفا بأصحابه ، وحيث كانت تجتمع قريش بأصحابها وقبور خديجة في العلاء ، عند الحجون ، رأسه . وبالحجون والصفا ، ذكرت البيت : كان لم يكن من الحجون أن الصفا أنس ، ولم يمر بمكة سائر وأحدث أقوله وأقوله ، ووجدت له طعماً ما وجدته في لساني قبل ذلك أبداً

وخرجنا من مكة نطلب مشاعر الحج . فحسنا متى ، فوجدنا قرية من غير سكن . فكانما كان سكانها موتى أو كانوا نياماً . ثم طعننا أنها قرية تسكن يومين في العام أو بضعة



الكلية . . فلكه البيت الأسود السابق الذي يبعج إليه المسلمون ويستقبلونه لا يصلون

وما كان يعرفات بناء ، وما كان لهم أن يتنوا

وفي الطريق ما بين مكة ومرفات  
صالح الله ، فهو كما كان طريق  
الحجاج ، فهو طريق قناة زبيدة التي  
تمد مكة بالماء . وفي الطريق  
استراحات ، وفيها وقت الحج للطب  
اسعافات . وتصورنا الحجاج ،  
أربعمائة ألف أو يزيدون ، كلهم في  
ساحة مرفات يجمعون ، ثم هم إلى  
متى قبل أن يبرز الشمس مفيضون ،  
فاجفنا

وسألنا فعلمنا أن هذه الساعات  
هي أحرج الساعات عند الدولة

وسألنا فعلمنا أنه كان من خرجها  
في عام مضى أن وقف الأمراء في مفارق

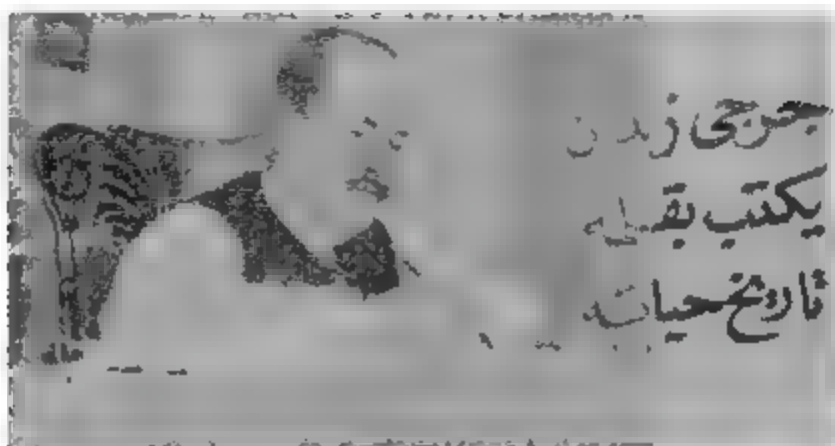
من أيام . ثم إلى هذا الهدوء ، ومظهر  
هذا الخراب اليأس ، تعود

وجرت بنا السيارة شوطا آخر  
فلما بنا في المردفة . - واليهما بالي  
الذين يفيضون من مرفات . وقرأنا  
الآية السكرية : « فلذا افضم من  
مرفات فلاذكروا الله عند المشعر  
الحرام » . وكان به مسجد وقليل  
بناء

ومن المشعر الحرام سارت بنا  
السيارة شوطا آخر ، فلما بنا في  
مرفات : ساحة من الأرض مقلية  
أكثرها انبساط ، يشرف عليها في  
جانب منها جبل الرحمة ، وما هو  
بسامق رفيع . وعلى جبل الرحمة  
صلينا ، وقد أذلت الشمس بقياب







## مذكرات جرجي زيدان

هذا هو الفصل الثاني من المذكرات التي كتبها بيده مؤسس الهلال ، وراينا نشرها لمناسبة مرور أربعين سنة على وفاته ، لينتفع شباب الجيل الجديد بما اشتغلت عليه من دروس عليه ، فزيمهم كيف يكون الكفاح المؤدى الى الطلاح والنجاح في الحياة

وقد تحدث في الفصل السابق من جده وعصامية والده ووالده ، وباريخ ميلاده وأصل عائلته ومنشأها وما كان عليه والده من نشاط وجهاد وحس للعمل اثر في حياته

وهو في هذا الفصل يروي قصة السنين الأولى في حياته الدراسية وما تطلها من ظروف وملابسات ومشاهدات ، وما تلاها من اضطرابه الى ترك المدرسة لمساعدة والده ، ومحاولاته تعلم صناعة من الصناعات فترة من الوقت ، وما كان للقصص الشعبية من اثر في نفسه ، ومالا كانت عليه الاداب العامة في بيروت في ذلك الحين ، وهو يصف ما شاهده من ذلك بأسلوب يمتاز بالبساطة والمراحة والايان بالنجاح

## مع المعلم الياس

كان والدي أميا ، لكنه شعر بالحاجة الى الكتابة والقراءة بعدما فتح دكانه ، وكان من زبائنه من يحاسب شهريا أو أسبوعيا ، فكثر عند هذه الحسابات التجارية . فكان في بادئ الأمر يقيد ذلك بيده أرقاما تملأها ، ويترك أسم المدين القرينة والذاكرة . ثم وكل التقييد الى من استخدمهم في دكانه . فحسنت حاجته الى الكتابة على أن يبدأ بتعليم القراءة مبكرا ، فأرسلني الى المدرسة وأنا في الخامسة من عمرى ، عند معلم اسمه الياس أو «جرجس» شقيق قسيس هاكتنا الثوري موسى

وكان العلم الى ذلك الحين ما يزال محصورا في رجال الكنيسة أو من ينتمى اليهم . ولا يتيسر الى الأذهان أن المعلم الياس كان عالما ، فإنه يكاد لا يحسن القراءة في الإنجيل . وكانت مدرسته لا تزيد من قبو واسع في بناية ليعقوب ثابت ، بجوار مدارس اليسوعيين . ثم صار القبو فورا بعد ذلك ، فكان أشبه بالزريبة منه بالمدرسة ، يجتمع فيه أبناء أهل الحي ، من سن الرامة الى العاشرة ، ذكورا وإناثا ، يجلسون على حصير أو حصر ، بسطها في أرض القبو ، ويجلس هو في صدر القاعة ، وبين يديه صندوق صغير يدعى ( باششختة ) يضع عليه كتابه ودواته وأقلامه ، ويجمع الى يمينه عدة قضبان من المصنوع تحلب حولا ودقة ، يستخدم كلا منها في محله ، حسب سن الولد وجهه وبعده منه وقربه

وأذكر اني كنت المعلم عنده القراء في المراسم ، وهو أول كتب القراءة يومئذ بعد الهجاء . فكان يحفظ الرموز من كثرة تكرار قراءته ونحن لا نفهمه . والقاعدة أن يقرأ بصوت عال ، وهو ما يصح عنه بالتسجيع ، وربما قرأ اثنا أو ثلاثة معا ، والمعلم حالي مريضا وراه صندوقه ، ورأسه يركب على صدره من النوم ، وشعره يحاطل أصواتنا . وكلما اشتد الضجيج استغرق في النوم ، وحيما تنشب رقناته من التذلل ، يلتقي رأسه على الحائط ، ويرفع رجله على الصندوق بحيث يواجه أخصاه وجوهنا ، ونحن لا نبالي به . فإذا أخذ لفوة ، أو حدث ما يوقفه ، فتح هنيهة وصاح ببرود : « استكوا يا أولاد » فإن لم يستكوا ، تحرك وتناول أحد القطبان وضرب بها أقرب الأولاد اليه ، وإن لم يكن مذنبا ، فيصيح ويلطمك البانون منه ، فيتناول قطيبا أطول يضرب به سواء

وقد يهم بالتهوؤس عند مسيس الحاجة ، ويتقبض على المخرد من الأولاد ، ويلقيه على الأرض ، ويستمن بحادهم أو غلام كبير على وضع الفلق في رجله ، أو وضع رجله في الفلق ، ثم يصغعه على أحصيه عشر ضربات أو عشرين ، أو أكثر أو أقل على ما يشاء له

والفلق أداة القصاص أصبحتنا في حاجة إلى وصفها الآن ، لأنها زالت من المدرس المتعمدة ، وهي عصا مليطة ، قد شدد إليها حبل يتصل طرفاه بطرفيها ، ويبقى وسطه مرخيا ، ويمسك بالطرفين اثنان يدخلان قدمي المعلم بين الحبل والعصا ، ويدبران العصا ، فيلتف ما زاد من الحبل عليها ، وتنحصر القدمان ، فيرفعا لهما والعلام مستلق على ظهره ، فيأخذ المعلم بالضرب على الإحصصين بالعصا

لا أذكر أنني ذقت طعم هذه الآلة في المدرسة ، ليس لفضيلة في ، ولكنني كنت كثير الخجل ، شديد الخوف من العقاب ، أحب الابتعاد عن أسباب الشجاعة .. كنت أشعر بهذا الخلق في نفسي منذ طفولتي ، فكنت أبتعد عن كل ما ينضب المعلم ، أو يبعثه على انتعاري أو صربي

قضيت في تلك المدرسة سنتين على ما أظن ، حتى قال المعلم لوالدي : « أن جرجي قد ختم درسه وصار يفك الحرف » فر والدتي صرورا كثيرا . ومعنى ختم القراءة أنني صرت أعرف أقرأ الزايمير جيدا . وهذا صحيح ، كنت أقرأ جيدا ، لكنني لم أكن أفهم ما أقرأ

## كيف بدأت أفهم

ولم يكن ذلك ليكني مطمح والدي في تعليمي ، لأنني لم أعلم الكتابة والحساب بعد ، فلا أستطيع كتابة اسم شخص وأسمع كتابته ما يطلبه .. فنقلني من تلك المدرسة اعمارة ، إلى مدرسة كانت قد فتحت حديثا في بيروت ، تعرف بمدرسة الثموم ، نسبة إلى أهل الشام ، لأن الذين قاموا بإنشائها جماعة من أبناء دمشق ، نزحوا منها إلى بيروت على الزامذايح التي حدثت سنة ١٨٦٠ . وفي هذه المدرسة أخذت بعصمبادئ الحساب والنحو والخط ، وأبندأت أفهم ، وفتحت عيني

وكان لأساتذتها عناية كبرى بالتعليم ، واشتهرت في التربية على الخصوم ، لإصرامة قوانينها ، ولا قوانين هناك غير إرادة الناظر أو كبير المعلمين ، وهو يومئذ « المعلم ظاهر حبر الله الشوري » . وكان شديد اللهجة منظم الهيئة ، وأصله بناء ، وفيه ذكاء ، فتعلم وثقف على نفسه وصار معلما براتب حسن . وكان التلامذة يهابونه ويخافون صوته ، وكان يعلم الحساب والنحو وهو ماهر فيهما على الخصوم . وكان من معلمين النحو هناك أيضا معلم آخر اسمه « الياس النجوري » صار قاضيا بالكويرة بعد ذلك ، ومعلم من « بيت نوفل » يسمى « جورج راجعة » . وآخر من « بيت عاصي » لا أذكر اسمه



## في مدرسة الثلاثة الأعمار

وكانت لهذه المدرسة شهرة حسنة ، لكن مدتها لم تطل كثيرا . ولا لعلم السبب ، ولكنني أذكر أنها انطلقت وأنا في نحو التاسعة من عمري ( سنة ١٨٧ ) . وأسف الأهلون لتعطيلها ، لأن طريقة التعليم كانت حسنة فيها

خرجت منها وأنا أعرف مبادئ الصرف والنحو والحط والحساب ، وقليلًا جدًا من اللغة الفرنسية . وأتذكر أساتذة تلك المدرسة يومئذ على الأبناء أن يرسلوا أولادهم إلى مدرسة « الثلاثة الأعمار » لدروس الأرثوذكسي . وكان المعلم ظاهر قد تعين فيها ناظرًا أو معلمًا ، فشهرته ساعدت على انتقال أكثر تلامذة مدرسة الشوام إلى هناك ، ثم ما لبث أن أنشأ نفسه مدرسة انتقلت إليها . وكان المعلم ظاهر شديد العناية في تعليم التلامذة محافظة على شهرة مدرسته والتماسًا لنجاحها ، وكانت تعلم اللغة العربية والحساب واللغة الفرنسية

قضيت في هذه المدرسة نحو سنتين ، وقد أخذت أتذوق العلم وأنفهمه ، ولا هم لي غير الدرس ، وقد خالفت سائر التلامذة من حيث اللعب ، لأنني لم أكن ميلا للهو مطلقًا . وكنت أهد ذلك نقصًا في ، فلم أكن أطيّر الطيارة ، ولا ألعب بالطاولة ( الكورة ) ولا بالكرة ( البلي ) إلا نادرا . وقد أقف للفرجة أو أراقب التلامذة إذا حرقوا لتطير طيارة صغيرة ، كان يجتمع إليها أبناء الحي فأنتمهم وأنا معجب بهارتهم في صنع الطيارة أو تطيرها

## في مطعم والدي

وفي أواخر السنتين ، وأنا في السنة الحادية عشرة من عمري ، ومطارق باقصة ، احتاج والدي إلى في مطعمه لآتولي بمساعدته مؤقتًا في تقييد الأسماء وأرضاء الزبائن ، ريثما يوفق إلى مساعد غير الذي تركه بالأمس . وذلك أنه كان صده حادوم للمائدة من « بيت شيب » ربي هتلفنا ، وكان والذي يقول عليه في التقييد والطهي وغيرهما . ففضب عليه ، لا أدري لأي سبب ، فخرج الشاب إلى بلده ولم يعد . ولم يلح عليه بالرجوع لاعتقاده أن ولده خرجي صار « معلمًا » ، ويقدر بمساعدته ولو مؤقتًا حتى يرجع ذلك برغم أنه . فقال لي : « تعال يا خرجي لمساعدتي سبعة أيام أو ثمانية ريثما أجد من يقوم مقامك » . فأتيت كرها ، لأنني كنت أحب التعلم كثيرا ، ولكنني لطعته وأنا أملئ النفس بالرجوع إلى المدرسة ، فلمتدث تلك الأيام السبعة إلى سبعة أمروم أو ثمانية ، قضيتها في أسواق بيروت بين عامتها ، وأنا مضطر لمعاشرة أحط الطبقات فيها ، لأننا - أي المعلم - كان حوالى ساحة البرج ، وانتقل إلى مكان آخر لم يبعد عن تلك الساحة

وساحة السرج كانت يومئذ ملتقى الرعاع وأهل البطالة ، وفيهم السكير والمقامر وأهل الدعارة والخصام . وكنت أتجنب عشرة هؤلاء لأنى لم أكن أعطك من وقتى فراغاً للهو ولم يكن فى طبعى ، أما الذين كنت مضطراً لمعاشرتهم من الزبائن الذين يترددون على المطاعم فأكثرتهم غرباء قدموا بيروت لتجارة أو عمل آخر ، وإن كان منهم أحد من أهل المدينة فلا يخلو أن يكون فلاناً من بيت آية ، لنقيصة بنوى ارتكابها فى تلك الليلة ، لأن أهل بيروت لا يأكلون فى المطاعم إلا أثناء النهار ، إذا كان أحدهم فى عزته وبينه بعيد منه . أما فى المساء فكلهم يأوون الى منازلهم يتناولون العشاء مع أولادهم ونسائهم وآبائهم

## أما تساعدنى

ولما مضى على اشتغالى فى ذلك المطعم عام وبعض العام ، خافت والدنى أن يطول مقامى واضيع مستقبلى . وكانت تكرر المطاعم ، وكانت منذ طلبنى والدنى لمساعدته وهى تلج عليه ألا يطيل مقامى ، وهو يصدى . فلما مضت السنة الاولى ، ألححت عليه أن يخرجنى ويميدنى الى المدرسة ، فقال : « آله قد أتم دروسه ، ولا فائدة من كثرة الدروس ، إلا أن كنت تنوين أن تجعله كاتباً أو معلماً ، فضلاً عن أن كثرة التعليم تجعله متفرغاً متأنقاً ، لا يأكل إلا بالثوكة وأسكبه ، وربما حدثه معه بلبس اللباس الأجنبي » ! وكان هذا اللباس لبلاً يومئذ ، لابس من السوريين إلا كبار الموظفين وكان الأكل بالثوكة وأسكبه لا يزال معدوداً من عادات المتأنقين بالتهريج ولم يقل والدنى ذلك من نغور من المدينة ، ولكنه كان محباً للمحافظة على العادات الشرقية ، ويكره التصنع أو انتظام سطور التهريج . فاقترعت والدنى بهذا الحواب ، ولكنها ما رأت تكره أن أبقي فى تلك الصناعة

فقلت : « ادخله فى صناعة أخرى غير هذه ، فإنى أكره هذه الصناعة ورأيت الرفر والانعباس فى الدكان ليل نهار ، لا عيد فيه ولا أحد » ! فاذن لاعتراضها . وبعد النظر ، قرأتهما على أن اتعلم صناعة الأحذية الامرنجية ، وكانت حذينة العهد فى بيروت . وحببتهم فى اختيارها أن « جرحس شويرى » وأخاه « نظه » اشتغلا بهذه الصناعة وبعجا حتى فتحا محلاً لبيع الحفود ، وقد انتلعا أرضاً وشاناً بيننا . وافقنا فى الرأى على تعلمى هذه الصناعة ، فأقمعدونى فى محل « شويرى » ، وأنا يومئذ فى الثانية عشرة من العمر

قضيت سنة فى التعلم ، ثم انتقلت الى محل آخر لأخوين من دمشق ،

من « بيت الضحك » أو « الضحك » . محلهما في « سرق يهم » . قضيت عندهما نصف سنة أخرى . وكانت ماهي عند التويرين نصف قرنك في الأسبوع ، فارتفعت عند الضحاكين إلى عريك . لاني ما زلت في عداد التالدة الصلابة ، مع اني كنت قد تعلمت أكثرها

قضيت في هذه الصلابة نحو سنتين ، ثم خرجت منها مضطرا . لان الطلوس على الكرسي للنفل طول النهار لم يوافق صحتي . فبعد ان كنت في المطعم يدينا نشيطا ، أصبحت بعد سنة في صالة الأحذية ضميما . واصابني ضعف في معدتي ، حتى خافوا علي . فقرروا ابطال هذه الصلابة والرجوع الى المطعم موقنا ، ريثما يفكرون في صالة أخرى . وانا الى ذلك الحين لا أهمهم معنى المستقبل والاعتماد على النفس والنظر في طلب العلا

## يملي الى القصص

قضيت السنوات الاولى من تلك المدة ، والصغار غالب على ذهني ، الهو بما يهو به امثالي ، لا اعرف معنى الاحترام والاحفاظ بالمراغ من وقى أو الاقدام ، ولكن لم يكن لي فراغ يساعدني على الهو ، لان المطعم كان يفتح من الصباح الى الساعة ٣ أو ٤ عريى مساء ، أي نحو الساعة ١١ أو ١٢ بعد الظهر

على اني كنت استرق العرس واتبع شوي من الملاهي التي كانت تجري بالقرب من محلا ، يوم كان على شارع « عرس الشام » . عند كان يجابه قهوة على بسى القهوات البروية في تلك الايام ساحة كبيرة مستقلة بالقرميد ، تقدم فيها القهوة والشيشة لمن شاء . ولهب اهلها في اثناء النهار بالدامة أو الترد أو الورق أو اللعبة أو الطاب فلذا عرس الشمس اقلعوا فيها الالام أو التمسيل . واهمها : لب السيف ، وتشجيع كراكون والشعوذة ، وحكاية القصص . فكانت هذه الالام لتأوب وتبادل حسب الفصول أو الأحوال

وكان دكاننا يطل على القهوة من باب خلفي يمكنني من مشاهدة كل شيء وانا جالس على كرسي هنالك . وكنت لكثير شعفا من هذه الملاهي بسماع القصص ، فكانت اذا رايت القصص « الحكاوي » يمضي ذهابا وايابا يتلو في قصة « هنتر » أو « الزير سالم » أو غيرها ، والناس طلوس يصغون له وهو يمثل بواقف الحديث بأشارته وصوته . . كنت اتسنى موقفي ، واصفى بجميع حواسي

وكان « الحكاوي » يروي على الدوام القصص الأربع المشهورة يومئذ وهي : ليروز شاه ، وحنتر ، والير سالم ، وعلى الزبيقي . فلذا

فرغت سنة عاد الى اولها ، فسمعتها غير مرة ، ولا اعترض على سماعها ، ولا اشكو من الوقت الذي اضعته فيها

واما « كراكور » ، وهو الذي يسميه المصريون « خيال الظل » فقد كان له سوق رائحة في ذلك العهد . واني لاستغرب الآن كيف كان الناس يحضرون لمشاهدة ذلك التمثيل ، فقد كان تمثيلا بديها ، كله فحش وسوء أدب . ولا غرو ، فانه كان يمثل آداب لاحت طبقات بيروت ، الذين يعرفون في اصطلاح اهل المدينة بـ « زعران مصور » . بغض الصدا المشددة - وهم طائفة من المتشردين كانوا يملأون ساحة مصور ويتندون الى « ساحة البرج » . لاشغل لهم الا اللعابة والسرققة والتعريض باباء السبيل ، يعيشون تقريبا هراة الابدان ، وينامون في الطرق ، لهم بقبسة « العيارين » في الدول الإسلامية ، ولكنهم من اقرب ما بلغت اليه البشرية في الانعطاف ، شكلا وكلاما . فاكثرت المتعرجين على « كراكور » منهم ، وكنت ارى اناسا عليهم لباس اهل الكياسة ، كانوا يحضرون لمشاهدة ذلك التمثيل ، وانا لم اكن اضطر للجلوس معهم على مقاعد الخشب في القهوة لمشاهدة التمثيل ، اذ كان يكفيني ان اطل من بغب دكاننا فارى ما يرون على اهلون سبيل

كنت استقيح ما اسمعه من الكلام البذيء ، او مشاهدة التمثيل السفيف ، واشعر بخجل منه ، ولكني كنت اهد ذلك ضعفا في ، اذ كنت ارى سائر الحضور فرحين يصقون ويستريدون ، وحديثهم لايشل سفاهة وبداءة مما يسمعون . ولا عجب ، فهم ابناء مدرسة واحدة

### مفكرة جندك حيالي

اعتدت منذ سنوات ان احمل معي دائما مفكرة ادون فيها كل كلمة جديدة استحسنها او فكرة جديدة استصوبها ، لكي ارجع اليها من حين لآخر واحاول ان اطبق ما فيها من افكار او ان استعمل في حديثي ما ورد فيها من كلمات او عبارات . وكلما سرت في طريق جديد او زرت مكانا لم اراه من قبل ، حاولت ان اهرق تفريحا ومميزاته وكل ما يتصل به . وعند قراءة الكتب او الاصفاء الى محاضرة ، اركز تفكيري دائما فيما ارى او اسمع ، حتى استخلص منه معلومات جديدة لم اكن اهرقها من قبل او كتبت ان انساها ، ثم احاول ان اربطها بالمقالات الاخرى ومنذ لزممت هذه العجلة ، احس بان تفكيري قد زاد نضوجا وقوة ، وبانني قد كبرت في نفسي وكبرت في اذهني الناس



« ما ورد في التاريخ القديم والحديث أن الدول التي  
لوطن بلا جيش وبلا دفاع وبلا قوة .. والسودان فقد  
على أن ينشئ جيشا قويا يملكته قوته وموالده ومطربه »

## ه آميات تمنهاها للسودان

### بم الأستاذ فكرى الهامة

و « رأس اللب الطائرة » - في  
مصر - علمتى أن الاقتصاد القومى  
هو كل شيء ، والكلام في هذا المبدأ  
يطول شرحه ، فلنوجو ونستزىه ؛  
أول ما نخشاه أن يقع « السودان  
الجديد » فيما وقعت فيه مصر من  
« نخبة وطنية » أو « نخبة  
وظائف » قبل حراسها قتلا أو شل  
مشروعات الإصلاح فيها شللا مزمنًا ؛  
ثم استشرى الداء الرييل واستعصى  
فلم يجد له علاجًا حتى الآن وعز  
الشعاع !



بدأ الحكم الوطنى في مصر يرث  
حركة انجليزية مثقلة بالأعباء  
الوظائفية ، فلم يوقف الداء وإنما  
غداه .. أو قل غداه « الأحزاب  
السياسية » فتناقصت في رشوة  
الجيش ، ثم البوليس ، ثم الموظفين  
الداخلين هيئة العمال ، ثم الخارجين  
عنها .. وجرت « مزاينات » مجيبة

ماذا يضمنى الحبيب القديم - أو  
النصر القديم - الدولة الجديدة ؟  
والشعب الجديد ؟  
أما الحبيب القديم والصديق  
القديم ، فهو كاتب هذه السطور ..  
وأما المحبوب فهو السودان  
ومريون حبي ، وولائى ، ووفائى ،  
لن يكون مقلا حديثا .. ولا حديثا  
جديدا ، وإنما هو بعث القديم من  
الوفاء والولاء .. وهذا القديم هو  
تاريخ طويل عريض لعله بدأ من عام  
١٩١٨ إلى اليوم .. أى أنه تاريخ  
٣٥ عاما طويلا ، تاريخ تشهده به  
أعمدة الصحف ، ومعار الخطب ،  
سواء أكانت داخل مجلس النواب أم  
خارج مجلس النواب  
أنا « محسوب » السودان .. أو  
أنا « محسوب » على السودان .  
والذكرات كثيرة لا تسعها هذه  
الصفحات

### الامنية الاولى

أول ما أتمناه للسودان امنية  
« اقتصادية مالية » . ولقد علمت  
أن « الاقتصاد » هو عصب الحياة  
بالنسبة للأفراد وللأمم على السواء ؛

فإنها لا تكون أحزابا وإنما تكون  
« عصابات » !

وحكم « العصابات » حكم طابعمه  
التشقى ، أو الاستغلال ، أو خدمة  
الانصار ، برفع النظر عن المصلحة  
العامة ..

ويتبع ذلك أن الأحزاب التي  
لا تعمل لوطنها فقط ، وإنما تعمل  
لحساب أوطان أخرى ودول أخرى ،  
أنما تنشر الفوضى وتسبب الفوضى  
لأنها أحزاب « عالمية » أو « لحدودية »  
تعتقد بمبادئ ومذاهب لا لخدمة  
وطنها داخل الحدود ، وإنما لخدمة  
أوطان أخرى خارج الحدود !

لما إذا استكمل الوطن السوداني  
حريته الكاملة ، فهناك - وهناك  
فقط - تستسغ الوطنية قيام  
الأحزاب « اللاحدية » ! ..

#### الأمنية الثالثة



#### الجنوب

جنوب السودان ! ..

واقصده به ذلك القفر وذلك  
الجذب ، وتلك الدنيا الواسعة التي  
أصر الإنجليز على أن تظل « بدائية »  
وعلى أن تظل على حالها منذ بدأت  
الخطيئة ! .. تلك تركة مثقلة  
بالديون وبالآثام وأنها لو صعبة في  
جبين الامبراطورية البريطانية ! ..

أمام « السودان الجديد » عمل  
خطير في تلك الانحاء ! .. عمل بشري  
انقضى آدمى فلاح الصبء من كل

الاطوار على حساب مالية الدولة ،  
فاخذ كل حزب عند تولي الحكم  
بحشد كتائب ولحقا من الانصار ..  
واخذ الشيوخ والنواب يلقون  
ويدورون حول الدواوين متوسطين  
في التعيين ، وفي الترقية ، وفي  
العلاوة ، حتى فذح الأمر واقتضح !  
وبمع ذلك ما نعايه الآن من فوضى  
لا علاج لها ولا حول ولا قوة الا  
بالله ..

أعني للحكومة السودانية  
والأحزاب أن لا تقع في الفخ ! ..  
والاستهلال الاقتصادي في الوظائف  
والمرتبات ، والمعاشات ، هو دستور  
العاطف والمستقبل ! ..

#### الأمنية الثانية



#### برامج الأحزاب

أدعو الله دعاء حاراً من حية جلي  
أن لا يشكب « السودان » بكثرة  
الأحزاب !

تلك علة دولية رأينا آثارها  
الالبعة ومأسستها في فرنسا ،  
وأيطاليا ، ومصر ، وغيرها من البلاد  
ذات الديمقراطيات وذات البرلمانات .  
ولقد تمخضت كثرة الأحزاب ،  
ومفاسدها ، وحزائنها ، وضعائنها  
عن « نورات » !

لا يجب أن يقوم حزب بعائب  
أحزاب إلا إذا امتاز بمبادئ وحطط  
جديدة . أما أن تكون الأحزاب ذات  
مبادئ واحدة ، وحطط واحدة

ولماذا تؤيد معسكرا على معسكرا  
ونحن أمم ناشئة ، وأمم ضعيفة ،  
لا تعب ولا يجب أن نستعدي أحد  
الفرقيين لو أحد المعسكرين ..

#### الامنية الخامسة



الجيش ..  
الدفاع ..  
القوة ..

هذا هو الأساس .. أو هذا هو  
الذي يجب له الدنيا الصلب ..  
لما ورد في التاريخ القديم والحديث  
أن الدول اكرتت لوطن بلا جيش ،  
وبلا دفاع ، وبلا قوة

« القوة العسكرية » هي التي  
يحترم .. وهي التي يرهب جانبها ،  
وهي التي تحمى المساكن بغير مباحثات  
ومخاضات ومفاوضات .. بل هي  
التي تجلب الأصدقاء وتحذر الأعداء ،  
والسودان يالما ما بلغ من عدد  
السكان قادر على أن يثقل جيتشا  
قويا دعمته تاريخه ، ومواقفه ،  
ومطارقه .. ودعمته تلك الروح  
المعنوية التي برزت وتجلت في جميع  
أدوار تاريخه ..

هذه هي أسبالي الخمس .. وكم  
في الصغر من آمنيات لا عدد لها ،  
ولكننا تكفي بهذا القدر دامين الله  
سبعاته وعالي أن يوفق الوطن  
الجديد الى ما يكفل مناعته ، ومظلمته  
وسعادته .. والله سميج بحبيب ..

ناجيسة . وليت المشكلة مشكلة  
انتقاد مواطنينا الجنوبيين فقط .  
وانما المشكلة مشكلة كتوز ولزوات  
وحيرات مطمورة دفينة لو انها  
استخرجت واستفلت لكفلت النعامة  
المادية لشعب السوداني الكبير ..  
وبعانب هذه المهمة الانسانية  
والمادية ، تقوم مهمة اخرى هي  
القضاء على سياسة الانجليل في  
التفريق بين الشمال والجنوب ، وعلى  
« الشماليين » ان يدلوا أقصى الجهد  
السريع لسحق تلك المحاولات  
الانجليزية بالبر ، والرماية ، والاحتكام  
السريع الحاسم وفقههم الله ان شاء  
الله ..

#### الامنية الرابعة



سواء انقرر المصير بالاتحاد مع  
مصر أو بالاستقلال عنها ، فإن  
السياسة الحكيمة التي تليها  
« السودان الجديد » في المصير  
لتفريق دولي أو معسكر دولي دون  
فرق آخر ومعسكر آخر ..  
السياسة الحكيمة البعيدة النظر  
ان يكون السودان الجديد على وفاق  
مع الحائزين معا .. ان سياسة  
« العباد » هي السياسة المثلى ،  
فليس لنا في النزاع الحاسم الوطني  
بين الفرقيين والمعسكرين نافة ولا  
جمل .. لسنا بالاستعمارين ، ولا  
بالرأسماليين ، ولا بالشيوخيين ..  
فلماذا ننصر فرقا على فريق ؟ ..

## حاربوا شيطان الحرب

قلم برتراند رسل



التي يتوقع كل منهما  
أن يلقاها في حرب عالمية  
طاحنة أخرى . تحمله  
على تجنب حرب سحر  
حنما على الفئالب  
والعلوب - كليهما -  
أكبر الحماة  
والضحايا

وقد طلب هاتان  
الرجستان في السنوات  
الأخيرة سرحان في كفى ميراب ،  
ويمكن بهما جو السياسة الدولية  
من يوم آخر . والناس لا يستعدون  
الآن أن يؤدي وقوع حادث فافه إلى  
نشوب نيران حرب عالمية . ولكنهم  
يستعدون وقوع حادث يؤدي -  
بهذه السهولة - إلى دم السلام  
ويكفل له الدوام . وبرغم ذلك فاسي  
اعتقد أن ذلك ممكن

ولكن كيف يتحقق ذلك ؟ . . . اني  
لا اعتقد أن العاكمين بامرهم في  
روسيا سوف تتبدل روحهم العدائية  
فيصبحون ملائكة في المستقبل القريب  
أو البعيد . ولا جدوى من أحاديث  
ومتناقضات بيروقراطية ترمي إلى اقناع  
أحد العسكريين بأن قيادة المعسكر

أكثر الناس يحسبون  
الآن بأن العالم قد  
امسك بزمامه شيطان  
مريد يسوقه إلى الحرب  
وأن قوة خفية لا سبيل  
إلى صدها أو تخفيف  
حدتها تدفعه إلى الدمار  
والخراب . وعندى أن  
هنا الاحساس وليد  
أوهام باطلة ، فالواقع  
أنما أصاب البشر من كوارث وويلات  
منذ عام ١٩١٤ . وما يهدم من نفوسها  
في الوقت الحاضر : ليس مفكرة  
قوى خفية لا حيلة لنا منها . وإنما  
مبعثه ارادة البشر . التي تمثل في  
قرارات نقر قليل من القادة والساسة  
وعواطف الكثيرين ممن يتقادون  
وراءهم

ولكن كان ينبغي أن يرتب على  
هذه القرارات وهذه العواطف أضرار  
بليغة . إلا أنها يمكن أيضا أن تسبب  
خيرا كثيرا . فالعالم تتنازعه اليوم  
رغبتان متضادتان : فالعداء بين  
الشيوعيين وغير الشيوعيين يعرى  
كلا من الفريقين بالسعى إلى القضاء  
على الفريق الآخر ، ولكن المصائب



الأخر أبرار أخيلز يكرهون الحروب ويسعون إلى توطيد السلام . لهما يكن من قوة الانعاز عند أحد الفريقين في أحد جانبي النار الحديدى . فلن تعد لذلك مدى في الجانب الآخر . ولن تعد شبح الحرب دعوة أحد الفريقين إلى الصفح والمصالحة ، طالما كانت هذه الدعوة تفرى الفريق الآخر بالأسراف في أطعمته وتجهيزه ، حتى يبلغ الأمر حدا نفوس معه المقاومة أمرا محتوما .

إذا كنا نريد أن نتجنب الحرب حقا ، فعلى أن نكشف عن مساوئها للفريقين بنطق بهمانه جميعا ، مدعيا بحجج يستويان في قبولها . ولو كان الأمر بيدى ، لدعوت إلى انعقاد مؤتمر يضم ممثلين لجميع البلاد الشابة للفريقين ، ليتدارسوا مدى الخسائر والتضحيات والكوارث التي تلحق بهم لو قامت حرب عالية جديدة . لهذا هو الموضوع الوحيد الحساس الذي يلتزم عنده اهتمام كل من الجانبين ، ولتفق إليه آراهما ، والذي يمكن أن نتارساه في مؤتمر من دور أن نريد الهوة بين الطرفين أصلا .

ولو أن مثل هذا المؤتمر انعقد ، فالأرجح أن يتبين كل من الفريقين أن الهربى الآخر يدرك ما لحره عليه حرب عالية تالئة من أهوال ولزراء . وأذن فمن المستبعد أن يتدفع إلى الحرب ما لم يرعه عليها . وإذا بدأت هذه العقيدة تتغلغل في المسكرين فإن حدة التوتر لابد ستخف ، ومظاهر العداء ستقل .

قد اقتنعا - نحن معشر الفريقين

- بأننا ينبغي ألا نخوض الحرب إلا لصد هجوم ، ولكننا غير مقتنعين بأن مثل هذا الهجوم أمر مستبعد الحدوث . واعتقد أن هذا الشعور نفسه يغلب أن يكون الشعور السائد عند الروس . فلو أن كلا من المسكرين اكتفى بالآخر اعتقاده هذا الرأى ، وأكد له أنه لن يتنشق الحسام إلا دفاعا عن نفسه ، وأن الشعوب الآن ليستعدة لتحمل صدمة حرب عالية جديدة ، لحدث حدة الشك المتبادل بين الطرفين والذي يقف عقبة دون التفاهم بينهما ولاحر في أن تسود هذه العقيدة جانبيا واحدا ، والا كانت دعوة إلى الاستسلام والهزيمة ، ولخير للعالم ألف مرة أن تقوم حرب - مهما كانت نفاثتها - من أن يخضع كله لحكومة شيوعية .

ولأرب الدول المعادية لمدى إلى الإنسانية بدا جليلا لو سادر بدل سمحها للتمهيد لعقد هذا المؤتمر . فلو أنها قطعت لخرجت هذه الصكرة إلى حيز الواقع ، ولطلع المؤتمر على الناس بتقارير معصلة عن الخسائر التي توفعها بهم الأسلحة الحديثة الفتاكة ، يستوى في ذلك المتحاربون منهم في ميدان القتال ، والذين هم في خارجه ليعاربون ، ولتشر هذه التقارير في أوسع نطاق ، حتى تؤمن الشعوب في جانبى النار الحديدى بهذه الفكرة وينجزوا عظم الكوارث التي تلحقهم من الحروب ، وسخافة الأهداف التي يرمى إليها الذين يشنونها بدافع الطمع وحسب التسلط والانتقام

# ساحر العالم في طفولتهم

## طفولة قديس

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

الطفل أبو الرجل ..

كلمة من العارقات المجازية ، تقال لأنها تقع في السمع موقع الغرابية لأول وهلة ، ثم يثبت بعد المراجعة والتدقيق أنها في لغة المجاز صدق لا غرابة فيه ، لأن الرجل الكبير ينشأ من الطفل الصغير ، فهو وليده وربيبه بهذا المعنى ، ولا غرابة إذن في قول القائلين أن الاطفال آباء الرجال

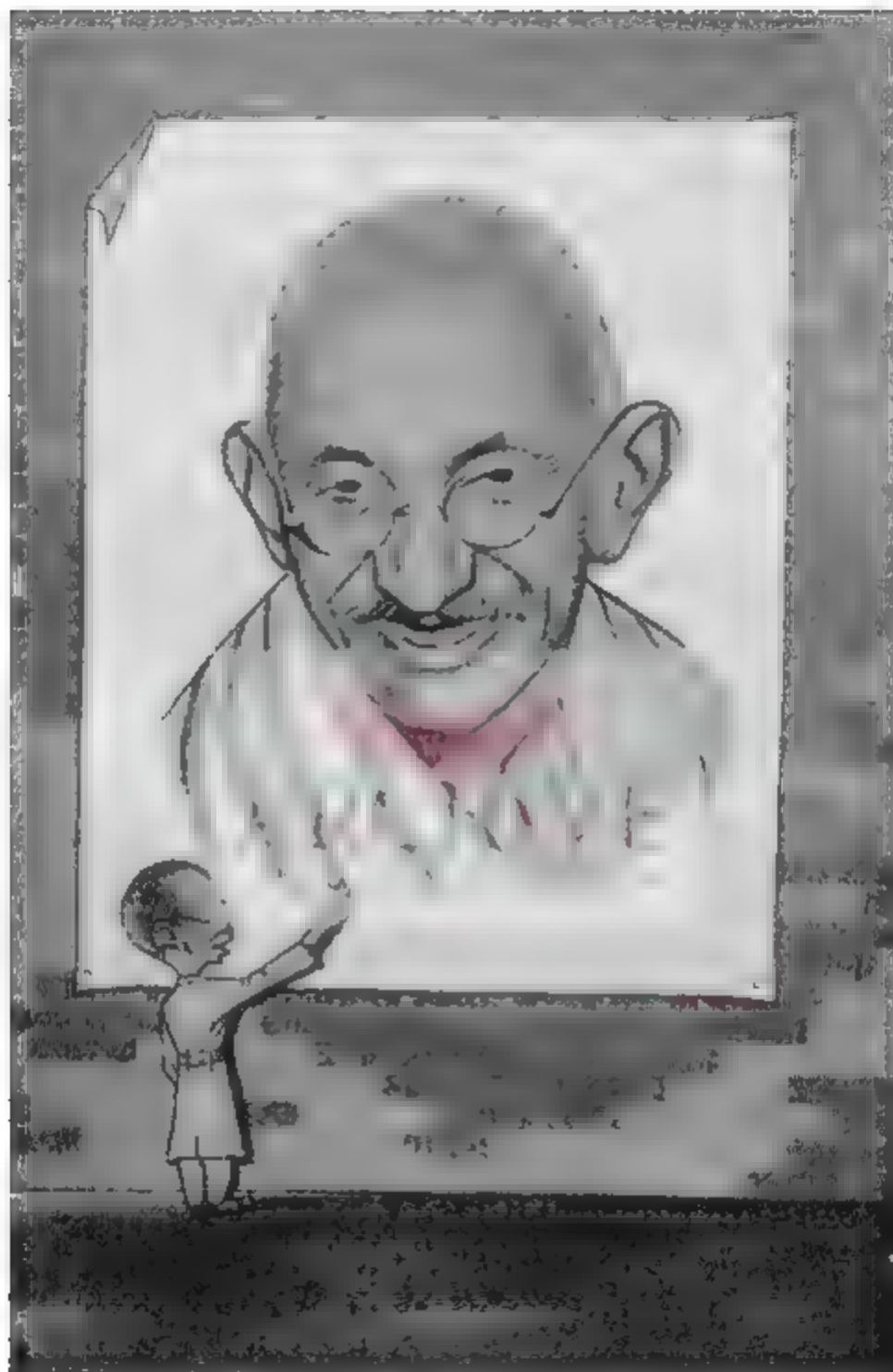
لكنني طالما سألت نفسي وإذا كنت تراحم المظماء : هل نفهم من ذلك أننا نعرف مستقبل الرجل العظيم معرفة تامة إذا وقفنا على تفاصيل حياته في دور الطفولة ؟ وهل من الممكن دائما أن نقول من طفولة من الطغولات أنها طفولة رجل عظيم ؟

ولا أذكر أنني وجدت مصداقا لذلك على أطراف في تراحم المظماء الذين عرفنا أخبارهم في طفولتهم معصلة وأعية ، على الرغم من المثل الشائع بين العامة : « أن الديك أنقصيح من البيضة يصبح »

وأحسب أن النظر إلى حياة المظماء على هذا الاعتبار هو المحقول الذي يلائم معنى النبوغ في جملة أطواره ، فلا يستغرب أن تكون الطفولة مخيبة للآمال غير مبشرة ، ثم تأتي الرجولة نمطا فريدا من انعطاف العظمة والصبورية ولا يلزم أن يصبح الديك أنقصيح من البيضة ، ولا أن يكون كل صالح من البيضة فصيحاً حين يكسوه الريش ويتأهب منقاره للمناقرة والصياح !

فالنبوغ بطبيعته فلتة من فلتات التكوين ، فلا بد فيه من بعض المفاجآت التي لا تنتظر قبل ظهورها ، وأحدى هذه المفاجآت أن يصبح الطفل الخامل شاباً مهياً ورجلاً ممتازاً كلما تمرس بالزمن وانكشفت قواه وملكانته بمعالجة المشكلات واقتحام المخاطر والصعاب

والنبوغ كذلك مغالبة وانتصار ، فلا يحد في كثير من الأحوال أن تنقضي فترة الطفولة صراعاً بين جانبي القوة والضعف أو جانبي الرجس والنفس



في حياة الرجل العظيم ، فيبدو من الطفل أحيانا انه ناقص ضعيف ، ولا يزال كذلك حتى ينتصر الجانب الراجح فيه على الجانب المرجوح وهناك التبكير قبل الأوان وقد تصحبه شيخوخة قبل الأوان ، إذ من المشاهد أن الحيوان الذي يتم نضجه عاجلا يشيخ عاجلا ولا يطول به الأجل ، فليس غريبا ولا بلعا أن تتأخر العبقرية في النضج وأن يحتاج نموها إلى زمن أطول مما يحتاج إليه نمو الأوساط والنكرات ومن أمثلة ذلك أن أينشتاين لم يحسن النطق مع انداده الأطفال ، وظل يتلعثم ويتعثر في كلامه إلى ما بعد الرابعة ، وكاد أمه أن يصبوه من الأطفال المخدجين كثيرا ما يكون العيب في أحفاق الطفل النائم واجبا إلى أخطاء التربية والعادات الاجتماعية ، وهكذا ينبغي أن تكون طفولة الصالحين الاجتماعيين ، فانهم لو لم يكونوا بطبيعتهم على خلاف مع آداب عصرهم وعاداته لما كانت لهم مهمة اصلاح وثورة على القديم



فالطفل أبو الرجل ما في ذلك جدال ، ولكن ميراث الرجل من أبيه الطفل قد يتأخر كثيرا كما يتأخر ميراث الأبناء جميعا من آبائهم ، وقد يتخلف لهم فيأتي متأخرا بحكم شريعة الاستخلاف وكذلك كان العمل غاندي من طفولته وشيخوخته كذلك كان « الروح العظيم » وهو وليد صغير كان غاندي في سنه جانا تملأ شهواته حتى في ليلة وفاة أبيه ، وكان يعاشر من أنداده من يعمره باقتراف أكبر الآثام في شريعة قومه ، وهو أكل اللحم ، وكان تعليمه لا يتم إلا بمخالفة العقائد « العبيية » أي تقاليد مذهب « الجينا » من المذاهب الرحمية ، وكان أبوه قد تزوج ثلاث مرات قبل زواجه من أمه ، وكان هو أصغر أبناء أبوه فولد في شيخوخة أبيه لو نشأ هذا الصعل عريضا على نقيض العقيدة لما كانت هذه النشأة غريبة ممن بدأت حياته بعنق هذه البتلة : جين ، وشهوانية ، ومخالفة للشريعة سرا وعلاية

ولكن هل كانت هذه النشأة بغير فائدة ؟ هل جاءت قدماسته من غير هذا الطريق ؟ كلا . . بل كانت مغالبة الطفولة أول خطوات « المهاتما » في طريقه إلى الزعامة الروحية ، وكان الطفل أبا « الروح الكبير » لأنه عرف الجين لتغلب عليه ، وعرف الآثم فأشماز منه ، وعرف الشهوة فعرف خصمه في الميدان ولم يتعلم الشجاعة بعيدا من الخصومة والتضال وكانت وراثته من أبويه ترسحه لهذه المغالبة وهذا التغلب بعد الجولة الأولى

كان أبوه يطبخ شهوته ولكنه كان يطبخ غضه كذلك فلا يداهن رؤسائه  
المطعم كما كان يفعل الرؤوسون جميعاً في زمانه  
وكانت أمه تقيّة لا يفوتها يوم من أيام الصوم ولا منك من مناسك  
العبادة

وكانت مخالفته لمقيدته تجرية في سبيل القوة ، ولم تكن تجرية في سبيل  
اللذة والمتعة ، فأكمل اللحم حين سمع من أنداده في صباح أن الانطيز قهروا  
الهند لأنهم أقوى الأبدان ، وأن قوة أبدانهم من قوة غذائهم ، خلافاً للهند  
الذين ضعفوا واستكانوا وقصرت قدامهم لأنهم يعيشون على الثنات .  
وشاعت بينهم في تلك الأيام اتسودة ترجمانها بالآيات العربية الآتية :

انظر الى ابن انطيترا منتصرا مظفرا

يسطو على الهندي وال هندي يشكو القصر

لاكله اللحوم ط ل واستطل وارندري

ولو شاء غاندي أن يري نفسه من همة الجبن لفعل ، لأنه كان يحسن  
أمام المغاريت والأشباح التي يسمع قصصها من المجاز فيصدق ما يسمع  
ويرعب الخروج في الظلام حيث تقيم عقابيت الجبال واشباحه  
فهل يعلم هذا الجبن كل الخطر من جرلومة القداسة ؟

لا تظنه يغلو بحكم الفكر ، ولا تظنه يغلو بحكم الواقع الذي شهدناه في  
حياة المهاتما ابن ذلك الطفل « الجبان »

البيت طبعه التصديق من حصار القداسة ؟ اليس حواف الظلام من  
الشوق الى النور ؟ ألم يكن في وسعه أن تكذب المحائر فلا يبالي الظلام  
وما يضيقه ؟ فان لم يكذب لأنه مطروح على الصدق والمصدق - فهل من  
حزم الأمور أن يحرج للمماريت والأشباح محاردا على غير طائل ، مقدما  
على الهلاك لغير ضرورة ؟

لقد ألم غاندي بالفعل فأكمل اللحم وحالف عقيدة غومه ، وكان يحسب  
أنه يصيب القوة من هذه المحاولة ، ويتأهب بها مع أنداده قهرو الانطيز  
ومحاربينهم في ميدانهم الذي قهروا فيه الهند ، فلم يلبث أن شعر بالضعف  
وألف من الأسرار عليه . . لم يلبث أن شعر بالضعف لأنه يأكل اللحم  
خطئة ولا يحصر على معانعة أمه بهذه الكثرة في عقيدتها ، ولم يشفق من  
مفاجئتها خوفاً منها بل خوفاً عليها أن تحزن وتعي فيه خيبة رجائها  
هذا هو جين غاندي الأسيل . .

هذا هو جين القديس الكبير . .

جين لا يبالي القوة الدنية في سبيل الحب والمطف والاشفاق والصراحة . .  
فليكن ضئيل الحسد اذا كان هذا غاية ما يتلى به من اكل الثنات وترك  
اللحم ، ولكن لا يكون ضئيل الروح يقتصر القوة الدنية حلسة او يجاهر  
بالتعاسا فيحزن اما هزيمة عليه ويتركها مفعومة في أمل الحياة ، بل أمل  
النفود ؟

اي نعم ، أمل الخلود ..  
ولهذه الكلمة - كلمة الخلود - موقعها من الكلام عن طفولة غاندى وعظمته  
الروح الكبير

فقلما يشعر بالطفولة انسان يعيش في جو العبادة البرهمنية ، ويؤمن  
بتسلسل الحياة في الأجساد منذ القدم الى مرجعها الاخير في « الترفانا »  
بعد الخلاص من دورة الحياة الجسدية

ما الرجل الا كاطفل وما الطفل الا كالرجل في هذه الدورات الخالدة  
الأبدية ، فما فرق سنوات محدودات بين الطفولة والرجولة بالقياس الى تلك  
الحققات المتلاحقة ؟ وما مبلغ هذه السنوات المحدودات من الدورة الأبدية  
اذا كانت الروح الباقية تزرع الجسد بعد الجسد وتعود الى ما كانت عليه ؟  
تضارى الطفولة والشيخوخة معا ان تكون لباسا يخلع ويلبى ، ولا يبالى  
خالعه ومبليه فرق يوم او يومين

ان شئت فقل ان الحياة كلها طفولة لانها دور من ادوار التربية تنهيا بها  
الروح لكمالها بعد اجيال واحقاب

وان شئت فقل ان الطفولة شيخوخة نامية بعد ما تقدمها من اجيال  
واحقاب

ولهذا يزوجون ابناهم وهم اطفال لانهم يزوجون روحين تامين نبل  
تمام الجسد

ولهذا يشعر الطفل « الحيسى » او البرهمى عامة بوطاة هذه الاعمال  
الأبدية قبل ان يفقه ديبه وحكمه ، فهو يحاسب نفسه بحساب غير حساب  
الطفولة عند سائر الأقوام



وقد نفخ غاندى وساموس طفولته كونه بنفس الصغار عن كسائه قديم قبل  
ان يستأنف سيره في رحلة اسخود ، مما هو الا ان فرغ من المعالية بين ميراثه  
من ابيه وميراثه من امه حتى تلب اقواء على اصمعه ، وما هو الا ان لمس في  
طوبته الخلة من الخوف حتى جمعه خوفا من انقص والظلام ، وما لبث ان  
عرف نفسه ودينه حتى لغص بالحكمة كلها في عشر كلمات : اولها ان تعرف  
الحق وآخرها الا تعرف الخوف ، او تعرفه على اصح معانيه : وهو الخوف  
من النقيصة والجهالة ، وكل ما حداهما فهو امان

نظرة البرهمى الى طفولته فيها جانبها الميثس اذا اعتقد انه يحيا مقوية  
له على الاثم في حياة سابقة ، وفيها جانبها المبشر بالرجاء اذا اعتقد ان محبوب  
الطفولة نقيّة من غبار السفر القديم ينفضه عنه ويستقيم على جادته

ويحيل الينا ان هذه البشورة بالرجاء قد أعانت غاندى على تبديل  
طفولته وتصحيحها ، فانتهت حياته وكافه لم يستبق من بدايتها أفرا  
لا يرصاه

عباس محمود العقاد



أربعة أصنافه كانوا مغرب الثل في الصفاة والوفاء والرح حتى دخلت الراء في حياتهم ، فلما هذه الصداقة الثانية تحطم

## أربعة اصدقاء وامرأة

### للكاتب العالمي سومرست موم

المؤرخون عن برج بابل ، من كل جنس ولون ودين

وكانت بجانبى ، على منضدة صغيرة ، بعض الصحف التي لم تصفها . وقبل أن امد يدي لأتناول أحداها ، إذا رجل هولندي يقول لصاحبه وهما يدخلان الفندق :

— ان السبب الوحيد الذي يفرقني بالاقامة في هذا الفندق ، هو براعة طهاته في صنع الأرز المفضل بلحم الطيور . .

واسمعت لهذه العبارة في الأرز المفضل بلحم الطيور ، وكرت الذاكرة بي إلى الشهور السابقة على وصولي إلى سنغافورة . .

كنت وقتئذ انتقل من جزيرة إلى أخرى من جزر أرخبيل الملايو ، وكنت في تنقلاتي هذه استقل سفينة تجارية قوية البنسول رغم مظاهر التقدم البادية عليها . . وكان الأرز المفضل بلحم الطيور ، هو الطعام الذي يؤتاه الأربعة الكبار من نواد السفينة : الريان ، والفابط الأول ، وكبير المهندسين ، وأمين المخازن . .

نحن الآن في سنغافورة . . في فندق فان دورث الذي تؤمه طبقة معينة من التراء ، أغلبهم من ربانة السمن الماطلين والمهندسين المحربين ، والملاحين ، وأصحاب مزارع المطاط الذين ينفقون عطلاتهم السنوية في هذا الميناء . وأنا أوتر الإقامة في مثل هذا الفندق خلال رحلاتي ، لأعيش في الجو الحقيقي لحياة الناس في كل مكان . أما الفنادق الفاخرة الخاصة بالكبراء والعظماء وذوي الثراء ، فهي كلها مساهمة في كل دولة : موسيقى ، ورقس ، ونساء مرفقات ، وطعام فاخر ، وشراب مصق ، ومظاهر أكثرها مصطنع في هذا الفندق . فان دورث —

جلست ذات صباح في حديقة الكبيرة ذات الأشجار الوارفة الظلال ، أأمل حركة المرور صاحبة في السطوح المكسبة ، حيث تنطلق السيارات الفاخرة من أحدث طراز ، بجانب عربات النقل من أقدم طراز ، بجانب مركبات الركسو التي يجرها الأعميون بدل الدواب . . لغة الناس ، لسكانوا القرب شيء إلى ما ذكره

ويضحكون لفكاهاتهم المعادة معا ، ولا يكاد أحدهم يطيق فراق أصحابه إلا في ساعات النوم أو ساعات العمل كانوا يعتزون بهذه الصداقة ويعرضون عليها إلى حد الفيرة ، حتى لقد كانوا لا يجبون أن يشترك معهم أحد فيها .. ولولا أني كنت الراكب الوحيد في سفينتهم ، ولولا علمهم أني لن أبقى بينهم غير أيام معدودة ، لما اشركوني معهم في حياتهم

كانوا يتناولونه في كل وجبة عشاء ، ويتبارون في ملء صحنهم منه .. وأذا دعاهم حاكم إحدى الجزر إلى وليمة ، اشترطوا عليه أن يكون « الأرز المغفلل بلحم الطيور » بين ألوان الطعام .. ولما كنت المسافر الوحيد على ظهر سفينتهم - رغم أنها تتسع لاثني عشر مسافرا - فقد كنت أدمى إلى مائدتهم واستمتع مثلهم بهذا اللون اللذيذ من الطعام



المعاصرة . ولعل الذي دفعهم إلى ذلك هو حاجتهم إلى شخص خالص - احتياطي - ليعمل في لعبة البريدج محل أحدهم عندما يكون مشغولا بعمله . ولقد بلغ من قوة صداقتهم أن الريان رفض قيادة سفينة أكبر وأسرع ، ورفض الضابط قيادة سفينة مثلها ، وكان كل منهم يقول في حيرة وصدق :

« ماذا أريد من الحياة أكثر من هذا : سفينة صالحة ، وأصدقاء أوفياء ، وطعام جيد ، ويرة منمشة ! » وكانوا يتعدلون أحيانا - بمد

أما هؤلاء الأربعة الكبار ، فقد كانوا أعجب وألطف و « أسمر » أربعة رجال رأيتهم مجتمعين في مكان واحد في حياتي كلها . أنسى لا أذكر الآن أسماءهم ، وما كنت مستطيعا أن أذكرها لو حاولت . ولكنني كنت أعرفهم بوظائفهم : الريان ، والضابط الأول ، وكبير المهندسين ، وأمين المحازن . رجال أربعة .. طوال ، مراض ، سمان ، متشابهون كأنهم أخوة .. تربطهم ببعضهم وشائج صداقة عجيبة قل أن يكون لها نظير ، فهم يأكلون معا ، ويشربون معا ،

العشاء - من النساء ، ومن مستقبل كل واحد منهم حين يبلغ سن التقاعد . فكان الضابط الأول يقول انه سيؤوب الى وطنه ويتزوج فتاة جميلة ويقيم معها في بيت بطل على خليج زويبرلى . . وكبير المهندسين يقول انه سيستقر في إحدى بلاد الشرق حيث يتزوج من فتاة شرقية جميلة دعجاء العينين ، محتلثة الجسم ، موفورة الجاذبية ، فيقيم معها منذ سفح الأهرام ، أو على شاطئ الفرات ، أو على شفاف البسفور ، أو في قرى لبنان . .

ويقول الربان - وهو يلحس شفتيه - انه سيتزوج من أول فتاة مولدة ، من اب هولندي وام شرقية ، وبذلك يجمع في الحصة معها بين جمال القرب وسحر الشرق . . بين البشرة البيضاء ، والدماء الحارة . . أما أمين المخازن فيضحك هالبا ، ويسخر منهم جميعا ، ويقول ان هذا كله أوهام أو أضغاث أحلام ، وان افتراقهم لن يكون الا على يدى هزرائيل . .

وكان الربان - في الواقع - اشداهم ميلا الى تحقيق امينه في اسرع وقت . . ومن لم كان يبلل جهنا حينما ليسيطر على نرواته الجسدية أثناء السفر بالبحر ، فلما ما رست السفينة في أحد الموانئ ، انطلق يردى طلاء في عنف وامراف . .

ولما غادرهم في مدينة مأكسر ، قال لي أمين المخازن وهو يودعني : - ارحو ان تعود إلينا بعد عام ، نسوف تجدنا في انتظارك . . نحن

أشهر أربعة رجال مجان في المحيط الهادئ كله . .

وشمرت بالأسف لفرارهم ، وتميت لواناحت الظروف لي قضاء فترة أخرى معهم . . فقد كانوا - حقا - مضرب المثل في الصداقة ، وانظر ، والبانة ، وحب الطعام وانفقت بعد ذلك بضعة أشهر في التنقل بين مدن بالي وجاوة وسومطرة وكيموديا وأنام ، حتى بلغت أخيرا « فندق فان دورث » هلا بميناء سلاغورة التماسا للراحة والاستجمام . .



وهالبا لمد يدى الى مجموعة الصحف والمجلات التي لم أجد متسعا من الوقت لقراءتها ، أو التي لم استطع ان احصل عليها أثناء رحلتي . . وفيما انا اصفح احداها ، وقعت عني لجة على هذا الخبر : « صدر اليوم الحكم في مأساة السفينة اترخت » ويتضى ببرادة الضابط الأول وأمين المخازن . . لما بلغت آخر الخبر ، حتى انتعبت واقفا وأنا ألتئم :

- يا للهول . . ان اترخت هو اسم سفينة الأربعة السمان . . لمانا حدث لهم ؟

ولما لم أجد في تلك الصحيفة ، ولا في الصحف الأخرى ، تفاصيل المأساة ، أسرع الى مدير الفندق - وهو رجل هولندي - وسأله عما حدث للأربعة الأربعة ، فنظر الى في حزن ، ثم مضى بي الى غرفة

مستدوق كبير ، فما كان منه الا ان أطلق الرصاص على كبير المهندسين ، صديق الصبا ، ثم هرع الى غرفته حيث أطلق النار على نفسه . . . ومات الاثنان في لحظة واحدة

وروع الجميع ، ولم يستطع احد ان يعرف الحقيقة . .

لماذا كانت الزوجة الشابة غيبشة في غرفة كبير المهندسين ؟

هل ذهبت اليه لتزيل ما بينه وبين زوجها من عداوة ؟

هل اختبأت في غرفته لتنتقم منه بسبب عدائه لزوجها ؟

هل كانت مشيخته ؟

هل استلهاها كبير المهندسين ليخبرها بالتخلي عن زوجها في أول ميناء ، حتى يعود الريان الى أصدقائه

الحزبيين ؟

أسئلة بقيت بغير جواب . . فقد اختتمت الزوجة في اليوم التالي ولم يشر عليها احد . .

واقدم المصابط الاول وامين المخازن الى المحكمة بتهمة قتل الزوجة

النساء والقائد حثنها في البحر انتقاما لما أصاب صديقيهما العزيزين . .

ولكن القضاء برأهما لعدم حواجر الأدلة . .

فهل قتلاها حقاً ؟ والا . . فإين اختفت ، وكيف اختفت ؟

أيا كان أمرها ، أو مصيرها . . فقد كانت السبب المباشر في تحطيم

هذه الصداقة الرائعة التي أسعدت أربعة رجال كانوا مضرب المثلى في الوفاء والمرح والوفاق

مكتبه حيث مرد على تفاصيل

بدأت المسألة حين حقق الريان أمنيته في الزواج قبل لواتها ، أي قبل أن يبلغ سن التقاعد ويفترق

مرغها عن أصدقائه الأوفياء ، وذلك حين غرق الى أذنيه في حب غادة

مولدة من أم هولندية وأب من جزر الملايو ، وكانت أنموذجاً لفتاة أحلامه

فهو تجميع بين الجمال الأسر والسحر الضلاب ، وبين بياض البشرة وحرارة

الدماء . . ولم يتردد في أن يتخلها زوجة له ، وفي أن يصحبها معه على

ظهر السفينة . . وتعلق الريان بزوجته الشابة العائنة ، فكان يقضي أوقات فراغه

كلها معها في غرفته الخاصة . . وجبنا حاول أصدقائه الثلاثة أن يعيدوه

اليهم . . وكان لشدهم حزناً ، وأكثرهم ياساً ، وألمهم ما هو كبير

المهندسين الذي بدأت صداقته للريان منذ عهد الصبا وحرر النساب

وسلك السفينة جو من الحزن والكآبة ، كان يرداد كلما ارداد الريان

في تعلقه بالزوجة النله وفي تجسه لأصدقائه الأوفياء . . وشرع الحارة

وبقية المصابط ، والمهندسون المسامدون يترقبون في قلق عصبى

ما تنتهى اليه هذه الصداقة الرائعة ثم بدأ بعد ذلك لون من العداوة

السافر بين الريان وكبير المهندسين ، تطور بسرعة وانتهى الى مأساة

ففى ذات ليلة دخل الريان صجاة الى غرفة كبير المهندسين ، وهناك

عثر على الزوجة الشابة غيبشة وراء

لا التي تنظر الى ما وراء حشد القاهرة ، فتري فيها روحا  
لم تكن تراها من قبل .. روح اسهضه الحضارة انقلبه  
على الثقافة الحرة والكرامة الكفالة والنموذج القوي .



والا ذكرت الشرق العربي وتطوره  
برزت أمامنا القاهرة مدينة الشرق  
الكبرى ، والمظهر الانغم لتقسيمه  
وحضارته . على ان في هذا السؤال  
مع السهولة وحيرة القلم فيه ، ما يفرى  
الكاتب بمماليكته . وبمسألة الاجابة  
عنه ، وبهذا الاغراء انقدم الى القراء  
بمعرض وجير لما اشعر به الآن من  
تطور في حياة هذه المدينة التي يجتمع  
فيها الشرق والغرب اجتماعا لا تجده  
في مكان آخر

### ذات جسد وروح

والقاهرة ككل مجتمع بشري ذات  
جسد وروح .. فما جسدها فهو  
ما يشاهده المرء ويلبسه من عمرانها  
المادي . وواضح انها من هذه الناحية  
قد نمت نموا عظيما ، نمت في مبانيها  
التي اصبح كثير منها يد من نواحي  
السحاب .. نمت في وسائل

ما الذي تراه من جديد في القاهرة  
منذ زيارتك الاولى لها ؟  
هذا هو السؤال الذي طرحه على  
« الهلال » وذهب الى ان اجيب عنه  
في هذا المقال ، وقد وقعت وقفة  
التردد لراه وبخته لتجوري بالساع  
الموضوع . فالواصل الراسي بين  
زيارتي الاولى وزيارتي الاخيرة لهذه  
العاصمة العظيمة لا يقل عن اربعين  
سنة ، وهو عهد تطور فيه العمران  
البشري تطورا واسعا ، وقد تطلعت  
حربان عالميتان تغيرت من جرائهما  
ممالك الارض فانقلبت دول ومسحت  
ممالك ، وظهرت فيه غرائب من  
المستنبطات كان لها اثر عظيم جدا في  
حياة الشعوب . ولم يكن الشرق  
العربي منحة من كل ذلك . وهالت  
تنظر الى اسمه وبلدانه تترى ما لم  
يكن يطم به الناس سنة اربع لي  
زيارة مصر لأول مرة

مصر في أوائل هذا القرن ويزورها الآن لا يتمالك من الإعجاب بما يراه من تقدم المرأة المصرية المصرية في ميدان الثقافة والعمل والحرية الاجتماعية والسياسية حتى أصبحت تضاهي أرقى نساء العالم المتقدم . ولو أردت البحث في جميع هذه النواحي أو التمثيل عليها ، لطال بي سفر الكلام . . . فاكفني بمثل واحد من الناحية الثقافية . كنت أتابع في جريدة « الجمهورية » ما دار من نقاش حول موضوع « الأدب والحياة » . فلما قرأت ما كتبت في هذا الموضوع الدكتور سهرية القلعاوي ، أدركت مدى التقدم الفكري الذي بلغته المرأة المصرية المثقفة ، وأكملت ما فيه من صمق وإثقان وسر لا توارى العقائق لم أراه في أكثر ما كتب فيه . والكاتبة المذكورة كما لقد يذكر من زميلاتها **الكلمات المروونات مباحة لا تقل مما يحكى إقبال الكتاب في الغرب والشرق**

## ٢ - نسوج الكرامة والقومية

لا ينكر أن الطبقة الراقية في الأمة لم تغل يوما من الشعور بالكرامة القومية ، وقد أخذ هذا الشعور يشتد منذ أن نشأت الأحزاب الوطنية لمقاومة السيطرة الأجنبية . على أنه لم يبلغ من النضج ما بلغه في هذا العهد ، وذلك راجع إلى عدة أسباب ، أهمها انتشار الثقافة في الشعب انتشارا أوسع من ذي قبل ، وبالتسالي نمو روح الديمقراطية

الانتشال والمواضلات وعند السكان نعت بكثرة وجود المعاهد والنوادي والملاهي والمعامل ، وما إلى ذلك من دلائل النشاط في العمل والتوفر على أسباب الرفاهية . على أن القاهرة لا تنفرد بهذا النمو المادي في الشرق ، إذ هو عام يمس جميع الحواضر العربية كبيروت ودمشق وبغداد ومصر وحلب وسائر المدن والحواضر وبعض هذه قد تضاعف عدد سكانه مرتين أو ثلاثة . وليست من الحضارة الحديثة ثوبا قشيبا ، وبعضها قد زالت معالمه القديمة ، يظهر في شكل جديد لا تمت إلى القديم بشيء ، حتى أنه لو رجع إليه أحد أبنائه المتغربين لكاد لا يصرقه ، بل لو فقه مدهوشا أمامه لا تصدق عيناه ما يتجلى لها من انقلاب فيه

وليس هذا التقدم المادي - أو النمو الجسدي - في القاهرة هو الذي يعنيها الآن أو هو الذي يهدف إليه سؤال « الهلال » ، بل هم أن ننظر إلى « روح القاهرة » ، وأن نسجل ما نشعر به من تطور فيها . وهنا مجال واسع للكلام وسأحصر جوابي في ثلاثة أمور :

## ١ - تطور الحياة الاجتماعية

وأهم ما يلاحظ من الفرق بين الوقت الحاضر وما قبل أربعين سنة من هذه الناحية ، النهضة النسائية المساركة التي أخذت تنمو رويدا رويدا منذ أيام قاسم أمين حتى بلغت أوجها في هذا العهد . والحق يقال أنها نهضة عظيمة ، فالذي زار



مصر - مما زاد ابن الشعب كرامة  
في عيني نفسه وأدراكا لموقفه  
وواجباته

### ٢ - نحو الفكرة العربية

كثفت مصر قبل أربعين سنة قلما  
تهتم بالحركة العربية التي أخذت  
تنمو في الأفطار المجاورة ، وقد  
أسس محمد توفيق دياب ، إذ قال  
سنة ١٩٢٦ : « منذ عشرين سنة أو  
نحوها كان أكثر المصريين إذا ذكر  
البلدان العربية ذكروها في شيء من  
الوجدة يشبه الالحاد » . وبعد أن  
يذكر أن نظرهم إلى الأفطار العربية  
يؤثّر لم يكن يختلف من نظرهم إلى  
أي قطر شرقي كالبلدان مثلا أو الصين ،  
يقول « قلما توالى الخطوب على  
الأخوات المتقاطعات استيقظت روح

الصحيحة التي تجعل الإنسان يفكر  
ما له وما عليه ..

قبل أربعين سنة كل نظر الشرقي  
إلى الغربي غير نظره اليوم ، ففي  
ذلك الحين كان البغوذ الأجني ائتمد  
في جميع نواحي الحياة .. أشد  
سياسيا لا من حيث الاحتلال فعسبه  
بل من حيث الامتيازات التي كان  
يتمتع بها الاحاب في البلاد والتي  
كانت مرارتها في نفس الوطني تمتزج  
بشيء من الشعور بمركب النقص ..  
حتى صار عد الجمهور كل شيء  
غربي المصل من كل شيء شرقي ..  
فأجرهم اصدق ، وعالمهم اعظم ،  
وصانعهم احلّق ، بل وجيلتهم اصفى  
وأرقى . وجري ذلك في جميع  
المشرق العربي وافقه الناس حتى صار  
جزءا « من كيانهم النفسي » ، ومع  
قيام ثمة من المستعربين تطرب هذه  
التزعة وتندعو إلى احترام النفس ،  
ظل الجمهور متأثرا بها غير قادر على  
التحرر منها

التأثر العديدة ، خاصة الشرق العربي  
النشأ ، كما يبدو من الجو

أما اليوم فالذي يزور القاهرة  
وسواها من حواضر الشرق العربي ،  
يشعر بأن الشرقي قد أصبح غير  
ما كان عليه سابقا . بعد فارقه  
« مركب النقص » تماما أو كاد ،  
وحل محله الامتزاج بالنفس واحترام  
الوطن وافتخاره وماكى ابنائه . ومما  
لا شك فيه ان ما حصلت عليه بعض  
الشعوب العربية من استقلال سياسي  
وتقدم اقتصادي وثقافي كان عاملا  
فعالا في بلوغ ذلك . أضف إليه قيام  
حكومات شعبية تعارب الاستبداد  
والفساد - كما حدث مؤخرا في



الايمان من سبائها العميق ، فاخذت  
الآنسة والأقلام العربية كلما ذكرت  
العروبة والام الشقيقات ذكرتها  
مصحوبة بشعور من الاخاء لم يكن  
قبل موفورا »

هذه شهادة كاتب مصري معروف  
بما كانت عليه مصر قبلها ، ولعل  
موقفها هذا من البلدان العربية راجع  
الى السببين التاليين :

اولهما ، اتهامها بقضاياها الخاصة  
وفى مقدمتها قضية الاحتلال  
ومساعيها لتخلص منه

وثانيهما ، حساباتها للحركة العربية  
صدعا للجامعة العثمانية التي كانت  
تهم مصر يومئذ

والذي يراجع الادب المصري لذلك  
العهد ، يدرك مدى هذا الشعور  
اللاعنري الذي كان فيه . فلما كانت  
الحرب العالمية الثانية وحصلت

الدول العربية على استقلالها ، نظرت  
الى ما حولها ، فرات ما يحيط بها  
من مطامع وما يتهددها من أخطار  
وكان ذلك دافعا لها الى التعكير و  
وجوب التقارب والتعاون ، وهكذا  
نشأت جامعة الدول العربية التي  
كان لمصر يد طويل في نشأتها .  
وهذه الدولة العتية التي كانت قبلا  
تنظر شورا الى العروبة والى القاطنين  
بها ، أصبحت عاصمتها مقر الجامعة

العربية بل أصبحت سياسة التعاون  
العربي من لركان سياستها العامة .  
ويكفي التمثيل على ذلك أن ائبت  
ها ما صرح به وزير الارشاد القومي  
في المؤتمر الذي نظمه هيئة التحرير

سنة ١٥ سبتمبر عام ١٩٥٣ بميدان  
الجمهورية في القاهرة ، قال : « واني  
اطن على رؤوس الاشهاد أننا لن  
نقبل دفعا مشتركا بأي صورة من  
الصور .. ولعل مرة أخرى أننا لن  
نقبل في لحظة من اللحظات الدخول  
في أي حلف كشرط للجلاء ، وليس  
لدينا سوى حلفنا مع اخواننا العرب  
الذين تعاهدوا عليه وامضوه سنة  
١٩٥٠ ونحن نؤيده ونبلكره بل  
ونسى الى ما هو أبعد منه .. أننا  
نسعى الى ايجاد امة عربية واحدة  
بكل ما في هذه الكلمة من معان لكي  
تنهض بين اأم العالم قوة مرهوبة  
الحائب »

وهذا تصريح عظيم لم يكن يحلم  
أن يصرح بمثله قبل أربعين سنة  
رجل مصري مشول . وای دليل  
أقوى من هذا الدليل على هذا الاتجاه  
نحو العروبة ؟

اجل ان مصر تجعل لواء العروبة  
اسم .. وهذا اعظم ما يشعر به  
رائدوها من فرق بين حالتها الآن وما  
كانت عليه قبل حقبة من الزمان .  
وما دامت مصر مؤمنة بالعروبة سامية  
في سبيل تحريرها ، فلأمل وطيد  
في أن سيكون لجامعة الدول العربية  
شأن عظيم بين المنظمات الدولية  
ذات الشأن

اني انظر الى ما وراء جسد  
اقاهرة فأرى فيها روحا لم أكن اراها  
من قبل .. روح النهضة الحقيقية  
القائمة على الثقافة الحرة والكرامة  
الدالية والتعاون القومي

## عندما فتح الحب عينى

بقلم جبران خليل جبران

معنى شعريا وقبل وحشة أيامه  
بالأنس وسكينة لياليه بالأنغام  
كنت حائرا بين تأثيرات الطبيعة  
وموجيات الكتب والأسفار عندما  
سحبت الحب بهمس بشفتى سلمى  
في آذان نفسى ، وكانت حباتى خالية  
مقفرة بلودة شبيهة بسبات آدم فى  
الغردوس عندما رابت سلمى منتصبة  
أمامى كمبود النور . سلمى كرامة  
هى حواء هذا القلب المطود بالأسرار  
والعجائب ، وهى التى أهتمته كنه  
هذا الوجود وأوقفته كالمرآة أمام  
هذه الأشباح . حواء الأولى أخرجت  
آدم من الفردوس بلادتها وأتقاده .  
أما سلمى كرامة فأدخلتنى إلى جنة  
الحب والطهر بطلوتها وأستمدادى ،  
ولكن ما أصاب الإنسان الأول قد  
أصابنى ، واليف النسر الذى  
طرده من الفردوس هو كالمسيح  
الذى أخافنى بلعنان حده وأعدنى  
كرها من جنة المحبة قبل أن أخالف  
وصية ، وقبل أن أذوق طعم ثمار  
الخير والشر

واليوم ، وقد مرت الأعوام المظلمة  
طامسة بأقدامها رسوم تلك الأيام ،  
لم يبق لى من ذلك العلم الجميل

كنت فى الثامنة عشرة عندما فتح  
الحب عينى بأشعته السحرية ،  
وليس نفسى لأول مرة بأصابعه  
النارية . وكانت سلمى كرامة المرأة  
الأولى التى أيقظت روحي بحاسنها .  
ومثت أمامى إلى جنة العواطف  
العلوية ، حيث تمر الأيام كالاحلام  
وتنقضى الليالى كالأهرام

سلمى كرامة هى التى علمتنى  
عبادة الجمال بجمالها ، وأرتنى خفايا  
الحب باتعاطفها ، وهى التى أشدت  
على ممضى أول بيت من قصيدة  
الحياة المنوية

أى فتى لا يذكر الصبية الأولى  
التي أبدلت غفلة نسيته ببعثة  
هائلة بلطمها ، جارحة بطوبتها ،  
فتاة بطلوتها من منسا لا يدوب  
حنينا إلى تلك الساعة الغريبة التى  
إذا أتبه فيها فجأة رأى كليته قد  
انقلبت وتحولت ، وأعماقه قد  
انبعثت وانبسطت وتبطلت بالفعالات  
لذيدة بكل ما فيها من مرارة الكتمان  
مستحبة بكل ما يكتنفها من المروع  
والشوق والسهاد

لكل فتى سلمى تظهر على حين  
غفلة فى ربيع حياته وتجعل لانفراده

جثمانها ، لم اذكروني بتهمة قائلين  
في نفوسكم : « ههنا دفنت آمال ذلك  
الفتى الذى نفته صروف الدهر الى  
ما وراء السحاب ، وههنا توارث امانيه ،  
وانزوت اقراحه ، ولغارت دموعه  
واضططت ابتساماته ، وبين هذه  
المدائن الخرساء تنمو كاسه مع  
اشجار السرو والصفصاف ، وقوف  
هذا القبر ترغرف روحه كل ليلة  
ستأنسه بالذكرى ، مرددة مع  
اشباح الوحشة نديبات الحزن  
والأسى ، نالحة مع الفصيون على  
صبية كانت بالأسى لفعة شجيرة  
بين شفتى الحياة ، فأصبحت اليوم  
سرا صامتا في صدر الأرض »



استطفكم يا رفاق الصبا بالنساء  
الوالى احبتن قلوبكم ان تضحوا  
اكاليل الارهار على سر المرأة التى  
أحبها قلبى .. رب زهرة تلقونها  
على صريح منى ، تكون كقطرة  
أسدى انى تسكبها اجفان الصباح  
بين اوراق الورد الدابلة

( عن « الأرواح المتمردة » الذى  
ستصدره سلسلة « كتاب الهلال »  
مع كتابى « الأجنحة المتكسرة »  
و « الموسيقى » جبران خليل جبران  
وعندها الذى سيصدر في « مارس »

سوى تذكارات موجعة ترغرف  
كالأجنحة غير المنظورة حول رأسى ،  
مشيرة تنهدات الأسى في اعماق  
صدري ، مستقطرة دموع اليأس  
والأسف من اجفاني .. وسلمى -  
سلمى الجميلة العذبة - فذهبت الى  
ما وراء الشفق الأزرق

ولم يبق من ألتها سوى فصات  
البيعة في قلبى وقبر رجلي منتصب  
في ظلال اشجار السرو . فذلك القبر  
وهذا القلب هما كل ما بقى ليحدث  
الوجود من سلمى كرامة ، غير ان  
السكنة التى تخفر القبور لا تفشى  
ذلك السر المصون الذى أخفته الآلهة  
في ظلمات التابوت ، والأحصان التى  
امتصت عناصر الجسد لا تبسح  
بحفيفها مكونات الحفرة . أما  
فصات هذا القلب وأوحله منى التى  
تتكلم وهي التى تسك الآن مع  
قطرات الحبر السوداء معلية للورد  
أشباح تلك الماسة التى مثلها الحب  
والصبا والموت

فيا أصدقائه شبيبتي المتشرى في  
بيروت ، اذا مررتم بملك المقبرة  
القريبة من غابة الصنوبر ادخلوها  
صامنين ، وسردوا ببطء كيلا تزعج  
أقدامكم رفات الراقدين تحت اطباق  
الثرى ، وقفوا متجهين بجانب قبر  
سلمى ، وحبوا منى التراب الذى ضم





لوايت الى جسدان المحسوس  
والمنزل وما اليها ، كيف اكتسبت  
قوتها ومتانتها وقدرتها على التحمل  
والمقاومة ، بفضل تكوينها من اجزاء  
متلاصقة متماسكة هي القوالب أو  
الاحجار التي رعت ووصل بعضها  
ببعض بوسائل البناء المعروفة . . .  
ان كل جزء من هذه الاجزاء ، وكل  
شئ في هذا الكون الذي يعثرنا ،  
هو نفسه بناء طبيعي أكثر احكاما  
وادق صنعا ، اذ هو مكون من أحد  
كبير من الذرات ، كل ذرة منها  
تتألف من جزئيات دقيقة جدا ،  
ترتبط بعضها ببعض قوة كاسية  
هائلة ، يكلل لتصورها ما اكده أحد  
علماء الذرة من ان خيطا رفيقا واحيا  
كوتر البياض لو ان جزئياته تضامت  
بهذه القوة لأمكن أن تكس فوقه  
— دون أن ينقطع — جميع وحدات  
الأسطول الأمريكي !

والمعروف أن هذه الطاقة الكامنة  
عندما تطلق من مقالها ، تكون في  
صورة اشعاعات لا يمكن ادراكها  
بالنظر أو السمع أو اللمس ، وانما  
تكتشف بأجهزة خاصة تتأثر بها

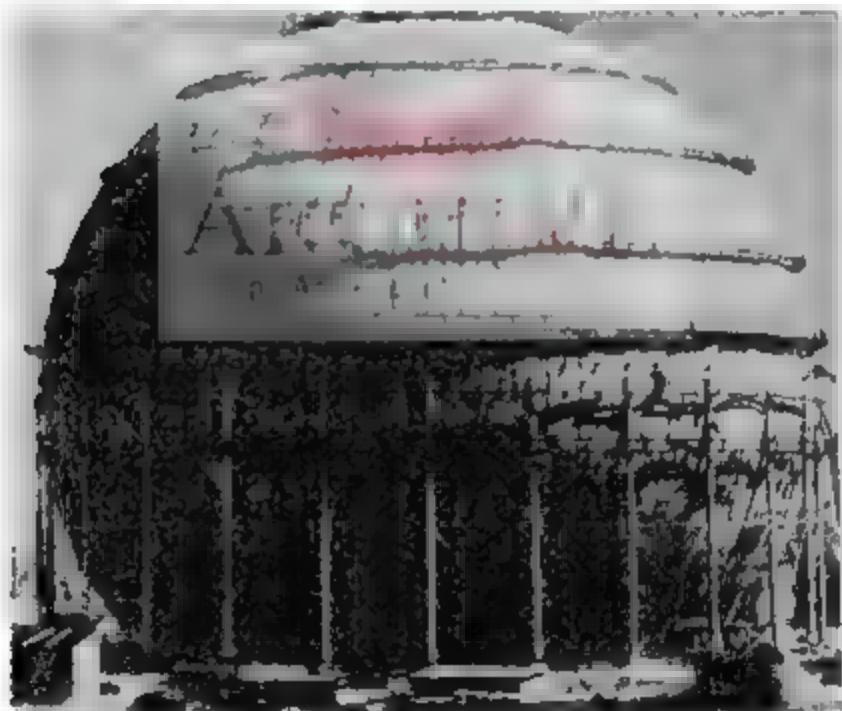
مولوج ليزر، من مادة اليورانيوم ٢٢٥  
معرض بمختبر العلوم بمدينة بوسطن .  
والكروت تمثل البروتونات والنيوترونات

فتمتد حول مسجوما أو ضوفا  
مربيا في المسجوما يسود فيلما  
فوتوغرافيا ، وقد وفق العلماء الى  
وسائل خاصة يمكن بها الاحتفاظ  
بأشعاعات الطاقة الذرية ، كما يمكن  
نقلها . وهي في هذه الحالة تكون  
كالتيار الكهربائي في الاسلاك العزلة ،  
أو كالتيار المتوجهة داخل الاقراص ،  
من حيث انها لا خطر منها اطلاقا ،  
وان كانت هي نفسها شديدة الخطرا  
وعلى هذا الأساس ، أمكن الآن أن  
تصنع في بعض المؤسسات اقراص  
هائلة من الملح اشبه بالقلاع ،  
يريد لرفعها على عشرة أمتار ، لكي  
تطلق فيها الطاقة الذرية ، من ذرات  
اليورانيوم !

وهناك أخصائي ، مهمته أن يدور حول القرن باستمرار ، ومعه كشاف للاشعاعات الذرية ، للتأكد من أن القرن لم يتسرب منه شيء من بلايين ذرات اليورانيوم التي تتحطم في داخله ، منتجة كميات هائلة من « النيوترونات » القوية غير المرئية ، التي تستعمل لنقل حصة الإشعاع اللوي إلى كثير من العناصر التي ليست لها هذه الخاصية كالحديد والكبريت والكلورين والبود وغيرها ، وبذلك تصبح هي الأخرى قادرة على إطلاق الإشعاعات !

وانت اذ تتأمل هذه الأفران حين عملها ، لا ترى دجاجة يتصاعد ، ولا تسمع عجلات تدور ، وانما تشاهد بعض العمال في معاطف طويلة بيضاء ، وأمامهم عدادات خاصة ، ومقاييس معدنية يحركونها بأيديهم من حين لآخر ، بينما تتردد التحليصات من مكبرات الصوت ، منبهة إلى وجوب التزام الإرشادات الموضوعة للوقاية من أخطار الإشعاعات الذرية ، ومن بين هذه الإرشادات أن تحلى المؤسسة كلها فوراً اذا سمعت صفارة الإنذار !

كرة ضخمة من الصلب صنعت خصيصاً كي تجري بداخلها التجارب الخاصة بأول خواصه الذرية







توضع زجاجات الهواء المشعة في السائل وراء حوامل تشبه  
وبطلي راجيزة آنية يمكن تلقيها أو أخذ الكميات المطلوبة منها

### العناصر المشعة

وبفضل هذه العناصر المشعة ،  
تقدم الطب كثيرا من الوسائل  
الأخصائيون أكثر فاعلا لوظائف  
الجسم مما كانوا منذ اختراع  
الميكروسكوب واكتشاف الميكروب  
ان قلدا شبيها من الحديد المشع  
إذا مزج بطعام انسان أو حيوان أو  
حشرة ، أو إذا وضع في تربة بها  
نبات نام ، أمكن بسهولة تتبع  
تحاعه بكتشافات خاصة ، وبذلك  
يعرف إلى أين ذهب واستقر في جسم  
الإنسان أو الحيوان أو النبات  
وقد كان للكربون المشع بطريقة  
غير مباشرة - أثناء حرب كوريا -  
دور هام في اتخاذ حياة كثيرين ، لقد

### كان معروف أن مادة تسمى «دكستران»

**Dextran** تمتص من السكر  
تكلفة رخيصة ، يمكن أن يستعاض  
بها عن «اللازيم» الدم البشري ،  
وهي إلى قلة تكاليف إنتاجها لا تسبب  
مضاعفات ، ولكن الأطباء كانوا  
يحجمون من استعمالها ، لأنه لوحظ  
أن ٢٥ ٪ من الجرعة المعدة تختفي  
بعد حقن حيوانات التجارب مباشرة  
فكان المفهوم أن هذا القدر يتكسب  
في ناحية من الجسم فيضرب ، ثم  
يبين بعد أن جريت هذه المادة  
مزوجة بالكربون المشع أن ذلك  
القدر المختفي من المادة يخرج من  
الرئتين مع الزفير  
وقد أمكن باختبارات مماثلة معرفة  
خط سير الفيستامينات والمعادن

الذي يبدو ضئيلا ، تعادل في قوتها اشعاعات خمسة أرطال من الراديوم وهي مع ذلك تباع بثمن أقل كثيرا جدا من ثمن الراديوم .  
واشعاعات المواد المشعة تختلف كثيرا في قوتها ، فبعضها تهبط قوته الى السقف بعد لوان ، ولكن بعضها قد يستمر شهورا عدة . ولذلك يستعمل الأطباء في علاج المرضى او تنبغ العقاقير في الجسم أنواعا يزول أثرها بسرعة حتى لا تؤذي المريض . ويعرض العاملون بهذه المواد على ارتداء ملابس خاصة تفضل يوميا بعناية ، كما يستحمون أيضا بعناية وتفحص أجسامهم بالكشافات خشية أن تكون هناك أكثر مواد مشعة عالقة بالجلد .

### في خدمة الصناعة

إن الذرة عند تعظيمها تنتج طاقة حرارية كبيرة ، فمحطيم ذرات وطل من اليورانيوم تسمع طاقة حرارية تعادل الطاقة المستحصنة من حرق مليوني وستمائه ألف رطل من الفحم . . . ويرى الأخصائيون أن ساحم اليورانيوم التي اكتشفت حتى الآن بها من الطاقة الحرارية الكامنة ما يعادل ١٥ ضعفا للطاقة الكامنة في أبوليترون ومناجم الفحم المعروفة . ويعرى العمل الآن لاستغلال الطاقة الحرارية الناجمة عن تعظيم الذرة في غواصتين للأسطول الأمريكي صممت لهما آلتان ، في كل منهما محطم صغير للذرة ، تتولد عنه طاقة حرارية كبيرة ، تحيل الماء المار حول المحطم بحارا يدير محركات الفواصة

والسكر والملح والعقاقير المختلفة في الجسم ، مما غير كثيرا من النظريات الطبية القديمة ، وسهل مهمة العلاج وخاصة أمراض العدد وبعض أمراض الملح . كما أمكن بفضل المواد المشعة معرفة العناصر العنائية الهامة لأنواع النباتات ، ومدى اعادة كل منها من الأسبدة المختلفة ، وأي أنواع التربة أصلح لها ، وكذلك معرفة العناصر الغذائية المفيدة للحيوانات ، وأياها يستعمل على كثرة اضرار اللس ، وما ألى ذلك من التواحي التي كانت قائمة من قبل .  
وأمكن كذلك تنبغ تنقلات الحشرات والديدان والناموس الناقل للأمراض . ويتمريض الحشرات الضارة للاشعاعات الذرية ، أصيب الذكور بالمقم وبذلك أمكن الحد من تكاثرها !

### مخازن الذرة

وقد انشئت مخازن خاصة تباع فيها الآن تلك العناصر المشعة ، وغيرها من الأدوية الذرية ، وهي تختلف كثيرا عن المحرر التي يباع فيها الأسبيرين والسلفا ، فأت لا تستطيع أن ترى محوياتها التي تحفظ خلف جدار مرتفع من المسلح ، إلا في مرآة . وعمال المخزن يخرجون هذه المحتويات برامات وقوائم آلية ، تمكسر صور أجزائها الداخلية على مرآة مثبتة على سطح الجدار أما إنتاج العامل للذرة من هذه المواد ، فأقصى ما وصل إليه أكبرها خلال عام ، يقل كثيرا من عشر الأوقية ، ولكن اشعاعات هذا الإنتاج



أحد الباحثين بطبر الر « أيبود النع » ل  
لقد يغطي الحيوانات ، ويسمى سره ل  
أحيائها بالكشاف الذي

ويحاول لفيف من الاختصاصيين  
تدليل العقبات التي تعترض سير  
الطائرات بالطاقة الذرية  
وبعد بضع سنوات ، سوف يتم  
انشاء مولد كبير للكهرباء يدار بالطاقة  
الذرية ، يقدر انتاجه بستمين الف  
كيلووات ، أى ما يكفى لمدينة سكانها  
مائة ألف نسمة . ويرجى أن تساعد  
الدروس التي تستخلص من صناعة  
هذا المولد ، ومن البحوث الأخرى  
التي تجري الآن ، على الافادة من  
الطاقة الذرية على نطاق واسع

لعدم الاجهزة المتخصصة لتجربة التفاعلات  
الذرية في علاج السرطان . وقد وافق  
الباحثون بطلون على الرخصة من ثلاثة

# شخصية علمية لا أنيابها

بقلم الأستاذ طاهر الطناحي

العلامة « كميل غلامريون » . وكلا الكتابين باسم « على أطلال المذهب المادي » . وكان رحمه الله قد عرف بدفاعه عن المذهب الروحي ، واشتهر بحوره العلمية والاسلامية التي تدرها له الجميع في مصر وسائر الاقطار الشرقية . وكنت لاحظ منابته بالاسلام والعلوم الكونية والدينية التي كان يتناولها بطريقة معبرى يقوم على الاسلوب الحديث في البحث والتحقيق والاقتناع

وقد كان فزير السادة ، نفيس الاتج ، فكنت أطبه - قبل معرفتي به سنة ١٩٣٠ - انه شيخ جاور اتسمس ، ولكنني دهشت حين علمت منه انه لم يتجاوز الثانية والخمسين ، وانه لم يتعلم تعليما دينيا في الأزهر ، بل تعلم العلوم الدينية على نفسه . ولذلك قصة حدثني بها فقال :

- كان اهم ما وجهني الى البحث في العلوم الدينية حادث « الشك في العقيدة » الذي ادى بي الى التسك في كل شيء حتى الدين وعلومه ، فقد كنت في السادسة عشرة طالبا في المدرسة التبجيوية ، وكان ابي مصطفى وجدى موظفا في الحكومة

فقدت مصر في الأيام الاخيرة عالما جليلا هو العلامة محمد فريد وجدى . ونحن ننشر هذا المقال احياء لذكراه ، وعنوانا لما يستحق من عناية ووفاء ، لما قدمه للعلم والفة والاسلام من خدمات جليلة

فرائد في مطلع حياتي كتابا يدعى « كنز العلوم والسنة » لمؤلفه محمد فريد وجدى ، جمع فيه بين اللغة والعلوم العقلية والعقيدة والعلمية ، على اختلاف أصولها وفروعها - في مجال واحد ، مربية تريب المعجم . وكانت وزارة المعارف قد أصدرته ، لما يعني منه طلاب المدارس والسادون في اللغة والعلم والآداب من فوائد جمة . ولم أكن قد اتصلت بمؤلفه وقتئذ لصغر سني ، ولكن شهرته كانت قد انتظمت مصر والسلاط العربية والاسلامية قبل ذلك بنحو عشرين عاما . وقد كان هذا الكتاب اساسا لموسوعته العلمية والادبية والفلسفية التي أصدرها بعد ذلك باسم : « دائرة مصارف القرن العشرين »

وفي نحو سنة ١٩٢٢ قرئت له كتابا مؤلفا ، وآخر مترجما من

والتيست علما غريرا ، والسبع  
امامى نطق الحياة ، وجمال نظري في  
الكائنات جولات افادتني فيما تناوله  
بالبحث والدروس ، حتى صرت  
لا أقتنع بفكرة دون ان اعني بدورها  
وتمحيصها ، معتمدا في ذلك على  
لجاري الذهنية ، التي مرت بي «  
وقد افادني هذا الشك استقلالا  
في الفكر ، واعتمادا على النفس ،  
ورغبة في استيعاب ما يقع بيدي من  
الكتب - على اختلاف أنواعها -  
بصبر وجهد - كما افادني دقة في  
البحث ، حتى زال الشك عني ،  
وارتاحت نفسي الى عقيدة ثابتة »

□

وقد كان في سن الخامسة  
والصغرى ينشر في جريدتي «المؤيد»  
و «الواء» بحورا اسلامية ،  
وفلسفية ، ولغوية . وكان يطاريه  
**في ذلك المرحوم الشيخ طنطاوي**  
**جوهري ، حتى مرغا لفترة من الوقت**  
**بالتألمة في هذا الحال**

واذا كانت الشهرة  
تجنى على اصحابها في  
بعض الاحيان ، فقد  
جنب عليهما شهرتهما  
بهذه الجهود جنابة ،  
لا نقول انها جنابة  
ضارة ، بل جنابة  
طريفة ، او لعلها جنابة  
بالغة . فقد بعثت كلا  
منهما على تأليف رسالة  
قيمة عن الاسلام . فقد  
نشرت جريدة «الوقت»  
التي تصدر في تركستان

المصرية ، وحدث وقتئذ ان اختير  
وكيلا لمحافظة دمياط ، فكان لابد  
من انتقاله مع عائلته الى هذه المدينة  
التي اشتهر أهلها بسالة الاخلاق  
والتمقه في الدين وبلغهم الى الادب  
« ولما نزلنا هذه البلدة مع أبي ،  
اقبل علماءها وكبار أهلها يرحبون  
به ، فكان يجتمع في دارنا عدد كبير  
منهم . وكانت تدور أثناء المجلس  
عدة مناقشات دينية وجدت فيها  
مجالا للبحث والتفكير . غير اني كنت  
اذا ناقشت احد العلماء في مسألة  
تتعلق بالكون والخلق ، اسرع ابي  
للقفل باب المناقشة ، وامرني بالا  
أخوض في المسائل الدينية ، او أبدي  
فيها رأيا . فكننت أمتعض لذلك ،  
وأرى ان فيه حجرا على العقل بلا  
مسوغ . ولعلت أبحث عن السبب  
الذي أدى بهم الى هذا الحمود ،  
وقلت في نفسي : لا بد ان يكون  
ما يدرسونه من الكتب عقيما . ومن  
هنا تزلزلت عقيدتي ، وشرح الشك  
ينسرب الى نفسي ، حتى صرت  
لا أرتاح الى رأي واحد  
تضمنه كتاب ، ولا  
أقتصر على فكرة معينة  
يجتهد بعض العلماء في  
اثباتها بما ادلى من قوة  
الحجة وساطع البرهان  
« وجمعت أتتاول  
بالقراءة والدروس جميع  
الكتب الدينية والكوبية  
والاجتماعية ، وسائر  
ما يتعلق منها بعلم  
النفس ، واكبت على  
ذلك عدة سنين :



نشرته جريدة « الوقت » وتناقلته صحف العالم لا أساس له ، وإن جميع الذين اهتموا بهذا المؤتمر تورطوا في تصديقه ، في حين أنه مجرد اكذوبة ورجتها جريدة « الوقت » من قصد أو غير قصد لسبب مجهول



حدثني المحرم محمد فريد وجدي عن هذه الحادثة وهو يتفكه ويضحك . وكنت قبل السنوات الأخيرة اردد عليه في مكتبه ، وأنى بمحالته ، واستفيد من حديثه . وكان يعمل كثيرا في شبابه وكهولته نحو ست عشرة ساعة في اليوم . حتى اذا جاوز الخمسين وضع لنفسه نظاما لم يتغير ، فكان يستيقظ في الساعة السابعة صباحا ، ويمارس شؤونه العلمية والطبائية حتى الساعة الثانية بعد الظهر ، ثم يتغدى في منزله ، ويستريح الى الساعة الرابعة ، ثم ينهض ليؤثر والدته ، وفي الساعة السادسة يطالع جرائد المساء ، ثم يقابل زواره ساعة واحدة ، ينهض بعدها ليرتاض نصف ساعة ، ثم يعود لزيارة والدته مرة اخرى . وفي نحو منتصف العاشرة ياتى الى مضجعه

تلك سنة سار عليها بعد الخمسين في جميع فصول السنة ، ولم يكن يرتاد دور السينما أو المسارح ، وكان يستلزم من عدم شهود الحفلات والاجتماعات كلها ، ولم يعرف انه اصطف مرة في إحدى مدن الشواطئ أو سافر الى الخارج ، وقد انقطع عن اكل اللحوم هو وزوجته منذ سنة

ان اليابان اعترفت اقلمة « مؤتمر للاديان » يحضره جميع مندوبى الامم التى تريد الاشتراك فيه للبحث في الاديان المختلفة وتضريب الاختلافات بينها ، وما ذاع نيا هذا المؤتمر حتى تناقلته جرائد مصر والعالم الاجنبى . واعتمدت به جريدة « اللواء » التى كان يصدرها وقتئذ مصطفى كامل ( باشا ) بهذا الخبر ، واقترحت ان تنتخب مصر مندوبين عنها لحضور هذا المؤتمر ، ورأى مصطفى كامل ايضاً الاستاذين محمد فريد وجدي ، وحنطاوى جوهرى ، الى بلاد اليابان لهذا الغرض

وجعلت كل امة من الشرق والغرب تستعد لهذا المؤتمر ، وامتلأت به اذهان الناس ، واستعد الاستاذان وجدي وجوهرى لتحثيل مصر فيه ، وكتب الاستاذ وجدي رسالة باللغة الفرنسية فمنها الاغراض الاسلجية بالنسبة لهذا المؤتمر ، وعنوانها « مسير الاسلام » . واستكتب لها بعد الفراغ من تأليفها خطاطا بلوما دبحها بخطه العربى

وكذلك قام الشيخ حنطاوى جوهرى بتأليف رسالة اخرى ، امضى فيها وقتا طويلا ونبذ جهودا شاقا . وانتظر كل منهما وصول الدعوة اليه . ومضت اشهر ، واثر الوقت ، فخشيا ان يعقب المؤتمر دون حضورهما ، فلرسلا رسالتيهما بالتبريد الى المؤتمر قبلما يلاوآجب

وما كادت الرسالتان تصلان الى العاصمة اليابانية حتى ظهر ان مؤتمر الاديان لا وجود له ، وان الخبر الذى



١٩١٤ ، وعاشا معا على الاطعمة  
النباتية منذ ذلك الحين

وكانت عنده مكتبة حاضرة بالآلاف  
الكتب ، يتوسطها مكتب ضخم أنيق ،  
ولكنه كان لا يلبذ له أن يجلس أمام  
منضدة صغيرة بفرقة بعيدة عن  
المكتبة ، ولا يحب أن يكتب أو يقرأ  
بين أكداس من الصحف والكتب ،  
حتى كتبت منه مرة مقالا بعنوان  
« كتاب بلا مكتب » !

وقد اشتغل بالصحافة فترة من  
الزمان ، وأصدر جريدة « الدستور » .  
وكان يرأسه في تحريرها الأستاذ  
الكبير عباس محمود العقاد منذ ٤٧  
عاما ، وكان يحترم العقاد ويلقبه في  
محادثته بالكتاب المفكر . وقد اشتهر  
طول حياته بحوله الإسلامية القيمة ،  
حتى اختير رئيسا لمجلة الأزهر  
ومكث بها بضعة عشر عاما ، ثم  
استقال منها لينصرف الى وضع

تفسير القرآن الكريم الذي أصدره  
قبل وفاته بقليل . ولكن ينبغي  
للدفاع عن الإسلام ، ويمتلك العلم  
في ذلك أصول به ويجوز ، في قوة  
وثقة وإثبات ، حتى يعود ظانرا  
منحصرا . ومن ذلك كتابه « الإسلام  
دين اللذة » . وكتابه « الإسلام  
دين عام خالد » . وكلاهما يحتوي  
على أصول قيمة ، يرد بها التبهات  
التي وجهت الى الإسلام من بعض  
الأجانب ، كمؤلف كتاب « مسائل  
في الدين » . فانيرى له فريد وجدى  
في جريدة « الجهاد » التي كان  
يصدرها الأستاذ محمد توفيق دياب ،  
فرد عليه بعدة فصول قيمة ، كانت  
تنشرها هذه الجريدة في قسم

المطيات ، لكيلا تفوت احدا من القراء  
لما عناته بالمسائل الروحية ،  
فقد قلنا انه ألف كتاب « على اطلال  
المذهب المادي » . وهو يشتمل على  
اربعة اجزاء : اثنان مؤلفان ، واثنان  
مترجمان . ولكنه - وخاصة في  
السنين الأخيرة - كان يؤمن ايمانا  
قاطعا بقاء الروح ، ويرجع صحة  
الحوادث التي تروى عن تحضر  
الأرواح . وقد تأثر بما كتبه « جان  
فيتو » مدير المجلة العلمية بفرنسا ،  
في كتابه « شئخ علمي - الروح  
خالدة » . وهو أحد الكتب  
الفرنسيين المحدودين . كما تأثر  
بصديقه مستر « ستيد » صاحب  
« مجلة المجلات » الانطورية ، فيما  
رواه عن حوادث استحضار الأرواح .  
وقد كان هو من الوسطاء . وشاركه  
مستر « ستيد » في الاعتقاد بحضور  
الروح كثير من العلماء المعروفين ،  
كالمعلم الكهربي « مارلي » والعلامة  
اللاهوتي « مستون مورس » والسير  
« وليم كروكي » صاحب كتاب  
« القوى النفسية » وغيرهم

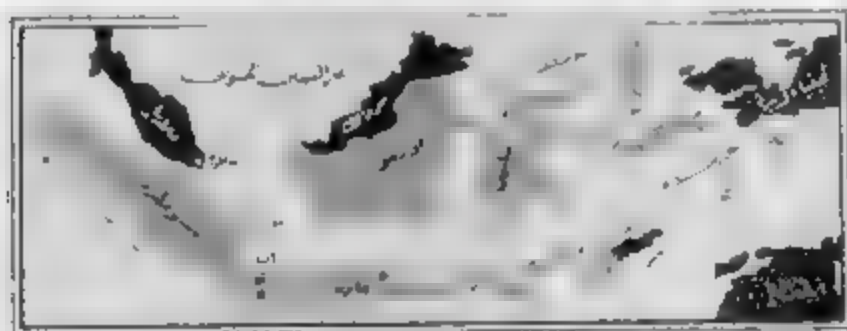
وقد كان يخلو الروح وامكان  
استحضارها يعمل في نفس فريد  
وجدى محل العقيدة ، حين يكتب عن  
الروح أو يناقش فيها . وقد كتب  
يقول : « ليس يعلم كل من له  
عقل سليم اننا نعيش في بحر لجي  
من مجاهيل ، واننا منعنا بالقوى التي  
تمكننا من استكشافها ، فلا نقطن  
قاطع على نفسه طريق التقدم ، ولا  
يجعل هذه القشور التي يسميها  
علمية موافق له من متاعسة سيرة الى  
استجلاء هذا العالم الكبير »

## جمهورية اندونيسيا

الطبيعية كما ينبغي . وما زال الأمن في بعض أقاليمها مضطربا ، ففي جزيرة « جاوة » - مثلا - لا تكاد تنقطع الثورات ضد الحكومة ، ولا يكاد يمضي يوم دون وقوع حوادث مدمرة للسلب والنهب والاختيالات .

وتشبه الجزر الاستوائية التي تتألف منها أندونيسيا عقدا يمتد ٢٨٠٠ ميل من سومطرا في الغرب إلى مجموعة جزائر « آرو » بالقرب من أستراليا ، وأرضها على درجة معتدلة من الحموضة ، وهي تنتج نحو ٢٠ ٪ من محصول المطاط في العالم ، و ٢٥ ٪ من النشاي ، و ٣ ٪ من التبول . وهذا مما كل إنتاج العالم

تتألف أندونيسيا من ثلاثة آلاف جزيرة ، وكانت إلى ما قبل أربع سنوات مستعمرة هولندا ، ثم حصلت من نير ذلك الاستعمار الذي استمر حوالي ثلاثمائة سنة ، وظهرت بالاستقلال . وهي من حيث عدد السكان سادس دولة في العالم ، إذ يبلغ عدد سكانها ثمانين مليونا ، أي ما يعادل عدد سكان الهند الصينية وبنغالاد والفيين وبنمورا مجتمعين . وتعد أندونيسيا من أغنى بلاد العالم من حيث الموارد الطبيعية ، ولكن مما يدمر إلى الأسف الشديد أنها ما زالت هاجرة من تنظيم اقتصادياتها واستغلال ثروتها



خريطة تبين موقع الجزر التي تتألف منها جمهورية اندونيسيا

تهيء الفرصة لانقاذ هذا الشعب من  
كلبوس ذلك الاستعمار الثقيل ،  
فحصل على الحكم اللاني عقب  
استيلاء النازي على هولندا في  
سنة ١٩٤٠ ، وفي اوائل سنة ١٩٤٢  
زحفت اليابان على اندونيسيا ،  
فأخرج عن كتوا محتلين من زعمائها  
ومن بينهم مهندس في الحادية والأربعين  
من عمره يدعى « سوكرنو » وبيل  
من سوطرة في الثالثة والثلاثين من

تقريبا من الفلفل والكينين ، وإلى  
ذلك كله تنتج من الحبوب والفاكهة  
ما يسد حاجة السكان الذين يربوا  
عندهم باستمرار ، وعند ذلك عدد  
سكان « جاوة » وحدها من عشرة  
ملايين في سنة ١٨٧٠ الى ٤٨ مليونا  
في سنة ١٩٤٠

وقد كان الهولنديون ابان فترة  
استعمارهم الطويلة لاندونيسيا امطالوا  
خرسين ، بدلوا كل ما في وسعهم



منظر لحد الشوارع  
الرئيسية في جاكرتا  
عاصمة الجمهورية  
الاندونيسية الجديدة

عمره يدعى « شاهيرير » قضى نحو  
ثلاث حياته في السجن ، واقتصادي  
نظم في هولندا يدعى « محمد حنا »  
وأخري يدعى الأمير « شرف الدين » ،  
ولم يكن لمة رابط بين أولئك الزعماء  
الأربعة سوى الرغبة القوية في  
استقلال اندونيسيا ، ولم يكن  
« سوكرنو » أذكى الأربعة ، ولكنه  
أقدرهم على الزعامة والخطابة ، فقد

لكن يقتلوا روح الوطنية في أهلها ،  
فكان كل من يمارس المسئولين منهم  
يتمرض لألوان مختلفة من التعذيب  
والتشريد ، وكان الفاعون منهم إلى  
الإصلاح يلج بهم في غيابة السجن ،  
ووضعت العقوبات والمراقيل في  
سبيل التعليم لبقيت نسبة الأمية  
هناك أكثر من ٩٠٪  
وشادت عدالة السماء أخيرا الآن

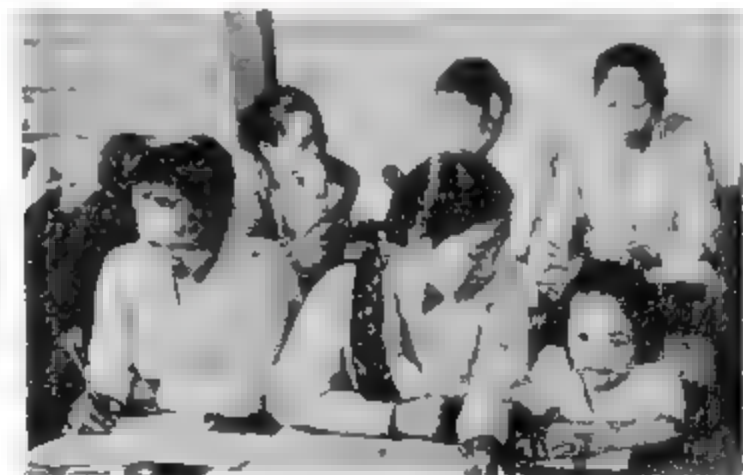
الدكتور سوكلانو  
رئيس جمهورية  
اندونيسيا يلقى  
أحدى معاضداته  
التوجيهية على بعض  
شباب الجمهورية  
للحث على مصلحة  
النشاط والانتظام



وكانت البلاد حتى ذلك الحين  
ما زال بها نحو ١٥٥ ألفاً من الجنود  
اليابانيين يكمنون في كهوف الجبال  
بجزيرتي « جاوة » و « سومطرة »  
فقام الثوار الاندونيسيون الشبان  
بمطاردتهم وجردوهم من الأسلحة.  
ولم يجد الهولنديون بدا من الاعتراف  
باستقلال اندونيسيا بعد ان لمسوا  
بقظة شعبها ، لم اضطروا الى الحلاء  
مها لتدريحا بعد ان عجزت لرق  
جيشهم عن مقاومة الروح الفدائية  
القوية في شعب اندونيسيا الكبير !  
وبقى هنالك بعض الجنود

كانت خطبه تلهب نفوس المواطنين  
وتثيرهم ضد المستعمرين  
وبعد هزيمة اليابان يومين ، أعلن  
« سوكلانو » و « حنا » استقلال  
اندونيسيا ، ورفعوا علما جديدا  
من اللونين الاحمر والابيض فوق  
المؤسسات الهامة والأبنية الحكومية،  
وأعلنوا دستوراً جديداً على نسق  
دساتير البلاد الديمقراطية ، وأدعوا  
نشيداً وطنياً جديداً / لم يمس  
الا قليل وأعلنت الجمهورية واختير  
« سوكلانو » رئيساً لها و « حنا »  
نائباً للرئيس !

بعض الطلقات  
الاندونيسية في  
المعهد الجديد ، وقد  
جلس يستمع لى  
أشياء الى ما يلقى  
عليه من دروس



انتاج الأرز فلم ينقص مما كان عليه قبل الحرب ، ولكن السكان من ناحية أخرى اطردت زيادتهم بمعدل مليون نسمة في كل عام !

ويرى الأندونيسيون أن الاستعمار هو المسئول الأول من هذه الحالة ، فقد حرص على أن يسود الجبل في البلاد ، وحين تركها أخيراً بعد ثلاثمائة سنة لم يكن فيها سوى لمائة عشر مهندساً وجيولوجياً واحداً



ومنذ عامين ، دعت الحكومة الأندونيسية الدكتور شاخت الخبير الألماني لتشخيص حالة التدهور الاقتصادي ، فكتب تقريراً مطولاً ذكر فيه أن من أسباب هذا التدهور **ركون الأهلين إلى الكسل والتراخي ، وحشدهم عافية ذلك وخطره على الاستقلال الذي حصلوا عليه**

وليس للحزب الشيوعي في أندونيسيا سوى ستة عشر ممثلاً ، بين ٢٠٨ من أعضاء البرلمان ، ولكن هناك من الدلائل ما يؤكد أن الشيوعيين هناك يواصلون نشاطهم منتهزين فرصة مسوء الحالة الاقتصادية لتثبيت أقدامهم وتقوية جبهتهم ، على أن بلغهم هذا الهدف مما يشك فيه كثيراً لأن ٩٠ ٪ من الأندونيسيين مسلمون ، والإسلام لا يقر الشيوعية بوضعها الراهن

البريطانيين ، ولكن مقدمهم اخذ يتل يوماً بعد يوم نتيجة لاغتيال الأهلين لهم . ولم يكن يمضي يوم دون أن تظهر جثث القتلى من هؤلاء الجنود طافية فوق مياه الأنهار . وحدث أن هطت هناك طائرة بريطانية تقل عدداً من الجنود فلبسوها من آخرهم ومرتت أحسادهم شر ممزق . وفي خلال عام واحد بلغ عدد ضحايا الإنجليز ألف جندي ، فاضطروا بدورهم إلى الجلاء عن البلاد

إن العقبة الوحيدة التي تواجه أندونيسيا اليوم ، هي المشكلة الاقتصادية . وقد بدلت حكومتها محاولات عدة لحل هذه المشكلة ، فرفضت الرسوم الجمركية على الواردات والصادرات أكثر من مرة ، حتى أصبح ثمن السيارة الأمريكية هناك أربعة آلاف من الجنيهات ، ولكن الحكومة مع ذلك ما زالت تجد صعوبة في موازنة ميزانيتها ، ذلك لأن مستوى الإنتاج هبط إلى أحدهم خطير مما كان عليه قبل الحرب العالمية الأخيرة ، فنقص إنتاج القطن والبنار ٩٠ ٪ وإنتاج الشاي ٥٠ ٪ ، كما نقص إنتاج المطاط والكسب والبن والتبغ والسكر وغيرها

واستطاعت الحكومة الأندونيسية معالجة النقص في إنتاج المطاط فعاد إلى مستواه القديم في سنة ١٩٥١ ، ولكن لمنه انخفض إلى حد كبير ، بسبب منافسة المطاط الصناعي له . واستطاعت المحافظة على مستوى

الإيمان غاية الغايات ، وهو الرقبة التي تستقر عليها  
النفس واحدة حقةنة .. ولد سالكا ثلاثة من وجبات  
المؤمنين من سر إيمانهم فكانوا يلقبوا بهذه الإجابات :

## لماذا أؤمن بالله؟

الدكتور محمد حسين هيكل

« اننى لا أجيد للإيمان تعريفا  
أجمل مما قاله الإمام الغزالي :  
« الإيمان هو غاية الألهام وخلاصة  
الصادات »

« والإمام الغزالي عندما يصف  
الإيمان بهذا الوصف الرائع لما يذكر  
الإنسان بتلك اللحظات التي يستروح  
فيها عبر المذكرى ، ونشأة الحياة  
الكبرى ، فلذا دلف بقلبه إلى لغز  
الحقائق ولعمق في دراسة أسرار  
الكون ، خرج من دراسته بجزء من  
أدراك عظيمة الله وقسوة الخلق

« ولقد كان الإيمان هو الحد  
الفاصل بين النور والظلام ، والحق  
والضلال .. فانا مؤمن بالله لأن  
الإيمان هو سر الاطمئنان ، وانا  
مؤمن بالله لأن الإيمان هو غاية  
الإنسان من الوجود الذي يعيش  
فيه ، وهو ملهم ومرشد في العالم  
الأخر ، إلى كل ما في الإيمان من  
نفعات سامية لا يعرفها إلا  
المؤمنون »

الأستاذ عزيز أليانة

« آمنت بالله ككل ناسي وجد

أوبه مؤمنين به ، ثم أحسست  
حين شكرت مرحلة الشباب ان  
الإيمان الحق بالله هو محور ينشئ  
في النفس عن اقتناع العقل الواسع ،  
فكان ان وجدته مؤمنا بالله إيمانا  
ذائبا من عند نفسي

« لم يهني إلى هذا الإيمان هذا  
الكون المريب وما فيه من جمال  
ومرآى وأسرار وقسوة وأعجاز ..  
ولكن هداني إليه آية الله الكبرى ،  
حجته على خلقه ، كتابه القديم :  
« قل من يرزقكم من السماء  
والأرض ، أم من يملك السمع



محمد أمين

هو الذي يستعذب التضحية في  
 سبيل الوطن ويرجو أن يموت شهيدا  
 اذا تطلب الوطن منه ذلك  
 « وقد علمنا الإيمان بأن الجهاد  
 فريضة لا يمكن أن يتخلف عنها  
 المؤمن قبلًا ، وأن هذا الجهاد اذا  
 كان خالصا للوطن بطرقة الله ، وقد  
 كان لله في كل زمان ومكان فريضة  
 آمنوا بربهم فوادعهم هندي ، وهؤلاء  
 العتية هم خلاصة المؤمنين المناضلين،  
 الذين حاربوا أوطانهم ومجتمعاتهم  
 من الشوائب والعتى ، وطهروها من  
 رجس الخيالة وريقة اللئى  
 والصودية ، فصروا سورة وابتوا  
 سورة أخرى ونصرهم الله لأن الله  
 يصر الأتقياء اذا كانوا على حق  
 « وقد آمنت بالله في السر والعلن  
 وآمنت به في السراء والضراء ..  
 وآمنت به في كل مرحلة من مراحل  
 حياتي ، وتعلمت من هذا الإيمان  
 دروسا كانت ولا تزال دستوراً  
 أعيش له ، وأعمل بهديه . فإلهم  
 أفلتي مؤمناً ، وإلهم أحضرنى في  
 زمرة المؤمنين »

والإبصار . ومن يخرج المعنى من  
 الميت . ومن يخرج الميت من المعنى .  
 ومن يدبر الأمر ، فسيقولون الله  
 فصالح كمال الدين حسين  
 . « إن سر أمانتي بالله هو سر أمانتي  
 بالحياة وما بعد الحياة من بعث  
 وحساب .. والمؤمن الذي جذوق  
 حلالة الإيمان هو المؤمن الذي  
 يعاسب نفسه في كل لحظة مما قدم  
 لوطنه من خير ، وما فعل ويفعل في  
 دنياه من أعمال ترضى الله وخلق الله  
 « فالإيمان في معناه هندي وتقوى  
 وترويض النفس على مخالفة الشر  
 والعصية ، والإيمان في معناه كفاح  
 مرير لخير الناس والمجتمع والبلد  
 من كل ما يسيء إليهم . فالمؤمن  
 لا يخادع ولا يخال ، والمؤمن لا يبيع  
 وطنه للمستعمر أو يخرج على  
 المواطنين ، والمؤمن لا يبيع نفسه  
 ولا لزمصلحته على مصلحة الوطن،  
 والمؤمن لا يظلم اذا حكم ، ولا يخون  
 اذا أومن ، ولا يقبل لوطنه الهوان  
 والقسيم ، ولا يرضى له غير العزة  
 والكرامة والسؤدد .. والمؤمن كذلك





# موكب العالم والاختراع

## سيارة تقود نفسها

توصلت إحدى المؤسسات الصناعية الى ابتكار جهاز إلكتروني قاد سيارة من طراز « جيب » مدة طويلة ، وكان في حلالها يوقفها عند الحاجة ، او يمنعها من التقدم على ما أتمها من سيارات أخرى تسير ببطء . وتدور فكرة هذا الابتكار حول وضع أسلاك تحت سطح الطريق بحيث يحث مجالا مغناطيسيا يتأثر به جهازان مثبتان في جانبي السيارة . فإذا تأثر أحد الجهازين بحلالية مغناطيسية أقوى مما تأثر بها الجهاز الآخر ، دل ذلك على أن العربة حادت عن طريقها الصحيح ، فيقوم الجهاز الإلكتروني - الذي يقوم مقام السائق - بإدارة عجلة القيادة الى اليمين أو الى اليسار حتى تعود السيارة الى اتجاهها الصحيح . وتتعدى السيارة الصلصات تلقائيا بواسطة إشارة تنبأها من جهاز يشبه الرادار في مقدمتها . ويقول الدكتور « ب . ك . وموركي » رئيس اللجنة التي قامت بابتكار هذا الجهاز : « إن السيارة التي تقود نفسها لن يمكن تصميمها قريبا ، ولكنني اعتقد أن الأجهزة الإلكترونية التي تسهل القيادة أثناء الفيوم والظباب والأمطار وتحول دون وقوع حوادث التصادم ، لن بعضى وقت طويل حتى تعرض في الأسواق »



حق العلم في السنين الأخيرة مسجلات كثيرة كثيرة ، وهناك  
مسجلات أخرى وأكثر انتشار أن يحفظها في السنين القريبة القادمة

في زفيره منخفضة بار المحرك ، وأن  
كانت عالية بقي ساكنا

### حيز يقفز

ابتكر الدكتور « وليم هونر »  
طريقة جديدة للطبع ، تنتقل فيها  
الحبر من حروف الطباعة إلى الورق  
بتأثير المغناطيسية الكهربائية ، وليس  
بالضغط الذي يسبب ظهور الكلام  
على ظهر الورق أحيانا إذا لم يكن  
من الأنواع الصلبة ، أو طمسه في  
أحيان أخرى . فعندما تدور آلة  
الطابع بمرم جهاز خاص بالمصاص  
إبه شحنة كهربائية قد تكون  
بالورق أو لم يشحن الورق بعد ذلك  
شحنة كهربائية سالبة ، ييسح بشحن  
الحبر على الحروف التي تمر أمام  
الورق بشحنة موجبة ، « فيقفز »  
الحبر من الحروف إلى الورق طالما  
سورها عليه . ويقول مستخدم هذه  
الطريقة أنها تصلح للطباعة بجميع  
الألوان

### علامات جديدة

ابتكر أحد الكيميائيين مادة تطلق  
بها الجمل فتعوق انتشار الحرائق  
إذا نشبت ، ذلك لأن هذه المادة  
عندما تتعرض للنار تطلق غاز ثاني  
أكسيد الكربون بوفرة ، فيعمل

### بالوعات لا تند

توصل أحد علماء البكتريولوجيا  
إلى درع وحلط وتوليد أنواع من  
البكتريا لتنتج المواد العضوية براحة  
وتحويلها إلى مادة سائلة ، فلذا أقيمت  
في البالوعات حالت دون استبدالها .  
ولما كانت تتكاثر بسرعة كبيرة ، فإنه  
يكفي أن تلقى منها كمية صغيرة في  
الأمومة لتظل طول الصام تؤدي  
مهمتها . وقد استطاع هذا العالم  
حفظ هذه البكتريا في مسحوق أطلق  
عليه اسم « F.L.S » لا يتأثر بأنواع  
الصابون القاتلة للبكتريا ولا بالمطهرات  
المعروفة

### سيولة تعرن إذا سالفها لظهور !

كثير من حوادث السيارات التي  
تقع ليلا يرجع سببه إلى أن قائد  
هذه السيارات يقودونها وهم سكارى  
غير مسيطرين على أعصابهم . وقد  
فكر بعض المسئولين أخيرا في  
الاستعانة من جهاز ابتكره أحد علماء  
إذا نفع فيه من شرب خمرا بين  
نسبة الكحول في الهواء المنطلق من  
رئتيه ، وذلك بوضع هذا الجهاز في  
السيارة وتوصيله بمحركها بطريقة  
خاصة ، فلا يدور إلا إذا نفع السائق  
في الجهاز ، فلذا كانت نسبة الكحول

## قناع تسجيل الصوت

يحدث أحيانا عند تسجيل الاحاديت ان تختلط الأصوات الخارجية بصوت المتحدث فصعقه او سوت عليه . ويضطر المرفون على التسجيل الى اعادته من حين لآخر . وهذا يكر احيرا فنساع يضعه المتحدث على وجهه ليعطى قمع وانعه ، ولكنه يستطيع ان ينفس من ثقب في قنود له فطبت معالجة . وهذا القناع يحبس امواج التحدث الصوتية ويحول بينها وبين الاخلط بغيرها . ولله ميكروفون يحمل كلمات المتحدث الى آلة التسجيل

## جراج آلي

ابتكرت رافعات آلة تتصلل بأعمدة فسخة تثبت بها الواح فوية يمكن ان يعمل اللوح منها سياره أو ساريس . لكن بوسع في المراحات الكثرة المتسعة تحت الأرض . فلذا ضطت عليها سياره لم ضط على زر سمير بها رفعا الى فوق وظلت تعمل حتى يحتاج اليها صاحبها . فيصعد على زر حاصر فيصعد السله . ويفعل هذه الرافعات . يمكن ان يؤدى الجراج بحو اربعة أمثال عدد السيارات التي يتم لها . ويأمل مسكر هذه الرافعات ان يمكن من اساحتها بوفرة وسكاليم رهبة حتى يسي تميمها

## القيادة ليلا

كثيرا ما يجر سائقو سيارات اللوى الذين يقودون سياراتهم مسافات طويلة - وخاصة ساء

الضباب على اطفالها ويحول دون اضرارها بالجفر . وابتكر نوع آخر من الطلاء ، تطلي به اجزاء الآلات المعدنية ، فاذا ارتفعت درجة حرارتها بسبب الاحتكاك او غيره تغير لون الطلاء تنبيهها للمشرف على الآلة ليتلافى الأمر قبل ان تصير هذه الاجزاء او تلف

واستطاعت مؤسسة صناعية اخرى ان تبتكر مادة كيميائية سائلة أطلق عليها اسم « لكوپولان » Lycoplan . اذا صب على أى نوع من أنواع الخشب الذي سبق طلاؤه وترك على نحو دقيقتين لم مسحت بقطعة قماش ، زال عنه الطلاء بسهولة وعاد الى لونه الطبيعي . ولا يخفى ما لذلك من فائدة عند محاولة تجديد ألوان الخشب النفيس

## آلة فلكية

يستعين علماء الفلك في دراساتهم للنجوم بأخذ صور فوتوغرافية لربع السماء ، قد تحتوي الصورة الواحدة منها على لا تتجاوز مساحتها ١٧ بوصة مربعة صور ما يتراوح بين ثلاثمائة نجم وأربعمائة . وقد كان العلماء يقضون وقتا طويلا في قياس المسافات بين هذه النجوم على الصورة لتحديد ما ومحاولة تقدير الأبعاد الحقيقية بينها في ضوء هذه المقاييس . وقد توصل احيرا الدكتور « ولاس اكوت » من علماء جامعة كولومبيا الى ابتكار جهاز الكترونى يقيس هذه المسافات بدقة . ويقدر الأبعاد الحقيقية للنجوم ويحدد مواقع بعضها بالنسبة لبعض

وإذا السوائل المشبعة بالهرمونات  
يمكن أن يبقى منتشرا في الهواء مدة  
طويلة ، ولذلك يمكن استعماله لنشر  
الميكروبات وفيروسات الأوتة

### بايجت

\* يمكن أحد الإخصائين من صنع  
آلة لزورق لا تحركه إلى الأمام وإلى  
الخلف بحسب ، وإنما إلى الجانبين  
أيضا ، ويغيد هذا الزورق عند جر  
« الصنادل » الضخمة التي تحمل  
السلع إلى البلدان الداخلية الواقعة  
على بحيرات أو أنهار غيقة

\* يمكن صنع أفطية للرأس  
لا تتزحزح من رؤوس الطيارين الذين  
يقودون طائرات تزيد سرعتها على  
سرعة الصوت ، لأنها مصنوعة بحيث  
لا يتأثر جزؤها الأمامي بقوة اندفاع  
الهواء ، وليس هذا ضروريا لوفاة  
الرأس بحسب ، ولكنه أيضا يقي  
الطيار من الاختناق ، فمجهز  
الأكسجين يصل عادة بغطاء الرأس ،  
وزوجته من موضعه لعنى ترك  
الطيار يغير أكسجين

\* يقوم الإخصائيون الآن بحفظ  
آلات الطائرات المرحوب قفلها إلى  
أماكن بعيدة في صناديق كبيرة من  
الصلب مفرغة من الهواء تشبه علب  
الأطعمة المحفوظة ، إذ أصبح لها  
أفضل من صناديق الخشب التي  
يخرب إليها الهواء المشبع بالرطوبة  
مما يسبب أحيانا صدأها . ولما  
كانت هذه العلب يمكن إعادة استعمالها  
بعد فتحها ، فهي تعد - نسبيا -  
أرخص من صناديق الخشب

الليل - من مغالبة النوم ، مما يسبب  
أحيانا حوادث خطيرة . وقد ابتكر  
جهاز صغير يشبث إلى جوار السائق  
تنبهت منه ليلا انشغلت جانبية  
كل بضع ثوان . وكلما انبعث شعاع  
وجب على السائق أن يضبط على  
زر مثبت بعجلة القيادة في خلال  
عشرين أو ثلاثين ثانية على الأكثر ،  
ولا انبعث من الجهاز صوت مزعج  
يوقظه أو يحول دون انغماله

### الفحم والتربة

يقوم بعض الإخصائين الآن  
باصسابة تراب الفحم إلى التربة  
الزراعية في المناطق الباردة بمعدل  
طنين للفدان تخلط بالبوصتين  
العلويتين من سطح التربة ، فقد  
ظهر أن ذلك يزيد قدرة التربة على  
امتصاص الطاقة والحرارة من ضوء  
الشمس زيادة كبيرة ، فتعطي درجة  
حرارتها عند اشتداد البرد أعلى  
من درجة حرارة التربة التي لم  
تعالج بتراب الفحم - [ نوهذا ] ينعقد  
على سرعة نمو النبات

### قتل من الهرمونات

يقول الدكتور « جون بلستون »  
أن الهرمونات المركبة في العمل قد  
تلعب دورا هاما في الحروب المقبلة ،  
فإن الطائرات تستطيع أن تطلق  
سحبا من سائل يحمل بهرمون  
الهرمونات فتقتل النباتات الناعية  
في منطقة واسعة دون أن يدرك  
أحد حقيقة ما حدث ، فقد ظهر  
أنها تضاعف سرعة نمو النباتات ثم  
لا تلبث أن تموت . هذا إلى أن

## وليم مورتون

### مكتشف التخدير الجراحي

معظم أوقات لراحته في عيادة ذلك الطبيب

ولا حان وقت التحاقه بالجامعة ،  
لم تسمح له حالة والده المالية  
بتحقيق أمنيته القديمة الكبرى في  
دراسة الطب ، على أنه وجد بعض  
المزاد في التحاقه بمدرسة طب  
الأسنان ، إذ كانت الدراسة فيها  
باللجان ولا تستغرق سوى عامين .  
وهكذا قرر ألا يستمر في مواصلة  
مهنة طب الأسنان بعد تخرجه إلا  
رغباً يحصل على المال الكافي لإتمام  
درسته الخاصة الأخرى



وقد تخرج في مدرسة طب  
الأسنان سنة ١٨٤٢ ، وما لبث قليلاً  
حتى كسب شهرة واسعة بفضل  
براعته ونبوغه في فنه ، ثم رأى  
لكن يجمع المال الذي يريده في أقرب  
وقت ممكن أن يحاول ابتكار وسيلة  
لتخفيف آلام المرضى أثناء علاجهم ،  
وراح لذلك يجرب الأثير وبعض  
الغازات الأخرى في بعض الحشرات  
والحيوانات ، وحفره نجاحه في ذلك

كثيرون هم العلماء الذين يرجع  
اليهم الفصل في اكتشاف مواد  
التخدير المستعملة لتسكين آلام  
المرضى أثناء الجراحات والمصابين في  
مختلف الحوادث . ولكن الفصل  
الأول في تجربة هذه المواد على نطاق  
واسع أو في الذاعة استعمالها بين  
الأطباء والجراحين يرجع إلى عالم  
واحد من بينهم هو « وليم مورتون »  
الذي وفق بعد طول البحث والتجربة  
إلى تغاضي مضاعفات التخدير التي  
كانت تسبب موت المريض أو المصلب  
وقد ولد وليم مورتون هذا في  
اليوم التاسع من أغسطس سنة  
١٨١٩ لأب للاح كان يدبر دكاناً  
صغيراً في قريته ، وكان منذ طفولته  
يمجّب بالأطباء ويقلدهم مؤكداً أنه  
سيكون طبيباً في المستقبل . وظل  
هذا الحلم يراوده حتى التحق  
بالمدرسة الثانوية في المدينة القريبة  
من قريته ، واتفق أن استأجر لنفسه  
غرفة في مسكن كان يقيم به أحد  
الأطباء ، فضامف هذا من ميله إلى  
ممارسة هذه المهنة ، وصار يقضي



مورتون يشترك في أول جراحة استعمل فيها التخدير

الى تجربتها في علاج بعض مريضيه المستعملة الآن ، وكلن لتجاربها فكللت هذه التجربة كذلك بالتجراح الطبية والطبية

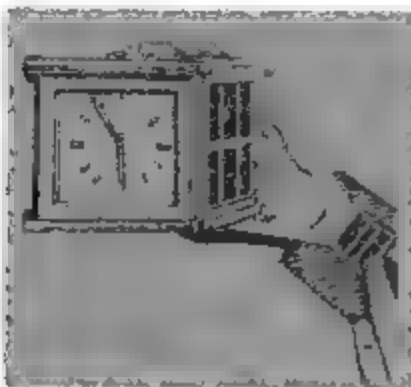
وبرغم ما صادفه « مورتون » من نجاح ، لم تكن له فرصة دراسة الطب التي تصابها منذ طفولته ، إذ حالت دون ذلك أبعائه وتجاربه في التخدير ودعوه للحة الى استعماله ، بل حالت دون اهتمامه بمياده الخاصة لطب الأسنان . وهكذا بقي يمانى الاجساد وقلة الايراد حتى مات سنة ١٨٦٨

[ من جلة « ساينس دايجست » ]

وعلى اثر ذلك مكلف على ابتكار جهاز للتخدير بهذه الطريقة ، فلما ائمه طلب الى المستولين أن يهتوا له فرصة لتجربته في تخدير أحد المرضى الياء اجراء جراحة له امام جمع من العلماء والاختصاصيين

وفي ١٦ من اكتوبر سنة ١٨٤٦ تمت هذه التجربة في جامعة « هارفارد » حيث اجريت اول جراحة استعمل فيها التخدير بطريقة « مورتون » التي تشبه الطرق

## ابتكارات



**ساعة يديرها الضوء**  
تمكن العلماء أخيراً من تحويل الطاقة  
الضوئية إلى طاقة كهربائية. وهذه  
الساعة صنعت أثناء بحث إدارت  
الضوء الطبيعي أو ضوء مصباح  
كهربائي ساعة كل يوم دار الزبركة  
تقنياً ، ولم تعد بحاجة للكه

### دليل إلى بالسيارة

خريطة تلت بالقرب من عجلة قيادة  
السيارة وتحدد بسرعة أو يبطء ،  
إلى اليمين أو إلى اليسار تبعاً لـ  
السيارة واتجاهاتها مية أقرب  
الطاعم والمقار والمناقص والأماكن  
الهامة بالمدينة التي يتجول فيها السائح



### بندقية صيد فوهتين

بندقية صيد مزودة بمظلم مكبر ،  
وساعة ، وترمومتر ، وبوصلة . .  
ولها فوهتان بحيث يستطيع للرء أن  
يطلق الرحاصة من الفوحة الجانبية  
أو من الفوهتين في وقت واحد ،  
إذا استلزم الأمر ذلك





## جديدة

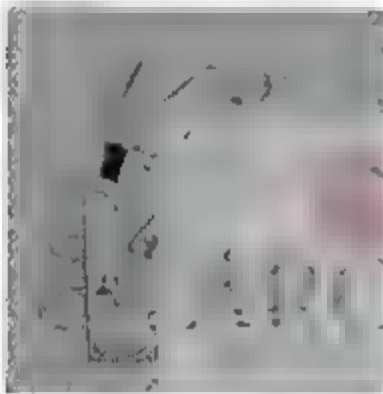
### زورق نجاة وبالون

زورق نجاة ، يتصل بالون ، ينطلق الى أعلى حالما يضغط على زر الزورق ، فيساعد على الاحتفاظ به قريراً من موضع غرق الباخرة ، وهو الى ذلك يمكن تسليط الأنواء عليه حتى يسهل على فرق الانقاذ أن تعرف عليه



### لتسهيل ذق السامير

بندقية تسهل ذق السامير ، فهي إذا ثبتت فوهتها فوق للوضع للرغوب ذق السامير فيه ، ثم يضغط على زنادها يتدفع مسار إليه ، ويظل في مكانه في وضع عمودي حتى يلقى قلبلاً ، ثم بعد البندقية ويتم الذق



### مكتشف المطب بالقصبان

جهاز دقيق أطلق عليه مبتكره اسم «أوديجنج» ، يصل بماعة يلصقها العامل فوق أذنيه ، وبطارية صغيرة يحملها فوق ظهره ، فلما مر بالجهاز فوق قضبان السكك الحديدية ، سمع صوتاً مرتفعاً عند التفتت الضخيفة فيها



# المرأة الحديثة..

## لاتريد أن تكون امرأة

بقلم الدكتور أحمد بطر

هاليفكس، سفير بريطانيا في أمريكا، ظهرت صورها في صحيفة «نيويورك تيمس» وهي تحضن قردا، فسئل اللورد عما تتركه هذه الصورة من الأثر في نفوس مواطنيه، فقال: «هذا يختلف في الرجال والنساء، فالرجال يصعدون القرد، أما النساء فيحصلن اللادي هاليفكس» حتى الطبيعة يسلو أنها واقعة في هذه الحرية، حتى لنجمع أحيانا بين علامات الذكورة والانوثة في حيوان واحد، وفي حالات نادرة في إنسان واحد، ولم نشأ أن نفرق بين الجنين الذكر والجنين الأنثى في الإنسان إلا في تمام الشهر الثالث من الحمل، وفوق ذلك جعلت في كل رجل عنصرا من الانوثة، وجعلت في كل امرأة عنصرا من الرجولة، ومهدت السبيل لكل من الرجل والمرأة - في بعض الأحوال - ليتحول إلى الجنس الآخر ومعنى هذا أن الوظائف الجنسية هي التي تحدد وجوه الاختلاف، فيما يتعلق بالوجدان، والأحاسيس، والانفعالات، والتفكير، والخيال، ووسائل المظاهر النفسية

فوالسة الفروق بين الذكور والإناث من الناحية السيكولوجية، كدراسة سائر الأشياء، فلما أردت رؤيتها على وجهها الصحيح، ينبغي ألا تنظر إليها من مسافة قريبة جدا، ولا من مسافة بعيدة جدا، وإنما ينبغي النظر إليها من مسافة معينة، ومما لمقتضيات الأحوال، فالعالم النفساني في معمل التجارب قد لا يجد فرقا يذكر بين الرجل والمرأة، غير أنه يجد مظهرا إذا ما تشاجر مع زوجته، أو على الأقل إذا ما احتك الجدل بهما، كما أنه لم يفسر دراسا لطائع الجنس إلا عن تسميتهما باسمه العلمية مبهمة لا تفرق تفرقا حاسما بين جنس وجنس ولا ترسم بينهما حدا فاصلا، مثل: الجنس اللطيف، الجنس النشط، الجنس الناعم، الجنس العشن

ووجه الحرية، أن الجنسين يتقاربان في أشياء حتى يكاد أواحد يكون الآخر، ويتباعدان في أشياء، تكاد يجعل الواحد منهما فصيلة من الحيوان لاقت بصلة لفصيلة الآخر. حدث مرة، أن زوجة اللورد

يبد أن هذه الوظائف الجنسية ،  
يختلف معناها عند الجنسين ،  
وليست أهميتها متساوية سواء .  
ويقول علماء النفس توضحا لهذا ،  
أن العملية الجنسية بالرغم من أنها  
عمل مشترك بين الرجل والمرأة ،  
إلا أن وقعها عند الرجل غير عند  
المرأة . قائلا ما وضعنا في أذهاننا  
هذه الحقيقة ، وضع أمانا الطريق ،  
وتبين لنا أن الفرق الأساسي بين  
الجنسين في غير المسائل الجنسية  
هو بنسبة اختلافهما في النظر إلى  
الملاقة الجنسية . ويقول فرويد  
أن اختلاف تركيب أعضاء الجسم  
وتكوينها عند الجنسين هو سر  
العروق بين الرجل والمرأة في ملاقات  
بعضهما ببعض

### المثلية من العروق

إن الشاب في دور الفرام ، تتناوب  
في خلال الحياة اليومية ، نوبات عنيفة  
من الشوق واليهام ، والرغبة في  
الفنائه التي يحسها ، على أن هذه  
النوبات دورية ، الجريء وتروح ،  
وتشتد حيناً ولا تلبث أن تهدأ  
عاصفتها حيناً . أنها زوبعة وقتية  
متقطعة ، عطفية ، وليست شاملة  
مستديمة .

أما الشابة ، فتكون هذه النوبات  
عندها أخف وطأة ، وأكثر اعتدالاً  
ودائمة ، ولكنها شاملة ، دائمة ،  
متصلة ، تملأ كل جوارحه فيها ،  
وتلازمها في كل حين

يحدث الشاب نفسه قائلا : ليتني  
معها الآن ! ولزمجه هذه الرغبة ،  
وقد تعطله عن عمله ، ولكن إلى

حين ، أما هي فتحدث نفسها قائلة :  
ليتني نمت على الدوام  
وتتخذ هذه الرغبة في الفتى  
صورة وخزات قصيرة نفاذة ،  
وطغيات عنيفة اليمة ، ودلعات قوية  
خاطفة ، في حين أنها في الفتاة تجيء  
في صورة حنين هادئ وقيس ،  
وشوق متمهل ، طويل المدى

هو يريد أن تقضى ساعات معينة  
معه ، ويضطره خيالها في فترات  
متباعدة ، أما هي فتترقب في فراغته  
كل الوقت ، وتتبعه في خيالها ،  
حيثما وجد ، في عمله واهله ، وفي  
حضوره وغيبه . . وإذا حدث  
ما يعكر صفو الملاقة بينهما ، كان  
ألمه عنده ، غير عندها ، فهو عند  
الفتى خيبة أمل شديدة الوطأة ،  
وعند الفتاة دهشة أليمة وحيرة  
مجزية . وكثيراً ما يقول لها في هذه  
الحالة ما مضى : لقد ارتكبت خطأ  
جسيماً في اليوم بك ، أي أنه اعتقد  
أنها حذبت الصورة التي كان قد  
كونها عنها في مخيلته . أما هي  
فلسان حالها يقول . بل على أن أشعر  
بمعلتي ، حتى في وجودي معك  
الشك والخوف

وعند فرق آخر بين الجنسين .  
فالمرأة في الكثير من الأحوال يخامرها  
الشك ، والخوف من أن صدقتها أو  
خطيبها أو زوجها قد يجرها . وقد  
يكون لهذا الخوف في عقلها الواسع  
أو الباطن ما يبرره ، نظرا لكثرة  
الحوادث ، وللسان حال الرجل يقول :  
« أحبها ثم أعبرها » . أما الرجل  
فلعلما بعمره هذا الشك أو يتطرق

بأعماله ، والمرأة تعجبنا بسحرها وظرفها . ولذلك يحسب الناس عادة الرجل الجميل مخفئاً ، ويقولون من المرأة التي تهمل جمالها ، وتعنى بعملها أكثر من عنايتها بسحرها ، أنها مسترجلة ، غير مرغوب فيها .

يبد أن حضارة القرن العشرين ، فيما يتعلق بهذه النقطة ، أدخلت في النفوس شيئاً من المخاوف والمتاعب ، فأصبح الرجل يخشى ألا تجده المرأة على قسط وأخر من الرجولة ، وتخشى المرأة أن يحسبها امرأة وحسب . المرأة الحديثة تريد أن تكون أكثر من امرأة ، لأنها تأنى أن يتخلها الرجل لمة ، ووسيلة للهو بها ، وقضاء شهواته منها ، وهو يأبى أن يكون فيه شيء يذكر من الآثورة . ويعزى هذا إلى تقارب الجنسين ، بما تسبب من الحضارة من المساواة ومناسبة المرأة للرجل في حلبة الأعمال . ويعتقد الكثيرون من أطباء الأمراض العقلية والنفسية ، أن من أسباب الانهيار العصبي والاضطرابات النفسية في هذا العصر ، أن نسبة لا يستهان بها من الرجال بدأت تشك في رجولتها ، ونسبة لا يستهان بها من النساء تأنى قبول أدولتها كاملة ، وتأنى القيام بدورها الآثوى كاملاً

والن الفروق بين الجنسين نتيجة تفاعل بين عوامل حضارية واجتماعية ، تتصل بدورها العميقة بالفروق السيكولوجية . ومفتاح نماذج السلوك بينهما ، يجب البحث عنه في حياتهما الجنسية

إلى نفسه هذا الخوف . وإلى هذا يعزى تمنع المرأة ، وترددها في ميلاد الرجل الحب واستسلامها له ، ولسان حالها يقول : « لا تحببه لئلا يهجر »

وبالرغم من أن لخوف المرأة ما يبرره ، فإن هناك سبباً أساسياً نرى نموذجاً في المواقعة الجنسية . فالرجل يبدأ برغبة ملحة ، سريعة ، اضطرابية ، ثم سرعان ما يقضى وطره ويبلغ القمة ، حتى يسارع في الانسحاب ، ويتقلب في طرفة عين من أسد غرغام إلى حمل وديع ، أما المرأة ، بعد استسلامها في بطنه وتؤدة وتهمل وبلوغها القمة بعد ذلك إذا تعاون معها الرجل ، تحس برغبة شديدة في بقائه معها ، وتشتد عاطفتها نحوه اشتداداً يكاد يكون عرفاناً بالجميل ، أما إذا عجز عن التعاون معها بلوغها القمة ، فلا تحس بهذه الرغبة بتاتاً

ويتضح من هذا أن لك هذه العملية في المرأة مبرها في الرجل ، ففي حين أن المرأة عند الرجل يؤول في نهايتها ، فإنها في المرأة محطة في الطريق ، وبمعنى آخر أنها بدء التلقيح والاختصاب والأمل في اللرية . من هذا نرى أن هناك علاقة سيكولوجية ، بين أسراع الرجل في الانسحاب بعد المواقعة مباشرة ، وبين خوف المرأة من الهجر والتروء في استسلامها لحبه ، وأن الأول أساس الثاني

### الر الحضارة

ومن المسلم به أن الرجل يصحبا

« يوم نوفق في الموازنة بين حاجتنا ودخلنا تكون قد  
فقدنا على الشعور بالقلق - ذلك الشعور الضيق  
الذي يعجز النفس ولا يتراء لها سبباً لهنسأ »

## لماذا نشقى ؟

### بقلم السيدة أمينة السعيد

السعادة ، يجب ان نقضى اولاً على  
اسباب القلق . و يوم نوفق في  
القضاء عليها كل القضاء ، تكون قد  
كسبنا المعركة

#### ١ - الشعور بالخطأ

واسباب القلق كثيرة ومختلفة  
بعضها خارج عن ارادتنا ، ولا حيلة  
لنا فيه ، ومن أمثلة ذلك الامراض  
الموتة ، والمقد النفسية المتكئة ،  
وهذه الاسباب ليست من  
اختصاصنا ، فان لها أطباء يعالجونها ،  
أو يعملون على تخفيف حدتها  
أما نتكلم اليوم عن الاسباب  
التي نخلقها لنفسنا بنفست ، والتي  
يكون من السهل ان نتخطى عنها ،  
أذا وجدت لدينا الإرادة الكافية  
وأول عوامل القلق ، وأبسطها غوراً  
في النفس ، هي الشعور بالخطأ .  
ويتولد هذا الشعور نتيجة التربية  
الأولى ، التي نلقاها في الصغر ،  
ومبادئ البيئة التي أحاطت بنا في  
فجر حياتنا . وتظهر هذه العلة في  
بلادنا الشرقية ، أكثر مما تظهر في

كثيراً ما نسأل أنفسنا عن السعادة  
ونقتل وقتنا وجهدنا في البحث عن  
عناصرها وأصولها ، كان السعادة قريبة  
قائمة بلانها ، لا صلة لها بغيرها من  
مراتب الحياة على اختلاف أنواعها .  
وقلما تنتهي بنا جهودنا النفسية الى  
ما يرضينا ، فان سمينا الى البحث  
عن اسباب السعادة ومسبباتها ،  
وتركيز ذهننا في هذه النقطة دون  
غيرها ، يشغلنا عن معرفة الحقيقة  
فيما يشقينا ويحزننا ، فتكون  
النتيجة ان تبقى العلة على ما هي ،  
ويبقى معها احساسنا بأننا اخفقنا  
في بلوغ ما بلغه غيرنا من هناءة

والسعادة احساس تقديري بحت ،  
يختلف في الأفراد باختلاف معاييرهم  
ومقاييسهم ، فما يسمي مثلاً ،  
وبعلاً حيائى غبطة ورضاً ، قد  
يشقى غيرى من الناس ، ويجعل  
أبهم جميعاً . وهذا الاحساس  
التقديري ، أى ما نسميه السعادة ،  
لا يمكن ان يوجد قبل تنقية النفس  
من العوامل المفسدة ، فلكي نطلب

الغرب ، وذلك لأننا أكثر الشعوب تمسكا بتقاليدنا وعاداتنا ، وأقلها رغبة في التمسك مع تطور الزمن ، فمما لا شك فيه أننا نعلم أولادنا اليوم ، ما علمه لنا آباؤنا منذ نصف قرن ، مع أن الحياة تتجدد كل يوم ، وأحكام المجتمعات تبدل جيلا بعد جيل . وكلنا يحب أن يغرس في أطفاله أكرم البادئ ، وأفضلها ، ولكننا نحطئ الوسيلة ، فنبالغ في تصوير الخير لأولادنا بمبالغة شديدة تجعلهم يحسبون بأن تصرفاتهم بعد ذلك أخطاء جسيمة .

ونتأثر بهذه الصلابة في الصغر ، ولا نتعلم معها كيف تكسر من العطا إذا حدث ، ثم تكبر مع الأيام تدريجا ، وتزداد صلابة بواقع الحياة ، فنساق إلى أعمال تعارض وما سبق أن تعلمه من مسادى الكمال . وتنتقل من الريبة الأولى مع الواقع ، فيولد مما نوع من الثورة النفسية ، تظهر له صور شتى منها كراهية العمر ، والياس من الحاضر ، والخوف من المستقبل . ومثل هذه الثورة مجلبة للشقاء ، ومهيبة إلى التمسك عليها ، أن نجابه الواقع بصراحة وجراءة ، ونكتشف الأخطاء من الأخطاء التي تعلمنا ، ثم نقنع أنفسنا بأننا نر ، والبشر عرضة للزلل

## ٢ - الطموح

والطموح نبراس النجاح ، وحافز التوفيق والامتياز ، وبغيره لا يمكن للإنسان أن يبلغ مرتبة أفضل . ولكن يشترط لذلك أن يكون طموحا

معقولا ، يستند إلى مواهب كافية . ويرمي إلى غاية ممكنة ، فالطموح إذا تعدى حدود الامكان أصبح ضربا من الجنون الذي يدمر النفس ولا يحقق الأمل

والطموح قواعد وأصول ، ولكننا نتجاهلها ، فننتقل إلى مكانة لا يؤهلنا لها خصائصنا وميزاتنا ، فنكون النتيجة أن نقضى نصف حياتنا نجري وراء مراب ، فإذا تبين لنا عقم الجهد ، انقلب شسورنا إلى النقيض ، وقنعنا من نصف حياتنا الآخر بالأسف والياس والشقاء .

ومثلنا في ذلك مثل رجل يمد يده ليمسك القمر ، فإذا وقعت اليد فوق رأسه بقليل ، بكى واشتكى ، ولعن القمر البعيد . . وقد نصف هذا الرجل بالجنون ، ولو أنصفنا لو صعدنا بالجنون أيضا رجلا يريد أن يكون جراحا ، وليس في أصابعه نبات الحراة أو مهارتها

وهكذا تنجم بنا آماننا الجوفاء ، إلى آفاق لا يمكن الوصول إليها ، فيسند ما آياس ، ونقضى العمر باقمن على الظروف التي ظلمتنا ، أو حافدين على من نجحوا دوننا . . وهذا أيضا عامل قوى للشقاء ، ومن السهل أن تنقلب عليه بمناقشة أنفسنا ، فيما يؤهلنا لما نطلبه . .

## ٣ - الحرمان من التقدير الاجتماعي

كلنا يريد أن يكون إنسانا ناجحا في المجتمع ، ومقياس النجاح الأدبي في نظرنا ، محبة الناس ، وأكتفائهم حولنا ، لأن الإنسان اجتماعي بطبعه ، وليس في مقدوره أن يعيش

أو تقطع بانعدام الصلة بينه وبين  
السعادة ، فالمال إذا عجز عن شراء  
السعادة ، فإنه لا يعجز عن توفير  
وسائل الراحة

ولكن الفقر — كالعنى — مسألة  
تقديرية بحت ، يختلف الحكم فيها  
 باختلاف وجهات النظر بما لاختلاف  
 البيئة المعيشية ، فما اعتبره فقرا ،  
 قد يكون لغيرى يسرا ورخاء ،  
 والعكس بالعكس ، فكل المسألة  
 تتوقف على مطالبنا وما يستطيع  
 دحنا أن يوفره منها . وإذا وحد  
 التوازن بين كسبنا وانفاقنا ، فمن  
 الظلم أن نعتبر أنفسنا فقراء ، لأن  
 العقر معناه العجز عن التوفيق بين  
 الدخل والمنصرف . وفي ضوء هذه  
 الحقيقة نجد أن الرجل الذي يكسب  
 مائة ويبقى مائتين فقير ، ومن يكسب  
 عشرة ويبقى تسعة غنيا ، لأن مطلب  
 الأول يزيد على طاقته ، وطاقة  
 الثاني تزيد على مطالبه

### ٣

هذه ولا شك قاعدة منطقية  
 وجيدة ، يمكن أن نستند إليها في  
 طلب السعادة ، وليس عسرا علينا  
 أن نقتل الشقاء المالي بتنظيم أمورنا  
 في ضوء الواقع الملموس ، وذلك بأن  
 نعيد النظر في مطالبنا ، لنحصرها في  
 أضيق دائرة يسمح بها دخلنا ،  
 ويوم نوفق إلى الموازنة بين حاجتنا  
 ودخلنا ، تكون قد قضينا على  
 الشعور بالشقاء ، ذلك الشعور  
 الخبيث ، الذي يدمر النفس ،  
 ولا يترك محالا للهواة

وحده ، وأحب شيء إليه أن يعيط  
 الناس والألفة بحياته من كل جانب  
 ولأن هذه طبيعة البشر ، نجد أن  
 اشقى الناس حالا ، من حرمتهم  
 الظروف نعمة الأصدقاء والأحباب ،  
 أو من صدموا فيمن عقدوا عليهم  
 الآمال ، وليس آدمى إلى عذابا من  
 أن يهرب الناس من حولنا ، فيخلدونا  
 في صميم أخلصنا لهم . وكثرا ما يولد  
 هذا الحال مرضا يسميه النفسانيون  
 عقبة الاضطهاد ، ومرد هذا المرض  
 إلى تجارب بعيدة مفت ، أو همنا  
 بأن الناس جبلوا على الفقر ، ولذلك  
 يسيئون إلينا ، وقد لودنا بهم الخير  
 وليس من شأني أن امرض لعقدة  
 الاضطهاد ، فهذه مهمة الإحصائيين  
 في علم النفس ، وحدثنا اليوم  
 ينحصر فيمن عصم السعادة ،  
 لأسباب خلقوها لأنفسهم بأنفسهم ،  
 ومن هؤلاء طائفة المحرومين من  
 الأصدقاء . ويدهي أن الأصدقاء  
 لا ينفضون من حولنا إلا لمرور  
 يستكرونها في أحلامنا ، فيسبيلنا إلى  
 إلى التغلب على هذه المحنة ، أن  
 ندرس أنفسنا بحراة وصراحة ،  
 ولا تكف من الدرس والبحث ، حتى  
 نهتدي إلى مواطن الخطأ فنعالجها .

### ٤ - النظر

ليس من ينكر أن الفقر محنة  
 المحن ، ولقد صدق من قال : « لو كان  
 العقر رجلا قتلته » . إذ فيه تركو  
 أبلغ مصائب الضيق والخوف من  
 الاحتياج إلى الغير . ومن التجنى  
 على الحقائق أن ننكر فضل المال ،



# فنانا (سبانيال)

## يستوحيان فن الفراعنة

ان يتحقق قويا حلمه الذهبى ليتمكن من القيام برحلة الى مصر لشاهدة آثارها ، وتغذية روحه بفننا الخالد المتناقل بقوة تعبيرة وروعة الزاوية وسمو موضوعاته

ومندفع سنين، زار مصر الفنان الأسباني المعروف «بيريه كومندادور»، ليمانا هذا الآثار العلية الخالدة في الأقصر واس سمبل وفيرهما، تلكه الاعجاب بفن السحت المصري القديم والى على نفسه منذ ذلك الحين ان يتحد من هذا الفن قدوة واماما ، ووحيا والهاما . وقد نجح الى حد بعيد في اقتناحه الفنى الجديد

الذى أبهعه على قرأ ما شاهده بمصر من آثار وقد زاره أخيرا في مرسومه الكبير بديره مندوب «الهلل» . ولذا بهذا الرسم قد حفظت جواثبه بتماثيل

في مدريد ، ومام مجدد يدعى «جوان أجيار» درس الفن المصرى القديم ، وأمتلات نفسه لعجبا به ، فأخذ بدوره يستوحيه في كل

ما يبدعه من رسوم ونقوش بارزة وغيرها ، حتى ليحسب من يرى انتاجه منها انه اسم رسوم ونقوش التربة مصرية في مصائد العيوم والاشموبين وما اليها ، ولا سيما ان الموضوعات التى يعالجها أكثرها يحسن معانى رمزية عالية. وله لوحتان من هذا النوع ، أطلق على احدهما اسم «الأرض» وعلى الأخرى اسم «العناصر



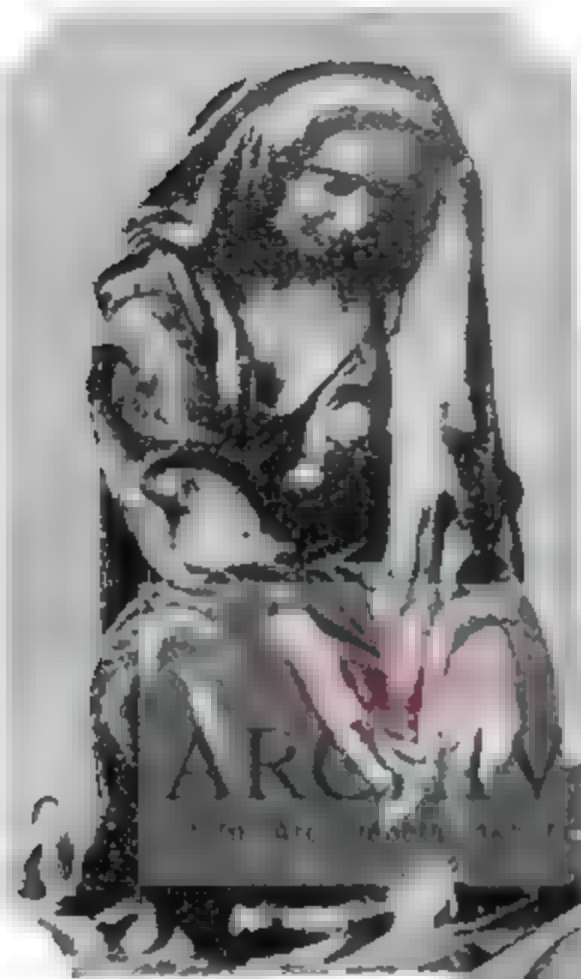
الرسم الأسباني «جون أجيار»

الكون» تعدان من أنواع الانتاج الفنى المصرى ، كما تعدان في الوقت نفسه من طراز الانتاج الفنى لقسده المصيرين وكل ما يبرجوه هذا الفنان الأسباني



عصرية مختلفة لا تكاد تختلف من  
التماثيل التي خلفها قدماء المصريين!  
وقال الفنان الاسباني الكبير  
للمندوب : « ان الفنانين المصريين  
القدماء بلغوا الذروة في فن النحت ،  
وفي اعتقادي ان احدا لم يستطع ان  
يلحق بهم ، وان اسمي هدف ينبغي  
ان يرمى اليه الفنانون المعاصرون هو  
ان يحاول كل منهم ان يرقى بالناجيه  
الى مستوى قريب من المستوى  
الرفيع الذي بلغه فن النحت المصري  
القديم ، وذلك برعاية ما يقوم عليه  
من الجمع بين الفخامة والبساطة »

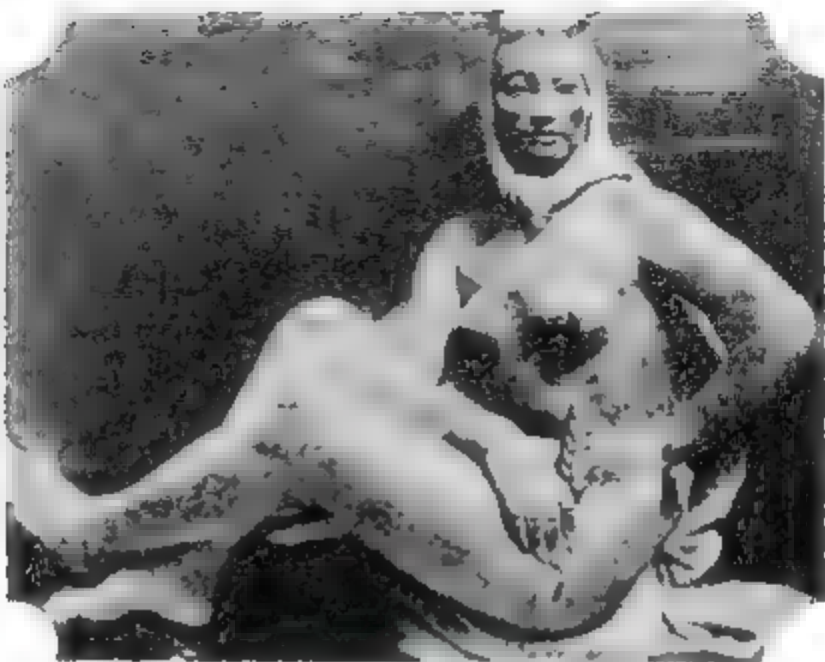




میرزا محمد علی  
کتابخانه  
کتابخانه

کتابخانه  
کتابخانه





آلهة العاصيل  
[تمثال ليون  
كوماندور]



آلهة العاصيل  
[تمثال ليون  
كوماندور]

# مرآة العالم



الاطاليين ، وقد سئلوا قبل انتهاء الزيارة من شعورهم نحو الأمريكيين ، فقال أحدهم : « أن الأمريكيين يعيشون في المستقبل وينغمسون حياتهم بالأسراف في الطموج وتعدد الأماني ، في حين أنا في إيطاليا نعيش في الحاضر وسنستمتع بكل دقيقة تمر علينا وتكفينا لمبة واحدة .. هي السعادة » . وأجاب طالب طب منهم بقوله : « أن الأمريكيين أشبه بالأطفال ، لا يشكون من شيء ، ولا يكتفون من الحركة والاشتغال بأي عمل ، وإن لم يعرفوا لماذا يقومون به ! »

طلب أحد المعلمين باحدى المدارس الابتدائية من تلاميذ أحد الفصول أن يؤلفوا من بينهم « هيئة أمم متحدة » . فاختير بعض الطلبة لتمثيل الدول المختلفة ، واختير بعضهم للسكرتيرية ، وقام الباقون بمهمة التفرجين . وفي أول اجتماع للهيئة ، ما كاد التلميذ الذي يقوم بدور الرئيس يعلن افتتاح الجلسة ،

بـ « ممارسة هواية الرسم في احدى البلدان الأمريكية حوالي أربعة ايام من سكانها من الجنسين ، ولهم موسم في كل عام لعرض انتاجهم الفني ، يستغرق نحو ثلاثة أسابيع ، تقام خلاله مهرجانات كبيرة ومعارض في اليادين والطرق وواحات المتاجر بعد تزويدها بالانوار القوية . كما تقام حلقات للرقص وتمزيق الموسيقى طول النهار واكثر اللبيل كل ايام الموسم . ويقدر عدد الواقدين على البلدة من البلاد المجاورة لمشاهدة هذه المعارض والمهرجانات نحو ٩٠ ألف نسمة »

استأنف نادي الوشم بانجلترا نشاطه . وكان قبل الحرب الأخيرة يضم نحو مائة عضو ، من بينهم أطباء ومحامون ورجال أعمال ولقيف من السيدات . واكثر الأعضاء من البحارة والجنود . وكان بينهم قسيس وشم جسمه بأبواب كثيرة مختلفة من الانجيل !

زار امريكا اخيرا بعض السياح

حتى نهض التلميذ الذي يمثل روسيا ، فجمع كبه وأدواته ووضعها تحت أبطه لم غادر الاجتماع !

بعد تعارب وبحوث ، قرر خبراء العمل في الترويج أن يعفى المواطنون والمعامل في جميع المؤسسات من العودة بعد الظهر ، على أن يبدأ العمل في الساعة الثامنة صباحاً ، وتقدم لهم في الساعة الثانية



عشرة القهوة وشيء من البسكوت أو السنفونيتشك ، ثم يستمر العمل حتى الساعة الثالثة . ويقول أولئك الخبراء : « أن توفير وقت الفراغ للعامل بعد الظهر للترفيه والرياضة وتعبير جو العمل من الأشياء الهامة لتقوية روحه المنيوية والمحافظة على صحته ونشاطه »

قال اسقف « كاتربري » لصديق له من السياسيين : « يخيّل لي أحياناً أن السلام العالي يطلب أن ترجع كفتسه ويكون أقرب إلى الاستتباب لو أن جميع ساسة العالم الجبوا السستهم وأجمعوا من أن يقولوا شيئاً على الملا لمدة ستة أشهر »

يقول أحد خبراء السينما : « لقد أصبحنا الآن نحرص على إخراج الأفلام السينمائية بحيث تصعب المرأة أولاً ، وذلك بعد أن

تبين لنا أن المرأة - في أغلب الحالات وفي كثير من البلدان - هي التي توحى لزوجها بأن يذهب معها إلى السينما ، وغالباً ما يذهب بقصد مجاملتها فقط . وكذلك الشبان يقبلون على الفيلم الذي يعجب الفتيات . ومن هنا كانت الأفلام التي لا يرامى فيها توافر العناصر التي توحى المرأة لا يرجى لها كثير من الزواج ! »

قررت إدارة المدارس الابتدائية في كثير من مدارس الغرب إلغاء نظام استخدام شباط لمراقبة التلاميذ أثناء لعبهم في ساحة المدرسة وفي أوقات فراغهم ، وعهدت في هذه المهمة إلى أخصائيين وأخصائيات لهم خبرة بنفسي الأطفال

يروي إحدى الأساطير الهندية أن الآلهة تباحثوا طويلاً قبل أن يقرروا طريقة خلق المرأة ، ثم كانت الطريقة التي أجمعوا عليها وعهدوا في تنفيذها إلى أحدهم هي أن تخرج عناصراً من تهبلاوية من شجرة أوراق الشجر وبهجة شباء الشمس وقوة الريح وجبن الأرنب وزهو الطاووس ونعومة القطط ، ثم تضاف إليها عناصر مائلة من صلابة الناس وحلاوة الفسل وقسوة النمر وحرارة النيران وبرودة الثلج ولزولة البضاد ووداعة الحمام .. وهكذا جمعت المرأة بين كل هذه الصفات !

كتب أحد الأخصائيين مقالاً ذكر فيه أن القاريء العادي يقرأ بمعدل ٣٠٠ كلمة في الدقيقة ، وعلى ذلك يستطيع أن يقرأ في ربع ساعة

• جاء في احصاء مؤسسة  
« اليونكو » ان ٧٤ مليون نسمة  
ما يزالون يأكلون الطعام بأيديهم ولا  
يستعملون الشوكة والسكين اطلاقا ،  
بينما لا يزيد عدد الذين يستعملون  
السكين والشوكة باستمرار على  
٢٢٠ مليون نسمة !

• أجرت إحدى المؤسسات  
الأمريكية تخفيضا في أسعار سلعها ،  
وارادت ان تجتذب اكبر عدد ممكن



من العملاء ، فكلفت عددا من الفتيات  
الجميلات بالخوف في واجهاتها  
لعرض السلع

• لودت جماعة انصار المري  
بالولايات المتحدة خلال شتاء هذا  
العصام التبذرخ الفقراء بكل ما عند  
اعضائها من ملابس وقد اذاع رئيس  
الجماعة لهذه المناسبة نداء على  
الاعضاء قال فيه : « اذا كنا نحن  
لا نحتاج الى الملابس ، فان ذلك  
لايعنى ان جيراننا الفقراء يمكن ان  
يستفوا منها ! »

• أعلن أحد الاخصائيين في مؤتمر  
علمي انه ابتكر عقارا يؤثر في الجزء  
الخاص من المخ المسئول عن الذعر  
والخوف عند الانسان ، وقد جرب

٥٥٠٠ كلمة ، ولا كان متوسط  
عدد كلمات الكتاب العادي ٧٥٠٠٠  
كلمة ، فانه لو قرأ بانتظام ربع ساعة  
في كل يوم ، يستطيع ان يقرأ حوالي  
عشرين كتابا كل عام !

• لواد أحد رجال البحرية  
الأمريكية ان يعقد زواجه في قاع  
البحر ، فاعد لذلك ست بدلات  
القوس ، الثنتين له ولعروسه ،  
والثالثة لرجل الدين الذي يقوم  
بمراسم عقد الزواج ، وبقبتها  
ثلاثة من اصدقائه ، ثم هبطوا  
جميعا الى عمق عشرين قدما تحت  
سطح البحر حيث تم عقد اقران  
كما أراد !



• طلب مرة الى الكتاب العالي  
! « برنارد شو » ان يوجه الى السيدات  
المصريات كلمة نصيح ، فقال : « ان  
خير ما اتصح به للمرأة المصرية  
ان تعرض على التجديد ، والا تكف  
عن التغيير والتبديل في سلوكها  
وملبسها ونظام بيتها ومعيشتها .  
فالمرأة المجددة المنيرة مهما يضيق  
الرجل بنزعتها الى التجديد والتغيير ،  
هي اقل بعتا على السام والمثل من  
المرأة التي تسير على وتيرة واحدة ،  
ويندر ان يجرها الرجل ! »



العقار على أكثر من ٧٠٠ نسمة في أحد مستشفيات لندن قبيل أن تصلح أسناتهم بالآلات الناقية . فلا بهم يجلسون أمام الطبيب في هدوء وشجاعة . ويرى مبتكر العقار أنه يصلح بوجه خاص لمقاومة الخوف والقلق قبيل الامتحانات والناها ، كما أنه يساعد كثيرا في علاج بعض حالات الأرق

• رأى أحد الفلاسفة المعاصرين قطعة خشب كبيرة تطفو فوق سطح الماء وقد علتها أسراب النمل التي كونت لنفسها تقويا غائرة بها ، فقال لصديق كان يجلس معه : « ما أشبه الكتلة الخشبية التي نراها هنا بدنياتنا . . انك اذا محصتها وجدت ملايين النمل بداخلها ، وكل نملة منها تنوهم أنها هي التي توحه الكتلة الخشبية ! »

• يسبب تقائل الديكة بعضها مع بعض ، ولا سيما في المراحل الأولى من عمرها ، خسارة ليست بالهينة



لقائمين بتربية الدجاج . وقد تمكن أخيرا وقف هذا المراك بين الديكة بواسطة حقنها بهرمونات الأنوثة !  
• أنشء أخيرا نظام دولي لبيع

الزهور ، اشترك فيه نحو مائة محل لبيعها في مختلف أنحاء العالم ، يرضى كل محل منها قائمة بأنواع الزهور التي توجد في كل بلد في أي وقت من الأوقات . فنادرا ما يبيع محل أمريكي أن يرسل لصديقه له في جنوب أفريقيا مثلا باقة من الزهور ، وصلته الباقة بعد بضعة ساعات ، إذ اتصل إدارة هذا المحل بمحل مساعد في المنظمة في المدينة التي يقيم بها هذا الصديق بالتلفراف أو التليفون ، فيبلى الطلب فوراً . وقد اتفق على تحويل المبلغ هذه الباقات على فروع لبنوك معتمدة

• في أمريكا سيادة تستطيع أن تثني قضيبا من الحديد على رقبتهما الصبة ، كما تستطيع بسهولة أن تمزق يديها دمترا للتليفون . ومع ذلك فإن طولها لا يزيد على خمس أقدام وسبع بوصات ، على أن امضاء جسمها وقسمات وجهها من التناسق والإسجام بحيث لمزت في مسافات عدة للحمال !

• كتب الروائي المعروف « أولود بيت » في فصل من مذكراته يقول : « كنت كأي بقال أو صانع طوب مصطرا إلى أن أنتج قفرا معلوما كل يوم . وقد ظلت أكتب ألف كلمة كل يوم عدة سنوات . وقد أحصيت إنتاجي في عام ١٩٠٨ ، فكان مجموع الكلمات التي كتبتها في ذلك العام ٢٥٣٢٥٠ كلمة ! »

• ويصح منظر عام في التخلية ، ولكن الأنظمة التي تحتوي عليها بوفرة مرتفعة الثمن وقد وفق المصنفون الآن إلى استغلاله من طريق التلخيز والغول السوداني والمصنعة إلى الطبز

## خبريكتيك عن اللحوم !

بقلم الدكتور محمد فؤاد المزازي  
الانصالي بوزارة الزراعة

لهذا لها - كالقمح  
والليرة والأرز والشعير  
- ذات قيمة حيوية  
منخفضة، لا تقتارها أو  
فقدتها لبعض الأحماض  
الامينية الأساسية التي  
يبنى منها البروتين  
اللازم لقيام الجسم  
والعقل بوظائفهما  
ولتروبيدهما بالمناعة



د. محمد الأمراش

٣ - أما البروتينات ذات القيمة  
الفدائية العالية والتي تحرى كل  
الاحماض الامينية الأساسية ،  
فتوجد بوفرة في اللحم والبيض  
والدهن والسمك . ولكن انتاج  
هذه المواد لا يكفي لسد  
الاحتياجات الأساسية من الاحماض  
الامينية لكل فرد ، كما ان اسعارها  
فوق الطاقة الشرائية لمحدودي  
الدخل الذين يؤلفون الغالبية الكبرى  
في شعوب العالم والذين هم المنصر  
النتج لشهوة الداخلية والخارجية .  
وان لم ينالوا الفداء الضروري  
اصبحوا مرتعا خصيبا للأمراض  
العقلية والجسمية والنياسية

فؤاد عدد سكان  
العالم زيادة مطردة  
بسرعة تزيد على سرعة  
أردياذ مولود الفداء ،  
ومعنى ذلك ان نصيب  
الفرد من المواد الفدائية  
في نقصان مستمر .  
وقد حملت هذه الحالة  
الحكومات والهيئات  
الدولية والعلماء على  
الاهتمام ببحثها والظرف وسائل  
مواجهتها ، لأن منعادة الشعوب  
وصحتها وكفاءتها الانتاجية توجب  
جميعها ارتباطا وثيقا بتوفر الفداء  
المفيد لديها

وقد أسفر البحث العلمي عن ان :

١ - البروتين هو البنات الفدائية  
التي تبنى منها أنسجة الجسم الحي ،  
وبالتحاده مع الفيتامينات تتكون  
« الأنزيمات » التي تمنح أجورة  
الجسم المختلفة على جعل أمباء  
وظائفها ، ولا يمكن مطلقا ان يستعاض  
عن البروتين بالدهون أو النشويات ،  
لهي مواد للحريق والحرارة

٢ - البروتينات الموجودة  
في الحبوب التي تتخذها الشعوب

الحبوبة وتحتوى على نسب وافرة من الاحماض الامينية الاساسية واسهلها منخفضة ويسين الجدول الاتي تكوينها الكيماوى مقلونا بغيرها من بعض الاغذية :

المادة	في ثلاثة بالوزن			القيمة الحرارية كالورى لكل ١٠٠ جم	الاحتياجات الغذائية %	
	بروتين	دهون	لبنات		كالسيوم	حديد
اللحم الضأن	٢١ر٢	٢٩ر٩	٦ر٧	٣٦٧	٠١٦	٠٢٢
البيش	١٣ر٤	١٠ر٥	—	١٥٩	٠٢٧	٠٠٢
البن (كامل بقرى)	٣ر٣	١ر٠	٥ر٠	٧١	١٢	٠٠٠٢
كسب فول الصويا	٤٨ر٠	٣ر٠	٢٧ر٠	—	—	—
دقيق القطن	٥٧ر٥	٣ر٠	٢١ر٠	—	٠٢٠	٠١٦
الفول السودانى	٢٥ر٨	٣٨ر٦	٢٩ر٩	٥٦٤	٠٦٩	٠٠٧
العدس	٢٥ر٠	١ر٠	٥٩ر٠	٢٥٧	٠٥٣	٠٢٥

لذلك وجب البحث عن مصادر بروتينية ذات قيمة حيوية عالية وبأسعار معتدلة ، يمكن بها تحقيق الفرض المنشود وهو زيادة البروتين في الخبز . وقد اتضح ان دقيق فول الصويا ودقيق القطن ودقيق الفول السودانى ، كلها غنية بقيمتها

كميات كبيرة من القطن او فول الصويا او الفول السودانى والاختصاصات لمجموع على ان مشكلة سوء التغذية - نتيجة لنقص البروتين - قائمة فعلا في مصر ، بل في الشرق كله . ولحسن الحظ تمنع مصر بعبود كبير للبروتين النباتى ، وهو دقيق القطن الذى اثبتت الابحاث العلمية في مصر وفي الخارج قيمته الحيوية ، وبه يمكن الاعتماد على نفسها في تنفيذ حل مشاكلها الغذائية . لذلك تجرى الآن اتصالات بين المشتغلين بشؤون التغذية والصناعة لتنفيذ مشروع انتاج هذه المادة في مصر لاستعمالها في تغذية العجز

وقد يمكن تحضير مواد بروتينية من فول الصويا لم من بيرة القطن ثم من دقيق الفول الجوهوانى وصلت تستعمل في امريكا واليابا واليونان بنجاح منقطع النظر ، لزيادة قيمة البروتين في الخبز دون تغيير في طعمه أو لونه أو مظهره وتلاقي فكرة استعمال الخبز - كوسيلة لزيادة قيمته كمي البروتين في الغذاء - تفصيلا كبيرا ، لان الخبز هو الغذاء الاساسي لجميع فقيرهم وغنيهم . ومن الناحية الاقتصادية لا تسدس تقوية الخبز بالبروتينات النباتية اى زيادة في الاسعار ، بل يحتمل ان يؤدي استعمالها الى خفض سعر الرغيف في البلاد التى تشجع

# (البسملة الضائعة)

علم الأستاذ محمود عماد

عبد القصد من الشعر الإسدي الجديد . وفيه نطق كهن  
عن لغة أسلافه أثر أثره . . . . . وأبعثه والريح .  
وفيها من حديثه نال انجاء فلا اسم له ذوال

أرسله في عتبه	نارون مرتب عليه
وكان كصنع زوايا	شيع اسمه واشراج
أول هذا بمراته	الذي كتب تحكي في الصباح
عزبك المصطفى	فصرب مثلاً لكتاب صباح
ولا تكف بحبوت وحسن	وأحقت غارده سوي

أقار	ص	تأب	في الحكاية
لأر	ب	دما	من الرواية
ووش	ف	الذات	في رواية
ونك	ل	هذا	في الدج
مدال			في السوي

وسار	أصعب	أبى	رأه في وجهه من عدول
حرياً	أنت	الزرة	أبى منه في حجاب الحرس
فأصبر	رهز	الزوا	شوق الذهب وتمرى العيون
أقاله	أبدا	رهز	صنوت على سمى مند حل

أدب الأساطير عن الآراء كجاء في شعر ابن الرواد

طاف في زواجره

شربت بهتری شد که شد

فقال له زهره که شد  
فقال له که شد  
وای که نصیب از هر شد  
فقال له که شد  
بیست شمری من شد

[ ]

وسار فامر وجهه که شد  
فقال له که شد  
أجاب قد كنت عندی شد  
فقال له که شد  
فقال له که شد

[ ]

فقال له که شد  
فقال له که شد  
فقال له که شد  
فقال له که شد  
فقال له که شد

[ ]

فأجاب له أريج : لا تشن  
فقال له که شد  
فقال له که شد  
فقال له که شد  
فقال له که شد

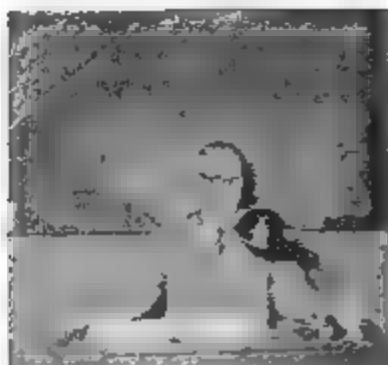


في شهر نوفمبر الماضي افتتحت الجامعة العربية أول معهد للدراسات العربية العليا في مصر ، ليتلقى فيه شباب العرب كل شيء عن « الامبراطورية العربية » التي امتد سلطانها في الشرق والغرب حقبة طويلة من التاريخ حافلة بالإنجازات وقد تنافس الشباب العربي المنتقف في دخول هذا المعهد الذي يعد الأول من نوعه في الشرق كله ، وبلغ عدد الراغبين في الالتحاق به زهاء ألفين ، بينهم المصري والعراقي والسعودي والسوري والفلسطيني والحراري والتونسي وغيرهم من مختلف الأقطار العربية ، فاخترت لجنة القبول منهم ١٤٤ ، منهم ١٢٦ طالباً و ١٨ طالبة ، وكلهم من الحاصلين على إجازات جامعية بدرجة « ممتاز » و « جيد جداً » ، وجعلت الدراسة في هذا المعهد مسائية من الخامسة إلى السابعة طيلة أيام الأسبوع عدا يوم الثلاثاء والجمعة ويدير المعهد الأستاذ ساطع المصري أحد العلماء العراقيين

أحد طلاب المعهد وقد التهمت لي تعيين السفارة التي كانت تسمها



أحد طلبة المعهد وقد التهمت لي البحث عن المراجع والكتب التي يحتاج إليها في دراسته



الاستاذ ابيس القمسي مستالا الادب العربي الحديث بالمعهد وهو يقف فورا على الطلبة



لنهد من طلبة المعهد يحضون الى احدى المحاضرات

ولا يدعم طلبة المعهد وطالباته أية رسوم ، فيما منا جنيها واحدا عند القيد في المعهد ، وهو يتوف بجميع الاجرات الجامعية التي يحصل عليها الطلبة من أية جامعة عربية وقد وافقت الجامعة العربية على انشاء هذا المعهد بالاجماع ، وهي الآن بمسبيل انشاء معاهد على غرارها في الدول العربية المختلفة حتى يستطيع شباب العرب ان يلعبوا المماس كاملا بتاريخ بلادهم وكل مقومات الحضارة والنهوض فيها

الاجلاء ، وبعاونه نخبة من العلماء الثرقيين هم الاستاذة : ابيس القمسي استالا الادب العربي في الجامعة الامريكية بيروت سابقا ، ويدرس لطلبة المعهد الادب العربي الحديث ، ومصطفى الزرقا استالا القانون المدني في الجامعة السورية ، ويدرس للطلبة القانون المدني السوري ، والدكتور البرت بدر استاذ الاقتصاد في الجامعة الامريكية في بيروت ، ويدرس لطلبة المعهد اقتصاديات لبنان ، والدكتور عزت النحس استاذ الجغرافيا في الجامعة السورية ، ويدرس لطلبة المعهد جغرافية البلاد العربية ومن الاستاذة العالمين في المعهد : الدكتور عبد الرزاق السنهوري للدراسة القانون ، والدكتور شفيق غريال لدراسة التاريخ الحديث ، والاستاذ عبد الحميد المسدي لدراسة تاريخ العرب . وهناك حوالي ٥٠ استاذاً زائراً يدعوهم المعهد بين حين وآخر لالتقاء محاضرات على طلبته ، وفي المعهد أربع شعب : احداها للاقتصاد والاجتماع ، والثانية للجغرافيا والتاريخ ، والثالثة للقانون ، والرابعة للدراسات الادبية ويدرس المعهد طلبته للحصول على دبلوم في السنة الأولى ، ودبلوم ندر في السنة الثالثة ، ثم الحصول على ماجستير بعد ذلك ويقوم المعهد الآن بالقصر الذي كانت تشغله الاميرة السابقة نصمت مختار بسارع الطلعات بحي حادور سيتي ، وقد ردد بمكتبه علمية ضمت حوالي مئيرة آلاف كتاب



## سلسلة أدبية

### « المتنبى » ... لانا أحب المال !

كان « المتنبى » يمدح في شعره الكرم وأهله ، وكانت فيه كريمة وعلو همة ، ومع ذلك اشتهر بالبخل ، والحرص على المال ، وقد قيل له : « أن يهلك ينافي ما تنصف به من حلال ، وما تمدح به الناس » . فقال أبو الطيب المتنبى :



« أن البخل عندي سببا .. وردت من الكوفة الى بغداد في صباي ، ومررت بفاكهى عنده باكورة بطيخ ، فسأته : « بكم يبيع البطيخة ؟ » . فقال غير مكتوث : « اذهب فليس هنا من أكلك ! » . فقلت له : « سألتك من الثمن ، فأجبني » . فقال : « البطيخة بدرهمين » . فعرضت عليه خمسة دراهم فمنا لخمسة بطيخات ، فلم يقل .. وإذا شيخ من التجار يسير ، فوثب اليه صاحب البطيخ يدعو له ويقول : « يا مولاي ، هذا بطيخ باكورة ، فهل تأذن لي أن أحمله الى دارك ؟ » فأومع الشيخ في الثمن ، وقبل البائع أن يبيع البطيخات الخمس بدرهمين ، وحملها الى داره ، ورجع مسرورا بما فعل .. فقلت للفاكهى : « ما رأيت أصعب من جهلك ، عرضت عليك خمسة دراهم ، فأبى ، وقلت من ذلك الشيخ درهمين ! » فقال لي : « اسكت .. أن هذا الرجل يحمل مائة ألف دينار ! .. » فعلمت أن الناس لا يكرموا أحدا أكرامهم من يستغدون أنه يملك المال الكثير ، وأنا لا أزال حريصا على المال حتى اسمع الناس يقولون : « أن « أبا الطيب » قد ملك مائة ألف دينار ! »

وهكذا الترت تلك العادة الواحدة في نفس « المتنبى » وطبعته بطابع معين في سلوكه الشخصى لم يفارقه مدى الحياة ..

### قصيدة وحارثان ...

ليس بدعا ما نشهده اليوم من اختلاف اللهجات بين الاقطار العربية ، فذلك قديم متغلغل في عصور التاريخ ..

ورد « مصر » في منتصف القرن الثالث الهجرى المؤرخ المعروف « الطبرى » يطلب العلم ، وكان وروده من العراق ، فلما نزل في أحد



البيوت المصرية فيل له : « أنت تحتاج إلى قصرية ووزير وحاويز وسدة »  
فقال « الطبرى » : « أما القصرية فانا لا ولد لى ، وما حطت سراويلى  
على حلال ولا حرام ، وأما الوزير فمن الملاحى ، وليس هذا من شأنى ، وأما  
العماران فان أبى وجب لى ما لا أستعين به على طلب العلم ، فان أنفقته فى  
ثمن الحمارين ، فلى شىء اتعلم ؟ »

وقد فهم « الطبرى » أن المقصود بالقصرية وعلم البول ، وأن الزير هو  
أحد أوتار العود ، وأن الحمار هو الحيوان المعروف .. ولكن المصريين فى  
ذلك الزمن لم يقصدوا إلى هذه المعنى فى مخاطبة « الطبرى » فافهموه أن  
هذه الأشياء هى أدوات الأقامة ، وأن لمنها لا يريد على ثلاثة دراهم ،  
واشتروها له ، وجاموه بانه وطست وأربع خشبات شدوا وسطها بشرط ،  
وقالوا له : « الزير علمه ، والقصرية للخبز ، والعماران والسدة ثياب  
عليها » !

والعجيب أن كلمة « الحمار » ما تزال تستعمل حتى اليوم فى بعض  
البلاد المصرية فى معنى القوائم أو السوامل الخشبية التى توضع عليها  
الأشياء ، وأن كلمة « القصرية » تستعمل الآن لفرض الذى فهمه  
« الطبرى » ولم يقصد اليه المصريون فى ذلك العهد البعيد !

### الصمت دليل

دخل النصوص على رجل من أهل العراق فى الدولة  
الساسية ، فاحدوا متاعه ، وأطعموه بالطلاق على أن يسكت  
ولا يبيع أحدا ما صنعوه به ، فحلف الرجل وهو صاغر ،  
وفى أصاح كان النصوص يسمون متاعه أمام عينيه جهرة  
وهو لا يستطيع الكلام ، حتى لا تطلق امرأته ..



فذهب إلى الإمام « أبى حنيفة » يسفنه فى أمره ، فأنظر على كبراء  
قومه وأهل الصلاح منهم ما يجمعوا كل من يظنون بهم العناد واللصوية  
فى مسجد أو دار ، وأن يقف هذا الرجل الذى سرق النصوص متاعه بالباب ،  
فكلما خرج واحد من هؤلاء سألوا الرجل : أهذا هو النص ؟ فان لم يكن  
فليقتل « لا » ، وأن خرج النص فليسكت ، وبذلك يعرفونه ويضبطون عليه  
ففعلوا ذلك ، وعرفوا النص ، واسترد الرجل متاعه منه ، دون أن  
تقع بينه الطلاق !

### الصمت .. لا يحب

كان فى مجلس أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان رجل من خصوم الدولة  
الأموية ، فقال الرجل لعبد الملك : « والله أن قلبى لا يحبك أبدا » . فقال  
له « عبد الملك » : « إنما يبكى على الحب النساء ، فليكن ما بينى وبينك  
العدل والإنصاف »



جلم  
الأستاذ صالح جودت

## خائفة من السماء

هذه المهنة التي لا تشرفها كثيرا في  
عيون الناس  
وكان هذا ميلاد الصلة بينهما .  
وهي صلة عمرها الآن ثلاث سنوات  
وبعضه أشهر

لم يكن خبري من ذلك اللون العايب  
من السحاب ، بيد أن شعوره  
بالوحدة ، وتبرمه بها هو الذي دفعه  
إلى تلك العطمة الجارفة ، يوم أن  
تزوج بشابة حلوة أمجبتة يوما على  
شاطئ الإسكندرية ، في اجازة  
صيف ، هي « سمية » . ولكن هذه  
الزيجة لم تملأ فراغا في نفسه ، ولم  
تعيده له سببا من أسباب السعادة ،  
وقبل أن يعطى على زواجهما عام  
واحد ، كان قد أحس مرة أخرى أنه  
وحيد في الحياة . . . وحيد ختى وهو  
ثار إلى جانب شريكته في المهدج

كثفت كاسه السائمة ، وهو  
مستغرق في آلامه ، في ركن من  
أركان الملهى المصاحب العايب ، حين  
مرت به يد حانية ، تربت على كتفه ،  
وتقول له بصوت رقيق ناعم :

— ما هكنا يهريون الطمرنا  
التحاب العليف . . . انهسا كختي  
دويلدا دويلدا . . . وبين الكاس والكاس  
لفترة تستطيع أن تسمع فيها أغنية ،  
أو تستمتع برقصة . . . أترقص معي ؟  
وترافعا على نغم التانجو الهادي ،  
وتعددا وهما يرقصان ، فعرفت أن  
اسمه خيرى ، وأنه طبيب ناشئ  
ناجح ، وأن في حياته مأساة . . . أو  
شقاء على الأقل

وعرفت أن اسمها زوزو . . . أو  
هكنا يسمونها في الملهى ، وأن ليس  
في حياتها مأساة إلا أنها مسوقة إلى

أول الامر . انها هي نفسها تدرك  
هذه الحقيقة

وتحس زوزو حرارة الصدق في  
قوله ، فقد كان خيري انما  
واضحاً ، وكانت عيناه كالصفحة  
المقروءة ، ولكنها تعود لتذكر انها  
اخطئت له ، وضعت ايها طويلة في  
انتظار اليوم الموعود ، ترى بصد كم  
سنة يجيء هذا اليوم ؟

ويقرأ هو في مينيها هذا التساؤل ،  
فيجيبها عليه :

— انت تعلمين يا حبيبتي ان هذه  
المسائل لا يمكن ان تتم في خمسة  
هين .. هناك مقدمات .. ثم حديث  
الطلاق .. ثم مؤخر الصداق ..  
والنفقة .. كل هذه مسائل تحتاج  
الى شيء من الوقت .. ومن الاحتمال  
.. ومن التدبير .. وهذا ما تزود له  
منذ الآن ، بل وقبل الآن . احل  
يا حبيبي ، من الحكمة ان تكون  
الرؤية رائدة في انتظار اليوم الموعود

في انتظاره .. كما هوذا .. في  
ذلك الركن المأثور من المطعم الأنيق ،  
جلست زوزو يوم الجمعة . وراحت  
تشتغل فرائها في مقارئة بين الدكتور  
خيري ، وبين الاستاذ لييب ، عازفة  
المود في الملهى الذي تعمل فيه

لو انها كانت اليوم على موعد مع  
الاستاذ لييب ، لما تركها في جعيم  
الانتظار الطويل .. أجل .. لو انها  
قبلت ان تلبى موعداً له ، لستقهما  
الى الموعد بجناتين . ولكنه أحبها  
من كل قلبه منذ القيلة الاولى لمعلمها  
في الملهى ، وكان يكفى منها بالانظرة

ثم كانت قصة تلك اليد الخائبة ،  
زوزو ، ليلة الملهى ، فكثرت الصلة  
التي ملأت فراغاً من نفسه ، والتي  
صبرت ثلاث سنوات وبعض الرابعة  
كما علمنا



لم يكن يلقيها الا يوم الجمعة ،  
على مائدة غداء لا تكاد تنفجر ، في  
مطعم أنيق نقلت العاصمة . ذلك انه  
كان طبيباً بأحد مستشفيات الحكومة  
في عاصمة من عواصم الوجه البحري ،  
حيث كان بيته ، فكان لا يملك ان  
يرى زوزو الا يوم اجازته الاسبوعية ،  
يحضر خصيصاً ليتقى معها سويغات  
سعيدة معدودة ، يزود بها لطوال  
الاسبوع

وها هي ذي على المائدة المأثورة ،  
في ركن المطعم تنتظر قدومه في غير  
قلق ، فقد هوذا كل اسبوع ان  
يتأخر عن مواعده ربع ساعة ، وأحياناً  
نصف ساعة ، وأحياناً يعوته القطر ،  
فتنتظر حتى يفرغ القطر الثاني  
بعد ساعة ونصف ، وهي طليقة  
صبر المؤمنات . ثم يقبل عليها وهو  
يتسجل الخطل ، بابتسامته البريئة  
التي طالما أحبتها منه ، معتلماً أسفاً  
ويجلبان الى المائدة ، ويتناولان  
قدحاً أو قدحين من النبيذ قبيل  
الطعام ، ثم يبدأ حديثه الموعود ،  
الذي حفظته زوزو من ظهر قلب

— لقد ضقت ذرعاً بهذه الحياة ..  
خمس أعوام من الشقاء . صدقيني  
ابنتها الحبيبة . اني شقي بسمرة ،  
وهي شقية بي ، ولا يمكن أن تطول  
بنا الأيام . لقد كان زواجنا خطأ من

وقد قال لها خيرى يومئذ : « انك تستطيعين ان تصرعى أجمل امرأة في الوجود ! »

قد تكون هذه لعبة رقيقة منه ..  
وقد تكون حقيقة واقعة ، لشابة جميلة مرفها وهي دون الرابعة والعشرين ، وصحبها إلى السابعة والعشرين ، وقد تطول صحبته على غير غاية ، إلى ان تترك الثلاثين ، ويومئذ تصح امرأة ذاهبة لا مقلبة ، وينفخ من حولها السامر ، ولا تنطلق إليها حتى يموت الأستاذ لييب !



واغافقت زوزو من هذه الهواجس على خطوات خيرى مقلبة نحوها ، وكلن اكثر تمهلا في هذه المرة ، كما كانت ابتسامته دونها في كل مرة وحياها ، ثم جلس ، ثم ارتشف رشلة من قلع الماء الذي أمامها ، لم قال :

— عئدي لك اليوم أنباء يا زوزو والقبح قلبهما دون ان تدري ما هو قائل ، ثم قالت :  
— أخيرا ؟

— لشرب قديمين من التبيل قبل ان اغشى لك بما عندي وجلة لهما خدام المطعم بالقديمين ، فرفضت زوزو قدحها إلى شفتيها ، وحاولت ان تقول له : في صحتك ، ولكن عقلها الباطن صرغ عقلها الواهي ، فقالت له :

— هات ما عندك قالتها وهي تتوقع اسوا أنباء الوجود .. وترقب كلمة من شفتي الرجل الذي ظل يعلو بها لثالة أهوام

الطيبة من بعيد ، ثم بالنصبحة المخمصة ، نصيحة من يخشى عليها قسوة انياب الجائعين إلى اللحم الأبيض ، وكانت تقرأ في عينيه رغبة نبيلة ، ولكن .. هل تستطيع ان تليها وهو رجل يكاد على عوده طول الليل من أجل قروش لا تسعدها ولا تسعده ؟ .. وحتى هذه القروش الضئيلة ، يمكن في اية لحظة ان تنقطع عنه الر كلمة واحدة من هذه المرأة الخشنة المستقلة ، صاحبة اللهي المقارنة اذن قاسية ! ..

ان خيرى طيب فجميع ، لا يزال في الثالثة والثلاثين ، وله مستقبله المرموق ، ومكانه المحفوظ في المجتمع .. وفيه هذه الوسامة ، وله هذه الابتسامة التي تجتذب اليه قلب كل امرأة . انه يستطيع ان يرفعها إلى السماء

اما الأستاذ لييب فرجل في الأربعين من عمره ، اطفأ جهد اليأس ابتسامته ، وضيق الحياة ذات يده ، وصحيح انه لا يزال بكر القلب ، ولكن .. أتى له ان يبيده لها الحياة التي تعلم بها مع خيرى ؟

ولو ان هذا الموعد كان معه ، لبكر إليها قبل ان تجره ، ولكن .. هل كان ممكنا ان يلجوها لييب إلى الغداء في مثل هذا المطعم ؟

في مثل هذه الهواجس اتسب فكرها ، ثم ذكرت عيد ميلادها في الاسبوع المنصرم ، وتلك الهدية الاليفة التي قدمها إليها خيرى .. ذلك السوار الذي يحلى معصمها ، أجل عيد ميلادها الصايع والعشرون .

كبيرتان ، كل ما أدركت من أمرهما  
أنهما لا تمنان إلى السعادة بعلة ،  
وقالت في همس خافت :

.. لقد عشت سنوات أترقب  
هذا الحلم ، ومع أنه أصبح حقيقة ،  
فأنتى لا أسدقه !

وجاء خادم المطعم وراح عشر  
مرات ، يضع الطعام ، ويصلل  
الأطباق والأقداح ، كل هذا وحيرى  
مستطرد في سعادته ، يصف ما هو  
مهيء لها من أسباب السعادة  
والنعمة والراحة .. أما هي ، فكان  
حقلها قد توقف ، وكان قلبها قد  
تجهر !

وأخيرا .. تطلع خيري إلى ساعة  
يده ، فإذا هي الثالثة من العصر ،  
توقف قائلاً :

.. والآن أتينا العسيرة التي كنت  
لتصدي عندك . أملك خمس  
ساعات ، أصنع فيها ما تشاءين ،  
وموعدا هنا في الساعة الثامنة من  
المساءلة . حيث تناول العشاء ، ثم  
تسألونني بقي إلى عشتا السعيد  
وسكنت قليلا ثم سألهما :

.. ماذا آلت صانعة خلال هذه  
الساعات الخمس ؟  
فأجابتي في هدوء :

.. سأعد حقائبى .. ثم أشتري  
ثوبا جديدا استقبل به الناس في  
هد .. ثم أمر بالاستئذ ليبيد ..  
فقال مقاطعا :

.. الاستئذ ليبيد ؟ ذلك العواد !

.. أجل ذلك العواد !

.. وما شأنه ؟

.. أنه صاحب فضل على وظيفك

وبعض العام ، في عالم الأحلام - حتى  
أوشكت أن نس السعد .. كلمة  
تهبط بها إلى أسفل الكون - وتتركها  
حظا في حضيض اليأس !

وتكلم خيري ، فقال :

.. لقد أنهى الأمر

.. ماذا تعنى ؟

.. أتعنى أنى تحدثت مع سميرة  
وصارحتنا بكل شيء ، وأتينا على  
كل شيء

.. متى ؟

.. صباح اليوم .. وقد جمعت  
حوائجها ، وسأمرت إلى ذويها هذا  
الصباح ، ولهذا أرسل إليها ورقة  
الطلاق

وليت تفرى ، ولا أحد يدري ،  
لم انقبض قلبها على أثر الكلمة  
الآخيرة من فمه ؟ البس هذا هو  
اليوم الموعود ، والحلم الحبيب الذى  
ارتقبته من أموم ؟

لقد كانت تعتقد طوال هذا الأمد  
أن هذه اللحظة هي السعيد اللحظات  
لما أدخرت لها من دعوى الفرح  
وابتسامات الأمل ، ولكنها لم  
تستقبلها بأكثر من قولها :

.. لست أجد الكلمات التى أعدها  
لهذا اليوم يا خيري .. أن الكلمات  
تدوب في صدرى قبل أن تصعد إلى  
فمى

فوضع خيري يده في جيبه ، ثم  
أخرجها ، وساول يدها في رفق ولين ،  
ثم وضع في أصبعها شيئا .. أنه  
خاتم الرباط المقدس .. وقال لها :

.. من الآن .. أنت زوجتى !

فانسابت من هينها دمعتان

— على أنا أيضا ؟

— بغير شك ، فلولا تصحه لفقدت

أمصلي وصبري من البداية .

لقد أحبنى حبا ما رأى الكون أزهد

و لا أنبل منه . وأنا أحبتك حبا

ما رأى الكون أصعب ولا أعنف منه .

ولولا الاستاذ لبيب ، لما أظقت عليك

طول هذا الصبر . . ولوجدتني منذ

حامين على الأمل ، أطرق الباب على

زوجتك في جنون . . وأمسك

بعناقك وأسألك أن تأخذني وتحبني

محل سمرة . . بل لم يكن بعيدا أن

تجدي انتصر على باب بيتك في يوم

من الأيام . . انه لبيب . . الشفتان

الحافيتان اللتان طالما هدانا من روعي

في أحلك الساعات . كان حبه بغير

أناهيته . . أحبنى . . وتمنأتني

لنفسه ، فلما وجد أنني أملكك أنت

. . تمناك لي في سميت ؟

فأطرق خسيري ، ثم قال في

خشوع :

— ماكنت أعرف ذلك . . كم هو

نبيل !

— أجل . . ولقد كان هو الأمل في

حياتي . . كنت أقول لنفسي دائما

أنني سأمر عليك عشرات السنين ،

حتى إذا انقطع فيسلك كل أمل ،

فهناك دائما أمل في لبيب . . انه

الذي ينتظر دائما . . الى الموت



وافترقا على موعد في الثامنة .

وسارت الهوينى حتى شارح فؤاد . .

ثم شارح قصر التمليل . . تتأمل

نواهد العرض في كل متجر للثياب ،

حتى راعها هذا الثوب الأزرق الفاخر .

فجمدت أمامه تملأه . . كم يكون

جميلا عليها حينما تلبسه في غد ،

لتستقبل به أفواج المهنيين من

أصدقائه زوجها ، وأفواج المهنيات

من زوجات أصدقائه

وتسللت الى المتجر . وأشارت

الى الثوب ، فجاءت به العاملة ،

وقادتها الى غرفة الأزياء والبستما

أياء ، فبدت فيه آية من الفتنة ،

فجملت تتأمل نفسها في المرآة ،

ولكن شعور الانقباض عاودها حين

قالت لها العاملة :

— انك عيدين فيه كأجمل ما تكون

العروس يا سيدتي

في هذه اللحظة خطر لها خاطر

حزين

تري . . ألبسه غدا أمام وفود

المهنيات والمهنيين ؟

وهل ستكون هناك مهنيات أو

مهنون ؟

وهل يهتف بها أهل المدينة

نصف الرقيقة أنها كانت راقصة في

ملهى آوانا المنصبت خيري من

سمرة ؟

وحاولت أن تبعد عن خيالها هذا

الخطر الحزين ، فأرسلت طرفها الى

أبعد ما ترى من ركنها في المتجر ،

فالذا هنسك مجموعة من الأثواب ،

تطوها لافتة مكتوب عليها « بنصف

السعر لتصفية »

ووجدت نفسها تهرع اليها ،

وتتخير منها ثوبا رماديا متواضعا ، ثم

تعود وتخلع الثوب الأزرق الأنيق ،

الذي لمنه ثلاثون جنيهًا ، لتضع

مكثته الثوب الرمادي المتواضع الذي  
لثمنه خمسة جنيهات !

ووقفت العاملة مشدوعة ، وكأنها  
أمام امرأة خارجة لتوها من  
مصحة الأمراض العقلية . وسألتها :  
— ماذا تفعلين يا سيدتي ؟

— هذا الثوب الرمادي أنسب لي  
يا صديقتي

وحملت الثوب الرمادي ، واتجهت  
إلى بيت الاستلا لبيب ، الذي فتح  
الباب لبيت الـ وجدها تقصد إليه  
لأول مرة منذ أن عرفها ، وتسأل :  
— أية ريح طيبة حملتك إلى هنا  
أيتها المريضة ؟

— مندى لك أثناء أيها الصديق  
واستلقت على مقعد ، وألقت  
بالصندوق الذي في يدها على  
الأرض .. ثم تأملته فقالت :

— أخيرا .. تخلص خيري من  
زوجته

وأدرك لبيب كل شيء ، فأنزل  
لصافته ، وجعل يمدحها في هدوء  
الرجل الذي يستطيع أن يتحكم في

أصابعه . وقال :

— لقد لحقت الآن أصبعك ..  
مبارك

ضحكت روزوخمكة هسيرة ،  
ثم جطت تقص على لبيب قصة  
الثوب الأزرق ، والثوب الرمادي ،  
فلم يعهم شيئا . فقامت له في ثورة :  
— لبيب .. أريد أن أقول لك  
شيئا

وسكنت قليلا ، ثم قالت :

— إذا جاء يوم تخطي فيه خيري  
عني فأسقط من السماء إلى الأرض  
فأتحطم . أما إذا تخطيت أنت عني  
يوما ما ، فسابقي حيث أنا ، ولن  
يصبيني شيء . وأنا امرأة تحب  
الحياة ، أفهمت ؟

— أجل .. فهمت

— حسنا ، خل هذا الخاتم فابث  
به إلى خيري .. وسيكون هناك في  
الساعة الثامنة بالمطم . أما أنا ..

فسابقي هنا .. في انتظارك

مرحمتي هنا حتى أعود ؟

— بل أبقى إلى الأبد !



## الروح المضيئة

تطوعت « بتي هالون » لقيام برحلة لتزفبه من الجنود في  
كوريا أثناء الحرب . وقد قالت بعد عودتها بقليل لأحد  
معارفها : « لقد أدركت في المدة القصيرة التي قضيتها مع  
الجنود في كوريا المعنى الحقيقي للروح المضيئة . أنها هذه القوة  
الخفية التي تهب الإنسان قدرة على أن يفعل ما يؤكد له العقل  
بأنه متعذر التنفيذ والتطبيق ! »

« روايات الهلال » تقدم :

## أحده نوتردام

بقلم فيكتور هوجو

قصّة إنسانية رائعة  
تكشف عن الطبيعة الخيرة  
التي لا تعرف الزيف والظلام  
وتصور الاحكام والعادات  
الغريبة التي تدفع اليها  
الجمهير بلا عقل ولا روية.  
وهي قصة الجنون الاجتماعي  
الذي يتورط فيه الناس ،  
وهي - الى ذلك - قصة  
العاطفة النبيلة والتضحية في  
سبيل الخير والثورة النبوية  
على مساوي المجتمع

تصدر في ١٥ مارس الحالي

« كتاب الهلال » القادم :

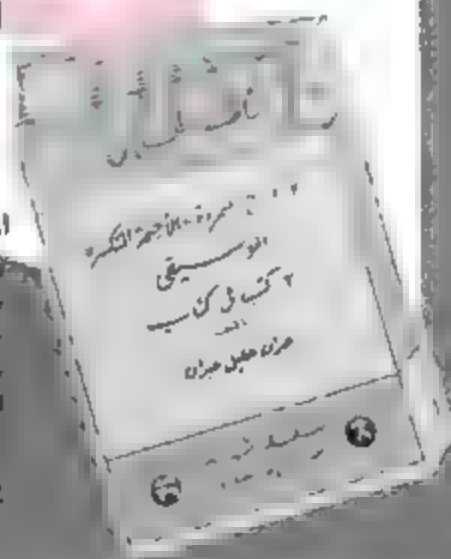
## الأرواح المتردة

## الاجنحة المتكسرة

## الموسيقى

بقلم جبران خليل جبران

ثلاثة كتب قيمة تتناولها  
المؤلف في هذه المجموعة  
والتي هي من أجمل  
المطالعة ، وهي أماني  
جده في لبنان ، وفي  
روح « أبي موسى » وفي  
النائب من تأثر حاله النفسي  
بالموسيقى  
يصدر في ٥ مارس الحالي



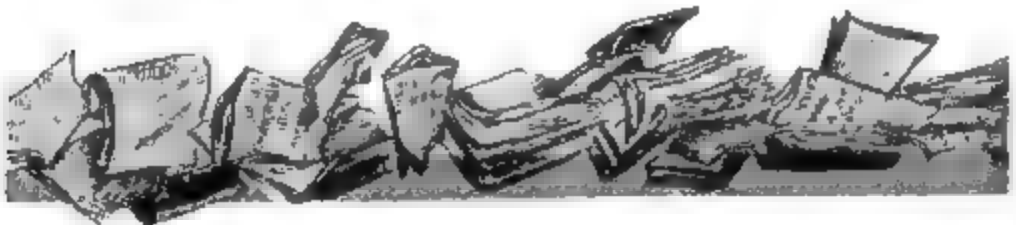




## فكرة الشهر

ليس بالخبر وحده يعيش الإنسان ، وإنما يعيش بالطموح والعمل والراحة ، وبالمبادأة والمودة والصداقة ، وبالحق وأخيه ، وبالجمال والانسجام .  
نعم ، ليس بالخبر وحده يعيش الإنسان ، وإنما يعيش تما يشبع احساسه ويروي فكره وقلبه من عظمة الكون اذا جن عليه الليل ، ومن روعة الطبيعة في مطلع الفجر ، وسحر الألوان عند الغروب ، وبجمال اشعة القمر حينما تنعكس على البحيرات الساكنة الهادئة ، ومن تلك المحيطات والبحار المترامية المهادية في جلال ، وتلك ابحال الشاحقة الساحقة المتلألئة قممها يتيجان الجليد والتلويح أ

ليس بالخبر وحده يعيش الإنسان ، وإنما يعيش بتعريد الاطيار ، وأريج الأزهار ، وسحر الموسيقى ، وهمسند السيم ، وسكون الليل ، وروحة المعابد ، ولقاء الأحياء والأصدقاء ومدامسة الأصغار وحس الامهات أ  
ليس بالخير وحده يعيش الإنسان ، وإنما يعيش بقصائد الشعراء ، وبذائع الفنانين ، وحكمة الحكماء ، وفناسة القديسين ، وسير المصلحين أ  
ليس بالخبر وحده يعيش الإنسان ، وإنما يعيش بالمغامرات البرية ، ومواصلة البحث في طواريح المجهول ، وتبادل المحبة والتعاون مع الآخرين أ  
نعم ، ان الخبر وحده ليس كل مقومات الحياة للإنسان ، فحياة الإنسان اسمى وأثقل كثيرا من ذلك ، وهي لا تكون حذيرة باسمها الا بصفاة النفس ، وراحة الضمير ، والفناء في طاعة الله ، وإيمان الإنسان بأن الله يحبه ويرعاه ، ويرشده ، ويستجيب له حاله اذا فعاه أ [ من مجلة « رندرز جاينت » ]





## اتلانتا.. ابنة الغابة

جاللة وحدها في انتظارهم بموضع من الغابة ، فلذا بأسد كبير يطلع عليها ويحاول اقتراسها ، ولكنها سرعان ما غذتته بسهم من قوس كنت قريبة منها ، فاصابته بجرح لعم ، ثم قضت عليه بسهم آخر . وهكذا كتيب لها السجاة ، وارتفعت سرلها في لمن جميع الصيادين في غابة « أركاديا » لانتصلوها الرائع على ذلك الأسد الكبير .

وحدث بعد حين ، أن غضبت الربة « اريمني » على « اونييس » ملك « كاليبونيا » لأنه نسيها فلم يقدم لها شيئا من الفاكهة التي يقرها للآلهة ، وكانت النتيجة أن أطلقت على مملكته وحشا غريبا بعث الدهر في نفوس أهلها ، وغتك كثير منهم ، وكاد يقضي على ثروتها من الماشية والغنم والدواجن . ولم يسع الملك الا أن وجه نداء إلى أبطال شباب اليونان ، دعاهم فيه إلى القيام بحملة

هندها ولدت « اتلانتا » ثلثت لائرة والدها ، وقطب على زوجته لأنها لم تنجب له ابنا . . ولم تمض على ذلك ساعات حتى حمل الابنة المولودة إلى غابة نائية ، وتركها وحدها هناك ، لتفتك بها الوحوش الضارية التي تزخر بها الغابة . ثم لعموت من البرد والجوع .

وانفق أن عثر على الوليدة المسكينة دبة ، فأنقذت عليها ، وحملتها إلى مقرها حيث أدلماتها ، ثم أخلت توضعها وتغنى بها حتى كبرت وصارت تلعب تحت الأشجار .

وكان من حسن طالع « اتلانتا » أن رآها بعض الصيادين الذين يرتادون الغابة ، فأخذوها معهم إلى أكوأهم حيث شاركهم معيشتهم ، ثم صارت تصحبهم إلى مناطق الصيد . وحدث أن كانت يوما

مشتركة لمطردة ذلك الوحش  
الرهيب واقتناصه بأية وسيلة اتقذا  
للمملكة من الخراب

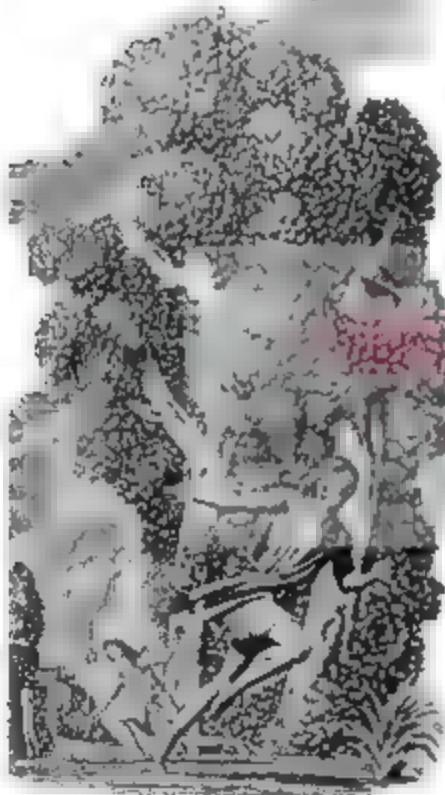
وكان طبيعيا أن اشتركت «الانثا»  
في هذه الحملة ، إذ كانت قد بلغت  
اشدها وأصبحت فتنة للتأثرين  
بجمالها ، وموضع الإعجاب  
من الجميع لبراعتها في الصيد  
وسرعتها في الجري ، ولكن أكثر  
المتطوعين رفضوا أن تشارك معهم  
في الحملة ، لأن في ذلك جرحا  
لكرامتهم . وكادوا ينحبون في  
اقتنائها ، لولا أن «مليجر» ولي  
عهد المملكة ، كان قد هام بها منذ  
وقعت عيناها عليها ، فأصر على  
اشترائها في الحملة ، وكان له ما أراد

واستطاع أفراد الحملة تضيق  
الحصار على الوحش الضاري ، حتى  
احاطوا به من كل جانب ، وظنوا  
أنهم ظفروا به ، ولكنه لم يعبأ بذلك  
الحصار ، وأسرع محاولا التخلص  
بالهجوم على بعضهم ، فقتل منهم  
الثنين ، ورماه أحدهم بسهم محاولا  
قتله ، ولكن السهم لخطأه وأصاب  
شبابا ثالثا فسقط ميتا بساعته .

وهنا اضطرب أفراد الحملة الباقون ،  
واقنوا جميعا بالهلاك ، فبدأوا  
«الانثا» إذ غلت وحدها عنقطة  
بشجاعتها ورباطة جأشها ، وصوبت  
إلى الوحش الهائج سهمها أحكمت  
تسديده فأصاب منه مقتبلا ، ثم  
سارع «مليجر» فاجهز على الوحش  
الجريح ، وسلخ جلده وقدمه لها  
اعتراضا بأنها صاحبة الفضل الأول

في القضاء عليه . وجنما عارض ذلك  
خلان له كانا مع الحملة ، وأخذوا  
يسخران منه ، لم يسمه إلا أن  
قتلها

ولم تطل فرحة الملكة بالتخلص  
من ذلك الوحش المغيث الفتاك ، فإن  
والدة «مليجر» طمست بصيرتها  
نوبة الغضب التي تملكها حين علمت  
بقتله أخوها من أجل «الانثا»



« ولم تستطع «الانثا» أن تقوم المراء  
الضخمة لتتوقف لتعطي الانثى حبة الحب »

وقررت الانتقام منه ، ثم تفسلت  
انتقامها على الفور . وكانت الالهة  
القدر قد زارنها عقب ولادته ، وألقت  
في الموقد الذي كان يفرقتها كتلة من  
الخشب المقدس قائلا لها : « حينما  
يتم احتراق هذه الكتلة من الخشب  
تنتهي حياة ولدك » . فأسرعت الأم  
الى تلك الكتلة من الخشب المقدس ،  
وأخرجتها من الموقد وحفظتها في  
صندوق . فلما أرادت أن تنتقم من  
ولدها ، أخرجت كتلة الخشب من  
حرزها وألقته في النيران . وما أن  
أحترقت حتى سقط ولدها صريحا  
ونملكها الجرع بعد ذلك حزنا على  
وحيدها ، فشنقت نفسها !



أما « اللانثا » فانها بعد أن ذابت  
شهرتها في البلاد ، حُرقت وألدها ،  
ورجعت الى بيتها حيث توالد  
الحطاب من مختلف أنحاء المملكة  
طالبين الزواج بها ، ولمسكها لكي  
تتخلص من العاجم لعلت انها لن  
تنزوج إلا الشاب الذي ينصر عليها

في سباق الجري . وهكذا عادوا  
جميعا بخيبة الأمل لمجزهم من  
مجازاتها في ذلك السباق

وأخيرا ، عند شباب منهم الى  
استعمال الحيلة ، فاتصل بالربة  
« افروديت » التي عرفت باخضاع  
الشعراء على الحب ، واستعان بها  
على « اللانثا » . فأعطته ثلاث  
تفاحات من الذهب الحالص ، فآلقت  
بتفاحة منها امام الفتاة حين سبقته  
في الشوط الاول ، ولم يسعها إلا  
أن وقفت وانحنت لانقاطها ،  
فاستطاع أن يلحق بها . ثم آلت  
أمامها بالتفاحة الثانية حين سبقته  
في الشوط الثاني ، وبالتفاحة الثالثة  
حين سبقته في الشوط الثالث ،  
ولم تستطع « اللانثا » أن تقاوم  
افراء الذهب ، فكانت تتوقف  
للقاط التفاحة الذهبية ، وبذلك  
أبحت للشاب فرصة اللحاق بها ،  
لم يلوغ الهدف قبلها . ولم يسعها  
بعد ذلك إلا أن تروخته . وبزواجها  
انتهت مغامراتها وإيامها الطليقة في  
الأحراش والغابات  
[ من كتاب « ميولوجي » ]

### الحوال جامعة

- زوجتي الجامعية تطهى لمجرد التسليية ، فلذا شئنا  
طعاما ذهبنا الى المطعم ا
- يدوان كولومبس اكتشف امريكا ، حتى اذا ما احتاجت  
أحدى الدول مالا ، وجدت مكانا تستعير منه ا
- تسلس السعادة دائما من منفذ لم يكن يلوى المرء أنه  
تركه مفتوحا
- أركان السعادة الثلاثة هي : أن تجد شيئا تعمله ،  
وشيئا تحبه ، وأملا ترجو تحقيقه إذ تسمى اليه

## ماهى الأحلام؟

• ما هى الأحلام ؟ وكيف تحدث ؟

— الأحلام تصوير ومزى لما هو مستقر في عقل المرء الباطن من آماله وورعياته وخاوفه وبواحي الضعف فيه . فحينما يكون المرء يقظا ، لا يطلع الى هذه الصور المسجلة في عقله الباطن ، ولكنها « تطفو » أثناء النوم ، فإذا تيقظنا لم نتذكر تفاصيل هذه الصور لأن المذاكرة لا تكون في نشاطها الكامل أثناء النوم . وأكثر الأحلام تنبثق من العقل الباطن ، ولكن منها ما ينشأ بسبب مؤثر خارجي . فتيار هواء بارد يمر من نافذة مفتوحة ، قد يجعلك تعلم أنك سافرت الى المحيط المتجمد الشمالي ، وأسطحك رأسك بأعلى السرير قد يجعلك تحسبهم بالك اصطفدت بسيارة « وهكذا

• هل يمكن ان يجعل النائم يحلم ؟

— في دراسة قام بها الرومانيون « فالجيد كلاين » الاستلا بجامعة « تكساس » ثبت أنه من السهل ان نجعل النائم يحلم . ومن بين الوسائل العديدة التي لجأ اليها الباحث في إثارة الأحلام بين التلاميذ : (١) عزف الموسيقى الخفيفة في غرفة النائم (٢) وضع زجاجة تحتوي مادة ذات رائحة تحت أنفه (٣) لمس جسمه بقطعة ممدنية بلودة (٤) خفض أحد جانبي السرير عن الجانب الآخر

وبعض الأطعمة تعين لملا على استرسال التسلل في الأحلام ، كالبطيخ والشمام والموز

• هل من الصعب تفسير الأحلام ؟

— نعم . . فالغالب أن تكون الأحلام صورا معقدة تتطلب تفسيرها خيرا في التحليل النفسي له دراية كاملة بنشأة المرء وشخصيته . فالحلم الذي يرمز الى الخسوف لشخص ما ، قد يرمز الى شيء غير عند شخص آخر . فالمرأة المحببة — مثلا — قد ترمز الى التآمر عند شخص ، وترمز الى الخزن والموت عند آخر ، بما لذكريات كل منهما وتجاربهما الخاصة . وذلك هو السر في أن الاحصائيين أنفسهم يعجزون عن تفسير الحلم قبل تحليل شخصية الحالم

• هل يمكن ان يعرف شي يحلم النائم ؟

— وأجب عيني التسالم ، لذا لاحظت أن كرة العين تتحرك تحت الجفنين ، فهو — في الغالب — يحلم . وقد فطن لهذه الظاهرة أحد أساتذة جامعة شيكاغو أثناء دراسته للانفعالات الجسمية لثلاثين ، فقد وجد أن الشخص حين يحلم ، تتوتر عضلات أجزاء من جسمه . . وغالبا ما تنشط عضلات العينين [ من مجلة « نور لايف » ]



**الاحساس بالنقص :** أجرت إحدى الهيئات المعنية بالبحوث النفسية اختبارات على ٢٧٥ طالبا جامعا ، ظهر منها أن نحو ٩٠٪ منهم يشكون من احساسهم بالنقص من ناحية المظهر العام أو الطاقة العضلية أو الكفاية الذهنية أو قوة الشخصية ، ولذلك فأغلبهم يسيطر عليهم الشعور بالخجل أن الاحساس بالنقص ينجم عن عدة عوامل ، منها الاجتهاد والتعب المتواصل ، فلو أن المرء عني بصحته وحرص على أخذ القسط الكافي من النوم والعناء والراحة ، لاستطاع أن يتغلب في كثير من الأحيان على هذا الاحساس . ويفيدك أيضا - إذا كنت تحس بالنقص - أن تؤمن بأن في أعماق نفسك كفاءات كسبة ، لا يمد أنك لم تكتشفها بعد ، فلو اكتشفتها وعملت على انمائها والإفادة منها في حياتك العملية ، لرايك حتما ذلك الاحساس بالنقص . وليس المقصود من الكتابات بوجاهة أرياضة أو العلوم أو الأدب أو الموسيقى أو الخطابة فحسب ، ولكنها قد تكون قدرة على التعامل مع الناس أو سعة في الخيال أو القدرة على مواصلة العمل الشاق ومحمل الجهد ساعات طوالا ، فهذه مواهب لها قيمتها والرها في الحياة

**الطفل الثائر :** لو أرى مدى طفلا كانت أول صفة أحب أن يتميز بها قبل أي صفة أخرى ، هي أن يكون ثائرا متمردا . فالثورة دليل الحيوية الذهنية والنفسية والجسمية . وهو إذ يراجعني ويأبى أن يستسلم لي ويذعن لأوامري ، قد يهتدي بنصه إلى ما يستطيع أن يفعله حقا وما لا يستطيع



أن أعظم الاكتشافات والطفلات والمخالفات كانت وليدة ثورات على الأوضاع التقليدية السائدة ، وليدة رغبة جامحة في خلق مستقبل أفضل وأكرم . أن الذين يقتلون في نفوس ابتائهم الصغار روح الثورة والتمرد ، إنما يرتكبون في حقهم جرما كبيرا ، لأنهم بذلك يحطمون ركنا هاما من أركان قوة الشخصية والتبوغ

**الحياة السعيدة :** ألقى أستاذ جامعي في حفل أقيم تكريماً له مناسبة بلوغه الخامسة والسبعين كلمة قال فيها : « إذا شئتم أن تعيشوا - مثلي - سعداء حتى سن متقدمة ، فاتنى أو صيكم بالباع الإرشادات التالية :

• اعتنوا بأوقات الراحة والاستجمام قدر اهتمامكم بأداء أعمالكم والقيام بواجباتكم

- لا تسرفوا في تناول الطعام
- احرصوا على مساندة الحوادث والوقوف على أحدث التطورات في كل جانب من جوانب الحياة
- عيشوا في الحاضر ، ولكن لا تنسوا أن تفيدوا من دروس الماضي
- وسعوا مدارككم بالاختلاط بأناس جدد والتردد على أماكن جديدة
- احرصوا - في حدود طاقتكم وقاحية تخصصكم - أن تعملوا على تكوين مجتمع أفضل ، ووطن أفضل ، وعالم أفضل

**الزهور والطيور :** الزهور والطيور تأتي بعد الدين في بث السكينة والسئوى والبهجة والطمأنينة في نفوسنا ما يقينا على هذه الأرض العانية ، أن الشباب يمضى على عجل وتعل محله الشيخوخة والهرم ، والصحة تضعف شيئاً فشيئاً ، والأولاد يكبرون ثم يتعمدون مما يستقنون بأنفسهم ، والقراءة تفقد مصدر سأم ومثل بعد أن كانت مصدر متعة ولذة ، ولكن الزهور والطيور تظل تسحرنا **وبهجة** وتدخل أسرار في نفوسنا ، ما يقينا على قيد الحياة وما يرى صدياً سمع روى أميننا نطر أن الدين مصدر هراء نأخى لنا ، ولكن الخالق يحسم حبه لنا وحنانه ورحمته بنا في حبال الزهور وشذى الطيور حتى نراها بأعيننا ونسمعها بأذاننا



**لا قبائس :** عندما كان إبراهيم سكوتى في الثانية والثلاثين من عمره ، تملكته نوبة من اليأس ، فكتب في مذكراته يقول : « أنسى الآن أشتى من على ظهر الأرض ، ولو أن ما أحسن به من ألم ومرارة وزع بالتساوى على البشر جميعاً ، لما وجد من بينهم سعيد أو مبتهج » . وقد سئل فنكون بعد ذلك

بسنوات عما حمله على كتابة تلك العبارة فقال : « لأننى لم أكن بعد قد عرفت نفسى ومدى إمكانياتها . وقد صادفتني حقا حينذاك سلسلة من المشاكل المعقدة ، ولكننى عندما عرفت نفسى أدركت أن المشاكل والمتاعب مهما تعقدت وتفاقت ، فإنها ستحل وتنتهى لو صمد المرء أزماءها واعتصم بجبل الإيمان والصبر »



## حاولت أن أنتحر !

كنت هادئة في تلك الأمسية الباردة من أمسيات شهر يناير التي حاولت فيها أن أقتل نفسي . ولم يكن يساورني خوف أو ندم . كنت وحدي في البيت مع ابني البالغ من العمر ثمانية عشر شهرا ، وكان من عادة الطفل أن يسترق في النوم بسرعة ، ولكنه في تلك الليلة ظل يقظا وقتا أطول من المعتاد ، فعاولت أن أنيمه على مهل ، إذ كان موعد عودة زوجي قد اقترب

وبعد جهد نام الطفل ، وكانت الساعة قد بلغت الساعة والنصف ، فأسرعت إلى دولايب الاستحمام فأخرجت منه عقرا حنونا . وبعد أن ملأت كوبا بالماء ، خلست على اقرب مقعد وأزدرت اثنين وعشرين قرصا من العقار وشربت بعدها كوب الماء . وأخذت بعد ذلك الذراع الغرفة ذهابا وجيئة وأنا أحسب أن ما فعلته هو الصواب . وبعد خمس عشرة دقيقة كنت متلقية في سريري ملتحقة بالأغطية ، وكان آخر شيء أذكر أنني فعلته هو أنني مددت يدي إلى الصباح الجانبي وأطفائه ، لأن النور بدا يؤلم عيني

كنت حينذاك لا أجاوز الثامنة والعشرين من العمر ، وكنت أقبع في

منزل جميل بأحدى ضواحي نيويورك . وأنا لست رائعة الجمال ، ولكني رشيقة الجسم جلابة التقساطيع ، وكان زوجي ممن تحسبني عليه النساء وسامة وحظا ، ولدي قوى صحيح الجسم ورغم ذلك ، أحسنت أنه ينبغي أن أتخلص من الحياة !

أمر كل لفرى منى قد تنهار أعصابه للرجة لا يطبق معها البقاء . حتى الشجع الجنود يمكن أن يسلموا لباس وجرفهم الرغبة في الموت إذا أرهقت أعصابهم للرجة الانهيار . أن « بذور » الانتحار كائنة في نفس كل انسان ، وكلما تعاقمت متاعب الحياة ، وجدت هذه البذور التربة صالحة لنمائها وأزدهارها ، فتتسلط على العقل فكرة الموت كوسيلة الفرار من جميع الحياة . ومنى اتجه لتكبر المرء هذا الاتجاه ، لم يعد عاقلا

فلكى أين الأسباب التي من أجلها حاولت الانتحار ، ينبغي أن أعود إلى



الوراء .. الى مرحلة الطفولة

لقد ولدت في مدينة كبيرة ،  
و كنت رابعة اخوتي ، وكان أبي من  
رجال الأعمال البارزين الذين  
لا تسمح لهم أعمالهم بقتضاه وقت  
طويل في البيت ، فكننا لا نراه إلا  
نادرا . أما والدي ، فقد كانت  
طويلة القامة مهيبة الطلعة صارمة  
الخلق لا تعرف المرح أو الضحك ،  
تؤمن بنظام الجندية في تربية البيت  
وتربية الأولاد . وقد سألتها مرة  
وأنا في العاشرة من عمري : « لست  
جيلة ياماه ؟ » فصاحت في  
وجهي بصوتها الجهوري : « لا ،  
لست جيلة ولكنك ذكية ، وهذا  
أهم بكثير ! » . وعلت يوما من  
المدرسة لأخبرها - وأنا مزهوة -  
بأنني انضممت الى فريق كرة  
السلة ، فقالت عاصبة : « إلا تحدين  
شيئا أفضل تقضي فيه أوقات  
فراغك ؟ حسنا أن تلعب هذه  
اللعبة » . ثم أمرتني بأن أجود  
للبيت فوراً عقب خروجي من  
المدرسة ، ومنمنسي من الخروج في  
أيام الاجازات ، وحسرت على  
استعمال مساحيق انزله

وأنني لأذكر جيدا أول حفل  
مدرسي شهده وأنا في السادسة  
عشرة من العمر ، لقد قلت لها قبل  
موعد الحفل بأسبوع : « انه حفل  
رسمي .. فهل تتكرمين بشراء  
رداء مناسب ؟ » فقالت بعد  
تفكير : « سأذهب لحذا الى السوق  
وأشتري لك بنفسى رداء يناسبك » ،  
وكان رداء مطبعا . كان غالي الثمن ،

ولكنه لم يكن ينسجم معي إطلاقا ،  
وكانت ألوانه متنافرة . ويرغم ذلك  
لرغبتى على ارتدائه ومشاهدة  
الحفل به ، فكان طبعيا أن انطوى  
على نفسى ولا اختلط بأحد ، وأن  
أكون خجولة أحس في داخلى  
بالمرارة والألم . وكان هذا الاحساس  
خطيقا بأن يتعبر يوما من الأيام

وبعد اتمام الدراسة الثانوية ،  
أرسلت الى كلية نسوية ، كانت  
بالقرب منها صيدلية يعمل بها  
شباب أحببته وأحبني ، فكننا نتهز  
الفرس وأذهب معه ، لا الى دور  
السينما أو الحفلات الرياضية - كما  
كانت تفعل صديقاتى - وإنما الى  
المقاهى والبارات البعيدة حيث  
يجلس رفاقه من النوبة . وكان  
أثاب سكرانا حريشا جاف الطابع ،  
ولكنى كنت محسومة من الحب  
والمعطف ، فصببت اثني أجد  
متنفسا لماعنى في حبلى الشاب  
المرسهم ، ووجدتني مدفوعة -  
بشعور لا إرادى - الى الانتقام من  
والدى ، والذى ، بالانفصال بهسلا  
الشباب ، هديم الثقافة ضعيف الخلق  
وى سامة جنون ، انقلبنا على  
الزواج ، وهربت معه الى بلدة  
نائية ، وأجبرت الكلية وادى ،  
وقام البوليس بالبحث حتى وجدنى  
في غنلق صغير بعيد يومين ،  
فاستعادنى أبى معها الى البيت ،  
وتم الانفصال بينى وبين زوجى  
الغريد الذى سبب زواجى به جرحا  
نفسيا أليعا لوالدى . ومرت شعور  
لم تكن تكلمنى فيها ، حتى تقدم

الا في صباح اليوم التالي ، وأشار  
الطبيب على زوجي بالذهاب بي الى  
اخصائي في التحليل النفسي



ورويت القصة كاملة للاخصائي  
النفساني ، وكنت كلما رويتها ،  
خفت حدة الخوف والدمر في داخلي ،  
وشجعني الطبيب على أن أخبر  
زوجي أبها بالقصة ، فلما فاتته  
بكل ما في نفسي احسست كأن حملا  
ثقيلا انحط عن صدري ، فهدأت  
اعصابي واستراح ضميري

لقد علمتني محاولتي للانتحار  
أن التخلص من الحياة ليس هو  
السبيل المؤدي للعلاج من المذاب  
الداخلي ، وأن جميع المشاكل التي  
تبدو لنا شديدة التعقيد متعلدة  
الحلّة من الممكن حلها . ولئن كنت  
أنا قد حل لي المحلل النفسي  
معضلة النفسية ، فإن كل انسان  
يستطيع أن يتخلص من مشاكله  
النفسية بالإشارة بدخيلة أمره الى  
أحد خصاصه ، سواء أكان صديقا  
حميما أو زوجة أو زوجا ، فإن مجرد  
الحديث عن المتاعب يلكي بالمعجزات

أنني وزوجي الآن نقض شهرنا  
من كل عام في مدينة جميلة على  
شاطئ البحر ، نتفق أيامه في  
السباحة وصيد السمك ، وأمسياته  
في التزهة والتردد على دور الملاهي .  
وأنا الآن أستمتع بالحياة واحبها ،  
سعيدة بزوجي وزوجي سعيد بي  
[ من جهة « مجازن هايجمت » ]

خطتي ضابط وسيم تردد علينا  
مرارا فأحببته ، لكن الدمع أخذ  
يتزايد في نفسي كلما زادت صلته بنا

وبعد ثلاثة اشهر تزوجنا . وبعد  
اسباعي ، احسست أنني حامل  
فأجهضت نفسي . لقد علمتني  
احساس بالاثم وعدم الجدارة لأن  
أكون أما ، وكررت الاجهاض مرات ،  
وزوجي في كل مرة يثور . ولما  
احسست أنني على وشك أن أفقده  
بعد أن توسل الي مرارا لكي أنجب  
طفلا ، امتنعت عن الاجهاض . وبعد  
شهور وضعت طفلا وسيمًا ،  
ولكنني أصبت باضطراب نفسي  
جعلني أستغرق في نوبات من البكاء  
لأسباب لا يبكي منها غيره . . . كان  
الجرار مثلا يرسل لحما ردينا فابكي  
. . . كان جرس التليفون يذق  
فتعلمتني نوبة من الكآ . . . كان  
الطفل يبكي ، فينتابني العرع ولا  
أجرؤ على حمله . . . كان زوجي  
يتأخر قليلا ، فاسترحل في البكاء

وذهبت الى أستاذ الأطباء ،  
فوصف لي مهدئا للأعصاب وعقارا  
منوما ، فظلت أرفض تناول الدواء  
حتى كانت تلك الليلة التي تناولت  
فيها ٢٢ قرصا منها بعد أن  
فلمتني فكرة الانتحار ، فوارا مما  
كنت أحاطيه من عذاب نفسي وشقاء  
وافقت من غيبوبتي وأنا احس  
بيد تضغط على كرة عيني ، ثم  
سمعت الطبيب يقول : « لم يعد  
الآن هناك خطر على حياتها » . .  
ولم أستطيع أن أفتح عيني بعد ذلك

إن كانت مصلحة الناس لك ليست على ما يرام ، فلا تفهم ،  
ولكن ابعد عن الأسباب ، فقد تكون راحة آل معاملتك لهم

## هل تقدر ك الناس؟

قلت التحارب على أن تقدير الناس لك وآراءهم فيك تتوقف إلى حد كبير على طبيعة سلوكك نحوهم ومعاملتك لهم  
أنا جميعا نحب لانفسنا دائما أن نلعب بالرعاية والتقدير ، وإن نحن  
حتى الامهات اللاتي يتعائين بقطرتين في حب أولادهن ويصحجن بكل شيء في  
سبلهم ، يحزن في نوسهن أن لا يجدن صدى لهذا الحب وهذه التضحيات  
لذلك ينبغي أن نفكر بعمل وتنكلم ونحن نحسب ألف حساب أن يعيطون  
بنا . فنحن بذلك لا نحصى بمصلحتنا - كما قد نتوهم - وإنما بعكس ذلك  
نعمل على رعاية هذه المصالح وازدهارها

أعرف خادما في مطعم كبير ، استطاع أن يجمع ثروة طائلة ، لأنه اعتاد  
أن يدون أسماء عملائه الجدد في ورقة ويسجل إلى جوار هذه الأسماء  
أنواع الأطعمة التي يفضلونها ، دنا حصروا مرة أخرى سرع اليهم مرحبا  
بذكر أسمائهم ، مظهر استعداده لا حصر الألوان التي يحبونها . وهكذا  
يجتلب عطفهم بهذا الاهتمام الذي يديه نحوهم فتكون أسبحة أن يمنحوه  
البقيشيش بسخاء

وأعرف رئيسا لأحد الأقسام بمؤسسة صناعية ، كان يصطر في موسم  
الإجازات إلى الإشراف على أقسام أخرى بالمؤسسة ، وسرعان ما يظهر  
بتقدير العاملين في هذه الأقسام الجديدة وحسب ، بعكس ما هو متظر في  
مثل هذه الحال ، وقد صرح لي بأن النسب الأول لاحتدائه قوب مؤوسيه  
هو أنه يحرم دائما على أن تكون نواده طيبة نحوهم جميعا ، وأن يتبسط  
مهم محاولا أن يظهر لهم هذه التوايا ، وأن يقابل نفورهم منه ووقولهم  
ضده أول الأمر باظهار البشاشة لهم ، وبمقاطعة ما قد يسوء به اليه بعضهم  
بالصفح الجميل وأسئلة المعروف

على أن شدة الحساسية قد تدفع كثيرين إلى الانطواء على النفس ،  
فتحول بينهم وبين فرصة الاتصال بالناس ومجانبتهم . وأمثال هؤلاء ،  
ينبغي أن يروضوا أنفسهم على تبديل عاداتهم بتعود تناول الطعام في الخارج  
من وقت لآخر ، وأن يترددوا على نواد راقية في أوقات الفراغ . وأنواع  
أنا جميعا نتأثر في علاقاتنا مع الناس بالعادات المتأصلة في نوسنا ، ولكننا  
نستطيع بالمزمنة الصادقة وقوة الإرادة أن نغير هذه العادات

[ من مجلة « لوف » ]



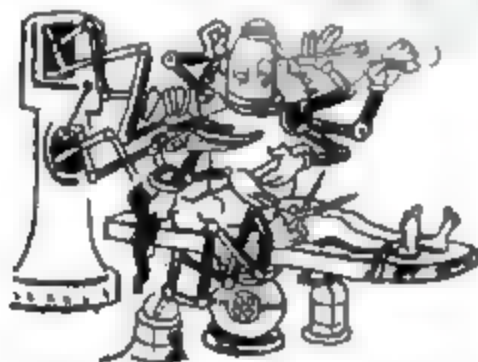
● يقال انه كلما تعمق المرء في باطن الأرض ارتفعت درجة الحرارة ،  
فعلماذا تكون المياه الجوفية - مثل مياه الطلمبات والآبار - يزد من المياه  
التي على سطح الأرض ؟

- بين القشرة العليا لسطح الأرض ، وطبقات الأرض الداخلية الساخنة ،  
طبقة لا تتأثر بحرارة الشمس ولا بدرجة حرارة باطن الأرض . وهذه اذا  
انبثق منها الماء كان بارداً ، وأكثر مياه الطلمبات والآبار تنبع من هذه  
الطبقة . أما اذا تفجرت المياه الجوفية من عمق كبير فانها تكون ساخنة

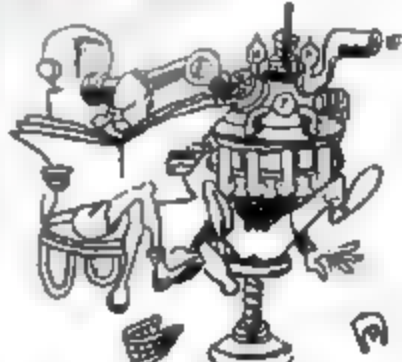
● هل يشرب السمك الماء ؟

- يكاد يجمع علماء الحيوان على ان السمك لا يشرب الماء ، وانه يحصل  
على ما يحتاج اليه جسمه من الطعام الذي يأكله وبما ينصاع أنسجة  
جسمه للماء

## الطبيب الميكانيكي



وهذه آلة خاصة بأجراء جميع أنواع  
الجراحات . والتفكير اللازم لها ؟



لعلاج أمراض اللثة والأسنان ، يكفي  
ان تدبر بهذه الآلة الخاصة ؟

### ● متى ينبغي أن تنهض المرأة من مكانها وهي تحبى الغير ؟

— عندما تكون هي المضيعة ، ينبغي أن تقف دائماً لتحبى غيولها في استقبالهم أو لوديعهم ، وينبغي أن تقف أيضاً حينما تقدم شخصاً أكبر منها سنّاً لأي شخص آخر ، ولكن لها أن تبقى جالسة في مكانها حينما تقدم تساء — في مثل منها — بمظهر لبعض

### ● هل كوب الزجاج السميكة أكثر قابلية للكسر من كوب الزجاج الرقيق إذا سكب فيهما ماء ساخن ؟

— نعم ، لأن الزجاج ليس موصلًا جيدًا للحرارة ، ولذلك فإن الطبقة الداخلية للزجاج السميكة قد تسخن وتمدد قبل أن تسخن الطبقات الخارجية مما يؤدي إلى كسر الكوب أحياناً ، أما الكوب المصنوع من الزجاج الرقيق ، فإن الحرارة تمدد طبقاته الداخلية والخارجية بسرعتين متساويتين تقريباً ، مما يقلل احتمال كسره

### ● هل يبكي الأطفال الإناث أكثر مما يبكي الأطفال الذكور ؟

— الواقع أن الذكور أكثر بكاءً من الإناث في العموم ، لأنهم بالغريزة أكثر ميلاً للحركة والتحرر ، ولذلك يكونون في طولاتهم أشد جبرماً وهدوءاً بالبقاء في أسرهم أو بارغامهم على النوم أو الاستحمام أو تركهم وحدهم ، فيكثر بكائهم

بعد ابتكار الآلات الكاتبة والطباعة والاسمار الكليكي ، قد يجده دور الطبيب الكليكي أو « الآلات الشافية » وهذه الرسوم الهزلية تصور مجموعة من هذه الآلات



أما الآلات الصغرى وتجديد الشباب فهذه الآلة كهيئة بارجاج أي عبوز أي صباه



حتى جراحات رفع البطن سيكون من السهل إجرائها ميكانيكياً



## الفرار من جهنم

أما الحوادث الجلل فيتلخص في أن إحدى شركات السينما بهوليوود كانت تقوم بالتقاط بعض المناظر في ألمانيا الغربية أثناء تصوير فيلم «الفرار من جهنم»، ولما كان بطل الفيلم جافين وارد يقوم بدوره، في طريقه في الضباب، فاجتاز الحدود إلى المنطقة الشرقية، وإذا هو يقع في قبضة الروس فيوجهون إليه تهمة التجسس ..

وقامت دنيا الجنس اللطيف في أمريكا وإنجلترا وفرنسا ولم تقعد، وكيف تقعد أو تستقر والنجم المحبوب أسير الظلام في السجن أ يجب أن يطلق سراحه فوراً .. يجب أن توقف جميع الحكومات في العالم نشاطها الدبلوماسي لتركزه في التماس حل لهذه الأزمة المالية .. يجب أن يعقد «الأربعة الكبار» مؤتمراً عاجلاً لاتخاذ السلام العالمي استغفر الله، أعنى النجم العالمي

واشنطن ترفض على فوعة بركان ..

ولندن أصابها من من الشيطان والعالم كله يصع يده على فده خوفاً من حرب ثالثة تندلع نيرانها في ساعة الصفر بعد الانذار الأخير لقد احتقل الروس في لمانها الشرقية معبود الكهنة «جافين وارد» النجم السينمائي المحبوب الذي نشأ في إنجلترا واستقر في هوليوود ..

وجلس كل فتاة، وكل زوجة، وكل أم، في أمريكا وفي إنجلترا وفي فرنسا بجانب المذياع تنصت في لهفة إلى آخر الأنباء عن النجم السينمائي الأسير .. وفي يد كل منهن صحيفة المساء، أو ملحق الصحيفة، تقرأ فيها بعيون دامعة وصف مراسليها في برلين لحالة النجم المحبوب وهو يعاني ذل الأسر في ظلام السجن

ان المظاهرات النسائية تعلا الشوارع في لندن وواشنطن وباريس والتهتفات بحياة البطل السيماني يشق حنان السماء ، وان الافئدة تحمل هذه العبارات : « الحرب .. او جافين وارد » ، « اطلقوا سراح معبود النساء » ، « لا حياة بدون جافين وارد » .. وان رجال البوليس ليعبرون من فضاء هذه المظاهرات الصاخبة . وان الرئيس الامريكى ليعبر عن الخروج من البيت الابيض ، فجمهير الجنس اللطيف محاصره ليل نهار ، وان رقم ١٠ داوننج ستريت بلندن ليعيش في جو من الحيرة والفرع ، فالوزراء يدخلون ويفرجون من الابواب الخفية . وان آلاف الجمعيات والمنظمات النسائية في الدول الغربية الثلاث لتتكون في يوم وليلة وتندمج تحت اسم « المنظمة النسائية العالمية لانقاذ النجم المحبوب جافين وارد من براثن الشيوعية » .



اما في المنطقة الشرقية بالمانيا ، فقد كان مدير امن الدولة سميرج كراكوف جالسا في مكتبه ، ينظر الى النجم جافين وارد الواقف امامه في ذلة ويأس ، ويقول له :  
 - ما السبب الحقيقي الذي دفعك الى التسلل داخل المنطقة الروسية ؟  
 - ضللت الطريق أثناء تصوير فيلم « الفرار من جهنم » ..  
 - ما هو موضوع هذا الفيلم اذا كنت صادقاً ؟

- انه يدور حول طيار روسي هرب من بلاده ..  
 - فهد القوميسر الروسي رأسه وقال مقاطعاً :  
 - عظيم جداً .. انت تعترف الان بان الاتحاد السوفيتي جهنم !  
 - ان الامر لا يبدو ان يكون مجرد قصة سيمائية .. خيالية ..  
 - حسناً .. ثم ماذا ؟  
 - وبعد ان يحتل الطيار حدود الستار الحديدي ..  
 - آه .. وهذا اعتراف لان .. انكم تزعمون وجود ستار حديدي مضروب حول الدول الشيوعية .. انظر من هذه النافذة ، ها نحن اولاد نرى خط الحدود بين المانيا الشرقية والاخرى الغربية ، فهل نرى ستاراً او حديداً ؟  
 - هه جافين وارد كفيه بعد ان ذل منه الجهد والتعب ، ثم استطرد يقول :  
 - والمجرد الذي تدور حوله قصة الفيلم هو : هل يعود الطيار الهارب الى وطنه لانقلا حبيبته بافلوفا ، ام يتجو بنفسه ويبدأ حياة جديدة وجداً جديداً في العالم الحر ؟  
 - آه .. وهذا اعتراف ثالث ..  
 - فانت تعترف الان اننا هنا نعيش في عالم مستبعد ..  
 - قلت لك يا سيدى القوميسر ان الامر كله خيال .. قصة سينمائية ..  
 - ان فلاندا ترتدى ملابس طيار روسي بنياشينها واوسمتها ؟  
 - لان دورى في الفيلم يحتم هذا .. ولمسلماً لا تقول ان دورك لي

عملية التجسس هو الذي يحتم  
هذا ؟ ؟

— اقسام لكم اني لست جاسوسا  
فعبث مريج كراكوف بشرفه  
الكث برهة ، ثم قال :

— انصح لك بالاعتراف الكامل  
الشامل ، والا فمسيره الاعلام او  
السجن المؤبد ، وسوف امهلك ثلاثة  
ايام للتفكير ..

واصدر الامر للحراس باعادة  
الاسير الى السجن ..



ونعود مرة اخرى الى « المنظمة  
النسائية العالمية لانتقال .. الخ » ،  
فقرأها قد استاجرت أكبر عدد من  
طائرات نقل الركاب في جميع الشركات  
لنقل ملايين العصابات الى برلين  
الغربية ، وكان العضو الهندي في  
جمعية الامم المتحدة قد حاول عرض  
الموضوع على مجلس الامن ، ولكن  
العضو الروسي انبري له ، وومض  
مناقشة الموضوع قبيل الفراغ من  
التحقيق مع الحاسوش جافين وارن ،  
ثم هدد باستعمال حق « الفيتو » ،  
وازدادت المشكلة تعقدا ، واكتمر  
جو العلاقات الدولية ، ولكن واديو  
موسكو يعلن ذات ليلة ان الجاسوس  
جافين وارن اعترف بجريمته اعترافا  
كاملا شاملا ، ثم تلا المذيع نص  
الاعتراف .. وعندئذ هر اساطين  
السينما رؤوسهم في هوليوود عندما  
سمعوا نص الاعتراف ، لانه لم يكن  
يزيد حرقا من موضوع قصة الفيلم  
نفسه ..

واصدرت « المنظمة النسائية  
العالمية .. الخ » الامر رقم ١ الى  
جميع نساء العالم « الحر » ليجملنه  
« جميعا » للجنس الخشن ، فما  
هي غير ايام حتى نشبت العصومات  
في كل بيت ، وحتى تراكمت الاقدار  
في كل منزل ، وحتى اصبح طعام  
الجميع مقصورا على المأكولات  
المحفوظة والباردة ، ولما لم يؤد هذا  
الامر — على قصوته — الى الفرض  
المشود ، اصدرت المنظمة الامر رقم  
٢ باجتماع المجلس التنفيذي الاعلى  
لجبهات النسائية المجتمعة ببرلين  
لانقاذ قرار نهائي في الموضوع ..



واجتمع المجلس المذكور ثمانى  
ساعات متوالية ، اصدر بعدها القرار  
التلويحي التالي :

« قرر المجلس التنفيذي الاعلى  
للمنظمة النسائية .. الخ توجيه  
الذار اخير الى جميع الرجال ،  
باعتبارهم المسيطرين على شؤون  
العالم ، بأنه اذا سم يطلق سراح النجم  
العالمى المحبوب جافين وارن قبل  
منتصف ليلة الاثنين التالي ، فسوف  
لوحف الجبهات النسائية الى الاتحاد  
السوفييتى لانتقال النجم المحبوب ،  
ولو ادى هذا العمل الى نشوب  
الحرب الثالثة »

وتكهرب الجو في أنحاء العالم كله ،  
وظلرت البرقعات هنا وهناك بين  
الحكومات المختلفة ، وتوالت اجتماعات  
الهيئات المحايدة لانتعاش حل للارمة  
الدولية ، وعقدت المؤتمرات ، وطار  
رئيس الحكومة الانجليزية الى



هذه ابريك

أنت .. والناس

عند فخم ستان

تطالع فيه بحوثاً نفيسة ،  
وموضوعات شائقة وأفكاراً  
جديدة عن حياة الناس ،  
وحياتك بين الناس  
بشرك فيه نخبه من كبار  
الكتاب في الشرق والغرب  
يصدر أول الشهر القادم

واشنطن حيث ألقى خطاباً حماسياً  
في أعضاء الكونجرس ، وطرحت  
الحكومة الفرنسية قراراً بالثقة على  
البرلمان الفرنسي وكانت أن تستط  
لولا تصويت المعضوات في المجلس  
الى جانب الحكومة

□

وفيما كانت الساعة تقترب من  
نهاية موعد الانذار ، اذا محطات  
الإذاعة في العالم كله تعلن الموافقة  
الاجماعية على تقديم من « الأرملة  
الكبار » لبحث المشكلة ، واذا  
الصلوات تقام في كل مكان ،  
والإبتهالات تدوى الى عنان السماء ،  
وأجراس الكنائس تدق في الدول  
الثلاث ، واذا المؤتمرون الكبار  
علنون - بعد اجتماع صاحب عام

لثلاثة أيام - أنهم وافقوا بالإجماع  
على القرارات التالية :

١ - يبقى النجم جافين ولورد  
خيفاً على الحكومة الروسية لمدة  
خمس سنوات . . .

٢ - لنشأ شركة سنمالية مقرها  
هوسكو لانتاج اعلام يكون حافين  
وارد بطلها

٣ - ترفع الرقابة عن جميع  
الرسائل الخاصة التي ترسلها  
المعجبات الى النجم المحبوب

٤ - يسمح - بغير قيد ولا شرط  
- لكل من تشاء من المعجبات بزيارة  
الحجم العالي أثناء اقامته في روسيا  
ولما أعلنت المظلة النسائية  
الدولية الخ موافقتها على هذه  
القرارات ، تنفس العالم الصعداء

[ من مجلة « كورير » ]



## الحياة وحياة

بقلم الاختصاصي النفسي ا. ج. كرونين

خسأت أحد المارة أين يمكن أن  
أحصل على الطعام ، فلما أدركت  
الرجل أنني غريب من البلد ، قال :  
« أنني ذاهب الآن إلى منزلي لأتفدى  
مع أسرتي ، ويسرنى أن تأذن لنا  
بالتوجه بك »

ولم أردد طويلا في قبول هذه  
الدعوة التي لم أكن أتوقعها ،  
وقدمني الرجل إلى زوجته وولديه ،  
سرعان ما أبدوا لي عن كرم الوفادة  
ودمعة الحلق ما حملني أحسن بينهم  
بأني بين أعلى في بيس . ولما فرغنا  
من العشاء ، أغسلي الرجل إلى  
مصنعه فجعل يشرح لي كيف تصنع  
أجزاء الساعات الدقيقة ، وهيا لي  
الفرصة للحديث مع العمال . فلما  
أوشكنا على الافتراق حتى كنا قد  
غدونا صديقين حميمين ، وتواعدنا  
على أن نراسل وأن نكون على  
اتصال دائم في المستقبل . وهكذا  
عدت إلى الفندق في ذلك المساء ،  
وقد حل شعوري بالغبطة لاكتساب  
ذلك الصديق الجديد الكريم محل

أن الرجل الذي يقب صدقة  
الذين لا يحيا حياة واحدة ...  
والنا يحيا ألف حياة وحياة

اشتركت مع جماعة من أصدقائي  
في الصيف الماضي في رحلة إلى  
سمويسرا . فلما كنا في « برن »  
اتفقنا ذات يوم على أن نذهب سويا  
في الصباح التالي إلى بلدة محاورة لها  
شهرة بمناظرها الطبيعية الخلابة ،  
فنقض فيها يوما في رياضة ونزهة .  
ولم تكن مرتبطي مسرولا جميعا في  
فندق واحد ، فحدث أن تاحوت في  
الفندق الذي كنت أنزل فيه من موعد  
السيارة التي كانت ستقلنا إلى تلك  
البلدة ، ولم يلاحظ وفائي لظفي  
عنهم ، فغادرت السيارة المدينة بهم  
وبقيت وحدي . وأحسست في أول  
الأمر بطيق شديد ، ولكن عزمت  
على أن لا تنقص الوحدة على بهجة  
اليوم وأن أقضيه على حير وجه  
مستطاع ، فذهبت إلى ضاحية  
قرية مشهورة بصناعة ساعات  
الحائط الجميلة ، فتجولت فيها وقتا  
طويلا حتى أحسست بالجوع ،

أسفى على تخلفى عن رفاقى فى السباح

وقد حملنى هذا على التأمل فيما يجزه الانطواء على النفس من شلل وهيبق فى حياة الكثيرين الذين لو اتحدوا لأنفسهم أصدقاء من مهن وجنسيات وطبقات مختلفة ، وطرقوا الجوانب المختلفة المشتملة من الحياة ، لأدركوا جمالها وتحققوا من رعايتها ولادقوا متعتها

إن الرجل الذى يتخذ لنفسه أصدقاء عديدين ، يختلج التفكير والبول والمواهب لابعث حياة واحدة ، وإنما يبعث ألف حياة وحياة . ويكاد يجمع الفلاسفة - منذ عهد أرسطو - على أن وفرة الأصدقاء تكفى حتى قبل الصحة والنسوغ فى ترتيب النعم والخيرات التى يبرق بها الإنسان فى الحياة . وعلى الرغم من أن فى وسعنا أن نظفر بهذه النعمة العظيمة إذا شئنا ، فلما نجد من يعرض على تحقيقها والظفر بها ، وليلون منا من يحاولون أن يمسحوا دائرة معارفهم بالحماسة التى جعلت « صموئيل جونسون » يقول : « أن يوما لا أتخذ فيه صديقا جديدا ، لهُ يوم ضائع من عمري » . وكان الدكتور جونسون هذا - مثل معظم الذين نجحوا وتفوقوا فى مختلف ميادين الحياة ، واحتفظوا بنجاحهم وقتا طويلا - يتخذ أصدقاءه من مختلف الطبقات والمهن والأعمال

واكتساب صداقة الناس أسهل كثيرا مما تظن . وقد كان داب السياسى الأمريكى «دانيال ويست»

كلما دخل مشجرا ، إن يتلطف بالحديث مع مستخدميه فى شؤون أعمالهم يعمصون إليه بدخيلة أنفسهم فى مودة وألفة ، فأكثر الناس يميلون إلى الحديث عن مواضع اختصاصهم ومما يجلب القلوب اليك ، أن تعبر للناس بحرارة وإخلاص عن تقديرك لهم . كلما أدوا لك خدمة ، لهذا التقدير يحطم الحواجز بينك وبينهم ويحبهم فيك ويحلمهم على مواصلة خدماتهم وإخلاصهم لك . وقد اكتسبني حرص على ذلك أصدقاء عديدين ، من بينهم ماسح أحذية فيلسوف فى لندن كان له الفضل فى توجيه نظرى إلى بعض نواحي الحياة توجيها صحيحا

وليس هناك طريقة تكتسب بها قلوب الناس - أثناء المقالات العابرة - أفضل من أن تتحدث مع من تلفاه فى موضوع تشتركان فى معرفته ، ماذا كنت تفكر نفس الصحيفة أسى يعرفها أو تلك سيارة من طراز السبارة التى يستقيا ، من ذلك يمكن أن يكون موضوعا لحديث بعيد الصداقة بينكما ، وكذلك إذا تحدثت معه من هواية أو ميل مشترك بينكما . وقد كانت هذه طريقة «سيدى سبج» - غريم ناطيون المتيد وأمير البحر العظيم - فى التودد إلى الناس . كان - مثلا - إذا حضر حفلا فرأى شخصا غير مشترك فى الرقص ، قال له : « لقد ظلمت وقتا أبعد من شخص ، وها أنا ذا قد وجدت لك . » هات يدك فى يدي ولكن أصدقاء حتى الممات !

وليس الصداقة مقبالات  
والصلات مستمرة وحسب، ولكنها  
سحاب عاطفي ولهم وثقة متبادلان  
لا يتأثران بعد المسافة بين الأصدقاء  
أو مضي الزمن على اللقاء . وقد  
قضى الرحالة المشهور « دافيد  
ليمجنون » شطرا كبيرا من حياته  
في مجاهل أفريقيا بعيدا عن الناس ،  
ومع ذلك كان له عدد لا يحصى من  
الأصدقاء . وتقول ابنته الصغرى  
في مذكراتها عنه : « كان يرسل  
كل عام مئات من الرسائل إلى  
أصدقائه المنتشرين في جميع أنحاء  
العالم ، الذين عرف أكثرهم في لقاء  
عابر أو على أثر كلمة تقدير وثناء »  
وكان « وليم أوسلر » يقول :  
« إن الرجل يبدأ في الشيخوخة يوم  
يعجز عن اكتساب أصدقاء جدد »  
لأن مداومة الاختلاط بالناس دليل  
على الاستعداد للتطور واستيعاب  
الأفكار الجديدة ، والحيوية وحسب  
الحياة . « وهذا حق ، فانك إذ  
تكتفي بسلتك بأصدقاءك القدامى  
وزملاء العمل الذين اطلعت على جميع  
أفكارهم وآرائهم . توقف تطورت  
الذهني وتحولت بك وبين واحة  
التجديد التي تطرد السام والمهل  
وينبغي ألا يعوقنا عن الاختلاط  
بالناس الضجل من لقاء الغرباء أو  
المشاهير . أذكر أنني اقترحت مرة  
على شاب مبتدئ في الموسيقى أن  
يقدم نفسه لمؤلف البيانو المعروف  
« فلاديمير دي باشمان » أثناء حفل  
عام كان يشهده . فاعلن الشاب بأن  
المؤلف لن يكثر له . وسوف يلقاه  
حنما فتور . فلما انتهى العمل .

قال لي مؤلف البيانو المعروف .  
« لقد رأيتك - أثناء العمل - تحدث  
شيا ، كان يبدو لطعا ويبدأ تدلان  
على موهبة موسيقية ، وكنت أود  
أن أتحدث معه ! »

ونحن - إذا حرصنا على توسيع  
آفاقنا الفكرية ، من طريق الصداقة  
- فإننا نقوي شخصياتنا ونحسن  
نفوسنا من كثير من العقد والتناقض .  
فالرجل الذي يعيش وحده ويعصر  
تفكيره في نفسه ، يحسم متاعبه  
ويضاعف آلامه ، ويعزم نفسه من  
شبحه ويعزبه ويعد عنه أوامره .  
ولذلك فهو كثيرا ما يعجز عن مواجهة  
مشاكل الحياة وتصبح نفسه مكساة  
للحقد والفضيلة والحسد والكراهية  
أن لكل امرئ موهبة خاصة  
يمكن أن يفيد منها من يتصلون به ،  
وقد تكون هذه الموهبة صفة خلقية  
أو نظرة فلسفية أو قدرة على رواية  
القصص أو النواثر . وهذه الموهبة  
بمهما كانت تالفة - قد تؤثر في  
حياتنا وأفكارنا ونفسياتنا ، ونحن  
إذا تأخذا من مفارقتنا ، نمطهم أيضا  
من أنفسنا . وفي هذا التجاوب متعة  
واحساس بالحيوية ومصدر للثقة  
بالنفس وحافز على حب الحياة  
وحسب البشرية

أن كل يوم يمر علينا ، يحمل معه  
عشرات الفرص لاختلاط أصدقاء  
جدد ، وكلما اقتنعنا هذه الفرص  
ومشينا في حياة الآخرين . وجدنا  
حياتنا تطرد في النمو والثرثرة ولزاد  
بهاجتها ويتضاعف استمتاعنا بها

[ عن مجلة « ريدرز دايجست » ]

## ذكر يا ست لانتني..



قلم فرديناند زاودبروخ  
المراح الأمانى للروح

كان الطبيب الألماني « فرديناند زاودبروخ »  
بعد من أبرع الجراحين في العالم ، وقد أصدر  
قبل موته في عام ١٩٥١ كتابا بعنوان « حياة  
جراح » « Life of a Surgeon » . نقبس منه  
هذه الصفحات

### أخرج موقف لي مع هتلر

خلال الحرب العالمية الأخيرة ، عهد إلى الإشراف على أقسام الجراحة  
ومستشفياتها المنتجة الخاصة بالقوات المسلحة الألمانية ، كنت أنتقل بين  
مناطق الاحتلال في فرنسا وبلجيكا وهولندا للمعيش على هذه الأقسام .  
وبينما كنت في أحد المستشفيات ذات ليلة ، وصتني رسالة تليفونية  
تحطرنى بأن سيارة سوف تأتيني في أسبوعه الخامسة صباحا ، لناخذنى إلى  
المطار ، حيث ستكون إحدى الطائرات في انتظارى لتتقلنى إلى مقر القومرد  
في « فيننسا » بأوكرانيا ، فهو يريد أن يرانى بمجرد وصولى إلى هناك  
ولم أتم في تلك الليلة ، فقد ظلت أفكر في هذه المقابلة ، وقد ذهبت إلى  
الظنون والشكوك كل مذهب . وفي الساعة الخامسة صباحا كنت مناهيا  
للخروج ، ولكن أحدا لم يحضر ، وظلت أنتظر حتى الساعة الحادية عشرة ،  
وقد شغلنى القلق من تناول الطعام ، فلما هممت بطلب شيء آكله ، دخل  
علينا بالمستشفى ضيف وجنديان ومعهم مصاب انضح أنه سائق العربى  
التي أرسلته لي في الصباح ، فقد كان المصاب كثيرا والمطر يتساقط بشدة ،  
ولم يستطع أن يتبين طريقه وهو يسرع بسيارته ، فاستخدم بجدار حطم  
مقدمة السيارة ، وأصيب بعدة جروح

وأعدت لي سيارة أخرى لنقلني إلى المطار ، حيث وجدت طائرة نقلتني إلى مقر العوهر ، وكان مخبأً فيحاً بني على عمق مائة قدم من سطح الأرض . ولقيت مصادفةً منه دخولي المخبأ ، البروفسور « براند » طبيب هتلر الخاص . وكنت أعرفه منذ أن كان يعمل مساعداً لي - فسالته في لهفة :

— ترى لماذا يريدني العوهر ؟

— ليست عندي فكرة عن ذلك ، ولكن من المنحسن أن تسرع لبقائه . . .  
لقد اضطرب كل شيء هنا منذ ساعات لأنك لم تصل في الموعد المحدد وحاولت أن أوضح له السبب في تأخيري ، ولكنه قاطعني قائلاً :  
— أرجوك ألا تضيع وقتنا في الكلام . . . أدخل إليه على الفور فقلت له معانداً :

— لا . . . ينبغي أن تناول بطوري أولاً . . . أنني جائع جداً ، كن كريماً .  
وأحضر لي فنجاناً من القهوة وشيئاً من الطعام فقال بصوت راجف محتقن :

— لو سمع العوهر تلك تشرب قهوة وتاكل طعاماً ، بينما هو في انتظارك ، لأمر بأعدامك وأعدام من قدم لك القهوة والطعام .  
ثم أمسكني من ذراعي ودفعني حتى بلغت غرفة الضابط النوبتجي .  
فما أن عرفني ، حتى أخذ يستفسر بحدّة ، فقلت له منعماً وقد نلغ مني الضيق حداً كبيراً . . . حدثت للسيارة حادث وسألتها في المستشفى .  
والسيارة الثانية قديمة بطلته ، وأنا الآن أريد شيئاً آكله !

ولكن ذلك لم يهدئ من سورة غضبه ، واستطرد قائلاً : « أن هنا ستة عشر ضابطاً ينتظرون لقاء العوهر محمد الأسلحة الثامنة صباحاً ولكن مزاجه مضطرب بسبب ادخل هورا ، وأعطيني المسدس الذي في جيبك ، لحمل الأسلحة غير مصرح به هنا » . وفتح لي باباً ، دخلت منه وأنا أوقع أن أرى هتلر ، ولكنني وحدثني في هو صبح به أنك فاحر وليس به أحد . فوقفت مذهوشاً ، وقد تملكى شيء من الرهبة والخوف

وفجأة ، فتح باب صغير ، واندفع منه كلب ضخم الجاه نحوي وهو يتأهب للثوب على كتفي وأعمال أسنانه في رقبتي . ولكن من حسن حظي أنني كنت أعرف كيف أروض الكلاب وأهدئها ، فابتسمت للكلب متظاهراً بالشجاعة والهدوء ، وأخلفت المتمربض عبارات لا معنى لها ، وأنا أرب رأسه وظهره . وسرعان ما تغير مسلك الكلب نحوي ، إذ أقمى على رجله الخلعين بجوارى متلذذاً بمداعبتني له ، وجلست أنا على مقعد قريب بأذلا كل ما لي وسعى لأظهار موددي إليه . . .

وبعد دقائق ، دخل هتلر البهو ، وظل لحظة صامتاً ساكناً ، ثم انفجر قائلاً بصوت كالرعد وهو يري الكلب يتمسح بي : « ماذا فعلت بكلبي ؟ » .

فانتفضت واقفا في مكاني وأنا لا أعرف ماذا أقول ، فاستطرد هتلا وعيناه  
تقدحان شررا « هذا هو المخلوق الوحيد الذي لم يكن يقبل على أحد  
سواي ولا يطيع أحدا غيري ، كيف خلصته وسحرته ؟ انسى ما قتله ! »

وتراجعت الى الوراء وأنا ارتجف والكلب يزداد لصوقا بي ، وهتلا يتقدم  
نحوي وكأنه سيفضربني وهو يقول : « من تكون أنت ؟ .. ألائك جراح ماهر ،  
تظن أنك تستطيع أن تفعل ما تشاء ، فتجعلني أنظره ها ساعات بعد  
الموعد الذي ضربته لك ، وحينما تأتي أخيرا ، تهينني وتسلب مني ولاه  
كلبي ؟ سأمر بالقبض عليك »

فقلت له على الفور : « انه فصل منك أن تلمز بذلك ، ولا تأمر بأعدائي ..  
فأفعل بي ما تشاء فانا رهن مشيئتك » . فهدأت ثورة غضبه ، وانبسط  
أساور وجهه ، وجلس الى مكنته ، ثم اشار الى بان اجلس على مقعد قريب  
الجبو أن الكلب في هذه

وخضع من كهرة  
اللحظة ابتعد عني ،  
فما هي الا لوان حتى  
كان هتلا يحيدني  
بكياسة وهدوء وكان  
شينا لم يحصلت ..  
فركبا مريض ، وقد  
بلفسي أنك أجريت له  
جراحة من قبل ، وأنه  
يتوق لأن يراك في أنقرة  
كانت امسلاقات  
ذات أهمية كبيرة لنا  
امرا سقلت اليه في طائرة  
وتطمح هتلا الى



جديدة .  
الكلب مرة أخرى ، ثم قل مغفلا  
فمطرت الى الكلب ولم أنس بكلمه ، ولكنه ملود السؤا في حدة : « كيف  
البرت عليه ؟ انه لا يذهب لأحد سواي . هل تمر في ذلك ؟ » . فقلت :  
« نعم ، وانت الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يفهم تمسيري » . فقال  
مرعوا : « أنا ؟ .. كيف ؟ » . فقلت : « أنك خير بفن معاملة الناس ،  
فانت تعرف كيف تسوس كل من تتصل به وتؤثر في نفسه وتعلمه البيت .  
إما أنا فأجيد هلا الفن مع الحيوان فحسب »

فحدثني في وجهي بضع دقائق وهو صامت ، ثم قال : « سوف لا تسافر  
بالتائرة الجديدة ، إذ لم تجر عليها بعد الاختبارات الكافية للاستيثاق من  
سلامة محركاتها .. ان طائرتي القديمة من طراز « بوكر » ٥٢٠ أحسن منها  
طبعا . انني أشكرك »

فنهضت وانحنيت محببا وشاكرا ، ثم اتجهت نحو الباب ، فناداني ، ثم  
قال : « يجب أن تشفى الوزير التركي ، ولعلنا لن نعود ألينا سالا ! »

## في ساعات الهزيمة

وفي أواخر الحرب ، أقمت أنا وزوجتي في المخا الكبير الذي أمد بمستشفى « شاريتي » حيث كان يمكن إجراء الجراحات في شيء من الأمان . لقد اقتحم الروس برلين حينذاك ، وأحدثت المدفعية الروسية تمصداً أعلى ، واحتدم القتال عنيفاً في الطرقات ، فلم نستطع أن نفرح المخا - ولو ليضع دقائق - ليلاً أو نهاراً ، لكثرة الجراحات التي كنا نجرلها فيه . وكانت آلات المحطات الكهربائية قد تعطلت ، فأصبحنا نستعمل الطاريات والشموع للاضاءة . وتراكمت الجثث حولنا ، وكانت أنات الجرحى وصياهم من الألم تصك آذاننا باستمرار . وكنت أنا وزوجتي - وهي طبيبة - لا نزال من الراحة غير بضع ساعات الباء الليل ، نقضيها مستلقين على سريرين يدهيل بجوار لفرة الأشعة ، ولا طعام لنا الا قليل من البسكويت الجفاف وأكواب من الويسكي لم أكن أدري من أين كانت زوجتي تحضره

وفي أول مايو ١٩٤٥ ، فوجئنا بضابط يدخل علينا وهو يتعثر فوق جثث الموتى وأشلاء الجرحى وأعضائهم المبتورة ، وفوق الرصص الذين أجريت لهم جراحات ثم وضعناهم على الأرض حتى يتماثلوا للشفاء ، وأخذ يصيح : « عندي أوامر للجراح ' راوبروخ ' ! » وكانت روائح الدم والعرق والصدید والألم والمعضات تكون مزيجاً عجيباً يركم الأنوف . فلما قلت انني أنا لراوبروخ ، أسرع نحوي وأنا واقف أمام أحد المصابين والمضجع في يدي ، وقال بصوت عال : « ان عدداً كبيراً من الجنود الألمان ليسوا بميدين من هنا ، والروس يتعقبوننا في كل مكان . وفرصتنا الوحيدة للنجاة بأنفسنا ان نكمن هنا . لذلك ينبغي ان نطوئ المكان فوراً » . فتطيرت اليه ساخراً ، ومضيت في العمل وأنا أقول : « ليس هنا وقت التفكير في ذلك » . فصاح مهدداً : « في هذه الحالة سنعلى المكان بالقوة . بمسد عشر دقائق سيكون الجنود هنا »

وانتهت الجراحة بعد ثلاث دقائق ، فاستدعيت مساعداً لي ، وأملت عليه رسالة لهتلر - كتبها على آلة كاتبة صغيرة وضعها على ركبتيه - طلبت منه فيها أن يختار مكاناً آخر للجند ، وكلفت رسولا بنقل الرسالة اليه فوراً وموافقاً بالرد ومضى وقت طويل ولم يعد الرسول ، فطلبت من أحد المساعدين أن يذهب بنفسه ليرى ماذا حدث . واندفع المساعد نحو مدخل المخا ، فترأى عنده جنديا روسيا حاملان مدفعاً رشاشاً







صغيرا ، فعاد الى دفي ائره عند كسر من الجنود الروس المسلحين . وقد بهتوا عندما رأوا أكنداس اللحم البشرى والأعضاء المتورة ، وبحولت انظارهم نحو مريض كانت بطنه ما تزال مفتوحة

وتقدم واحد منهم نحو منضدة العمليات - متظاهرا بالشجاعة - فدفعته إحدى الممرضات لمسقط على الارض . ومن حسن الحظ ان أدخل الى هذه اللحظة ضابط روسي كان مصابا بجرح خطير ، فاسرعت بحوله لاسعافه

حتى اغطي الموقف ، ولكن طبيبا روسيا كان حاضرا مع المصاب فتمنى من الاقتراب منه . وقد سألني سؤالاً لم أفهمه ، فرايت ان اعرفه بنفسى فقلعه سمع منى . فاشرت الى نفسى وأنا اكرر : « زاوريوخ » ، فتنم باسمى مرتين لم اشر الى بان اخرج رسالة لقيت معدة الضابط ، فهورت رأسى مشيراً بالواقعة وبدأت العمل

وفي الوقت نفسه ، كان الجنود الروس - برئاسة أحد ضباطهم - يفحصون المضا . وسمعتهم يسألون زوجتى من تكون ، فاجابت انها طبيبة ألمانية وانها زوجتى ، فتركوها

### مفاجأة

وانتهت الحرب ، فحدثت اذه كثيرا ، فقد وجدتني اسعد حظا من غيرى كثير ، اذ لم يصب أحد من أسرئى بسوء ، سوى ان اسى فردريك الطبيب كان قد انقطع عنا احساره منذ وقت طويل . وذات يوم ، أرسل الى ضابط روسي كان مصابا بسرطان فى الرئة ، فاجريت له حراحة دقيقة كللت بالنجاح . فلما شفى وحده يودعى ، قال لى انه لا يدري كيف يكافئنى ، فريت ظهوره وقلت : « ان خير مكافأة لى هى ان اراك معالى » . وضمت الضابط برهة ، وقد بدا ان حاطرا خطر له ، ثم قال : « النى اشرف على معتقل للاسرى سيبيريا ، فيه المائى عديدون . وقد تذكرت الآن ان احدهم طبيب يدعى « زاوريوخ » ، فهل هو قريب لك ؟ » . فقلت ودموع الفرح تكاد تطلع من عينى : « انه ولدى . هل هو على قيد الحياة ؟ » . فقال الرجل : « نعم » . ثم استطرد قائلا : « قد رددت لى صحتى .. فسترد لك ولك »

وبعد اسبوعين ، حضر الضابط الروسى بسيارة ومعه فردريك وكعبة من الخبز والأطعمة

## باتع القطط

ومن الذكريات التي لا تنساها يوم عملت فيه الى الساعة الثالثة بعد الظهر . وفيما انا موشك على مغادرة غرفة الجراحة - وانا احس بالجو والتعب - اذ احسرت بعض المساعدين ان كهلا يجلس على باب الغرفة في انتظارى منذ الصباح الباكر . وقد رفض ان يفتح لاحد من حاجته . واني ارجو ان يعادر المكان قبل ان يراني . فلما خرجت اليه . رايت رجلا اشبه سنبل الحنظل يجلس حوضاً منكس الرأس . قلما حبيته برسائه عما يريد . سألني هل انا « راود بروح » . فلما استوق منى . دل انه يريد القطط . وجعل يسهب في ايصاح احمية تربسه لها ، فانقب اسي امام احد مرضى العقول الهادئين الذين لا يحظر منهم . اذ ما صطنى بالقطط وتربسها ؟

ولكن الرجل قطع نبار تفكيري قائلاً . « انك وحدك تستطيع ان تتقدم من الرئيس ومن الموت حوفاً » . وحملتني حماسة الرجل على الامعاء الى حديثه عن تربسه القطط وعن حمل القطط السيامية . وقال ان عبده مطا نادوا منها . وقد كان سجب قططاً رائعة الجمال ، وان هذه القطط هي مصدر رزقه الوحيد . ثم قال وقد اغرورقت عيائه بالدموع : « ولكن هذا القط اصيب بحة بخرج اقعده من الحركة ، وقد قيل لي انه سييميه . ولى هذا خراب بنى لا محالة . . ولم تق لي من امل سوى مصمك يا سيدي ، فهو اسبيل الوحيد لانقاده واعاد حيالي معه »

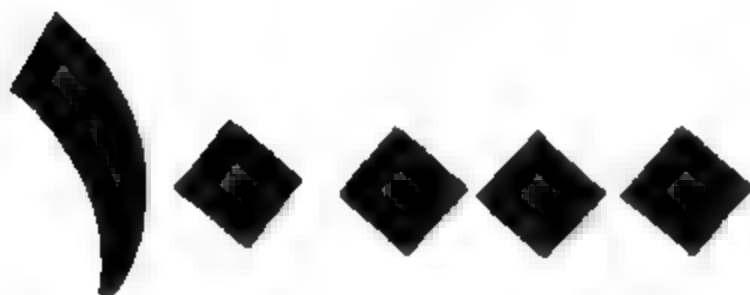
فقلت للرجل : « حسناً . احضره عداً » . فقال : « عداً ! ان كل ثنية تمر تريد العالة باعماً » . ثم انحنى واهرج من تحت المعبد الذي يجلس عليه سلة صغيرة بها قط **حبيب** حقاً . فأخذته عن ركبي لأفحصه ، فوجدته مصاباً بنق حاد . وادركت ان الرجل يحس في الالتجاء باستعمال الجراحة . فريت ظهر الرجل ، وقلت له : « ضع يديك في السلة وتعال معي الى غرفة العمليات »

وقلت للممرضة المحببة وانا اسبق الرجل الى المرفق « سيدي عطبه عاجله ساعطها الآن . . » وقبل ان اتم كلامي ، اسرعت بضغط الحرس المخصص لاستدعاء الأطباء والمرضات في الحالات الصعبة ، فما هي الا دقائق حتى كان الأطباء والمرضات قد التفتوا حولى ، وقد ألجمت الدهشة السنتهم حين راؤنى اضع على متصلة العمليات قطاً واخدره بالاثير . ولم تكن العملية صعبة

فقد احربها بنجاح في وقت قصير . ولما طرقت منها ، سألني الرجل : « لماذا تريد منى احراً للجراحة ؟ » فقلت : « اجري ان ارى القط معافى » . وبعد اسبوعين حضر الرجل ومعه القط ، واني الا ان يتركه هدى يومين !



أصبح مسابقة عرفتها الصحافة العربية



**جنيه مصري**

لقراء المصور والاشنين والكواكب

نظام مبتكر للمحب يتبع له  
٣ فرص للمرج



اقرأ التفاصيل في المصور والاشنين والكواكب

استطاع باخلفاته كاملة طيلة مدة المسابقة خاضعة  
تجربة المرح في المحبة الأولى وفي  
المحب الثاني وفي المحبة الثالث

في هذا الباب نكتب الكتاب على ما يود الي « الهلال » من مسئلة ادبية واجتماعية .. ولهذا نرجو ان يكتب لكامل مع العنوان « باب اذا سالتى »

## اذا سالتى

للكاتبة بنت الشاطئ

وانى اذكرها اليوم ليلت الظلام ، ليلها  
تسببها وهي تعيش لرؤية صغير مزعج متصل ،  
يورها الصداق لكنه لا يحلم أعصابها ، بل  
يزدما إصراراً على أن تعيش !

### الفترة العمياء

يا السيد اسماعيل بالعراق : شاب لي  
الطامسة والمشرين من مصر ، القديح ودار  
محافظة الخير فتزوج وهو في السابعة عشرة ،  
من فتاة أمية فقيرة كبيرة بعامين ، وكان يروجو  
أن يبعد عن نواصيتها وتقدريها للعلماء يفرها  
بالشغف في القمار معه على خلق بيت سمينة  
تكون له العمياء صيرت حياه جميعاً لا يطاقه  
وقد خلفت الخس مداهما فعمرت طيره رؤية  
شبابه الوحيدة ، وزيارة أي بيت من بيوت  
القرية ما دام يلهم سيمية أو فتاة ، وحلول  
الشباب في اول الامر أن يصبر ويدارى ، فطلب  
النقل الى اعراف البادية حيث لا تخرب له  
هناك ولا مجتمع ، ورعى بعيشة خاملة مجنة  
راجيا أن تمرى زوجته ، فما زادها صبره إلا  
جنونا وشغفا ، وعاشات السبل في روجه ،  
وسطحة بعد أن صار أباً لأطفال أربعة ، فلما  
بالطمر كن ينس شقوة ، وساء حاله حتى  
عاش زملاؤه بشرته وحده أعصابه ، فجاء  
يسقط لنا لكاسه لعنا لهديه الى حل لها

■ وكنا بحيث تصح له أن يلبس عبائه  
الزوجة الحاملة العلية التي كفرت بنصفه الروحية

### الارادة المعجزة 1

« بنت الظلام » فتاة في مقتبل العمر ،  
عاشت اكثر مراحل الدراسة متلوكة طمعة ،  
حتى اذا التفتت من الطمعة وهي موضع  
اعلمها ، أصبحت بصداق نصلي اليه ، جعل  
الاجابة يفرسون عليها أن تقوم في مكان مظلم ،  
وان تكلم عن القراءة والدرس ، فعز عليها  
أن ينهل اعلمها هكذا ، وحلت نمرى عنها  
معتتها بأسلوب شعر ، لعنا بطلها بما يمسها  
من الفرار من حياهها المظلمة

■ وأرجو ألا تهين الأخت ناني أسنهن  
باعتها ، إذا أنكوت عليها الإسلام إلى  
اليأس . فانا آمل أن في هذه المسئلة ،  
« ميلين كيل » المياء المياء الكماء ، التي  
وأيتها هنا بالقاهرة مد صدين ، تحمل عبء  
الحياة للظلمة الحرساء في شجاعة هبة ،  
وسميتها تروى لنا قصة كفاحها المؤثر  
الطويل ، حيث مضت تخبط في مدام القناعات  
حين استطاعت بالإرادة القوية ، لا أن تعيش  
وتحتل حسب ، بل أن تسمع أبداً . بوضع  
أناسها على شفق محبتها ، وأن سوا أصواتها  
تترجما لنا ريقتها في سهولة ويسر ، وأن  
ترى يصيرتها بدلا من بصرها ،  
لذا ذاك خطبت من شغفنا ألم من أهون ،

غالباً ما يكون بلى، انشر، لكن بنوره لا يموت  
أبداً مما يمل بها النفس، وتعلمه أبدية غامرة  
لا تعرف الفتاة

وليتق السيد أن سديقه القوي زرع الاحسان  
سوف يجني ثمار زوجه أجلاً، فما تعرف الحياة  
أبداً شخصاً يولد شهناً ويجني حنظلاً، ولا  
ههنا الطبيعة لطفت شوكة من الفصح !

### التجارة أم صيد ؟

« نخرج حماري في لبنان » ، اقتترحه جع زميل  
من معارفه في تجارة رابطة « ووظفهما الله  
فاصبحت الشركة تدر عليهم بذلك طيباً، وكان  
الحمار قد تربط منذ أيام بوءه الزواج من  
ابنة عمه ، وكل لعلها يردون الطغلب الاجانب  
منها ، حتى تقدم لها منذ أيام ، ابن عم لها  
لكن ، فاحرج ابوها ، ودجا خطيبها أن يعلن  
خطبته رسمياً ، كما يطلبه من هذا العرج  
وهنا احتار الشاب ، فهو يعلم أن شركته في  
التجارة ، لا أمل له الا أن يزوج ابنته  
« الفصبة » من زميله الشاب ، ويغش هذا  
... ان هو مستجاب لعمه وامان خطبته رسمياً -  
ان يخلص شركته ويغش الشركة الرابعة  
للوفاء ولذلك جف الحمار بمالنا : هم يجيب  
عمه في هذا الموقف ؟ وهل يفسح بمركره  
لما فيقول دون احراج العم ؟

« ونحن نكر هنا المختلط بين الفكرة في  
الأعمال التجارية ، وبين سؤالك من أدق المسائل  
الشخصية وأخطرها ، فليس من حق الفريكة  
أن تحتفل ظروف العمل ، لصيد زميله زوجاً  
لابنته . ولا أتردد في النصح لك بأن يعلن  
موقفه في صراحة ، فإنا نرى شركته في هذا  
المرحلة يدفعه إلى فخر الفكرة ، كان من الغريب  
أن يواجه الأمر في لراحة وحزم ، ويستقل  
بسطه في التجارة وهو معصم عن النجاح ، والله  
الوفى

فلم تعد أهلاً لها ، لكن ماذنب هؤلاء الصغار  
الأربعة حتى هذلقهم بأغلى بيت شهرا ؟ ما جرتهم  
حتى لم يردم في صباح النض الفريكة ؟ إن لأماضي  
عائلة الأربعة في الزوج للسكون وأبناؤه منبدأ  
من الصبر والاحتفال من أجل بقية ، أما الحمار  
فما كانت إلا وبالا ونكراً ، وما الاستسلام لها  
إلا الانتصار للمادى والأدبي . فليرحم الرجل  
نفسه إن لم يرحم بلبه ، وليصطنع الحزم الصارم  
مع الزوجة ، متذكراً لماها بالخطية والفرار ،  
ثم فليمنحها لرحمة أخيه تختار ليها لنفسها ،  
وأحبها سوف تنوب إلى رخصتها لما أبتت  
أله جاد في تديره ووعيد

### لا تكفروا بالكل العليا !

السيد طئوس نقولا ، سمي ، اسراليا  
يعرض مشكلة طريفة وحلها معاً : لقد قرأ في  
الإنجيل ، ما معناه : « حسب نوابكم  
لؤلؤون ، وبالكيل الذي تكونون به يكل لكم ،  
وكما تريدون تصنعون »

لم أثنى حفرته يتأمل في الدنيا حوله ،  
فلما يكتسب 7 يجهون من الاحسان غير العظم  
والعقل . والسيد طئوس يعرف شخصاً  
كريمًا طلقاً أصبح إلى يده يفسد الناس ، فلما  
يهم يتقلبون عليه أصداء ، وهنا يتسائل  
السيد في ارتباك :

« هل حصص السيد السبع ، وسفراط  
العظيم ، وفاندي البطل ، ما قدعوا ؟ »

« وأجيب بكل ثقة وزعان : أجل ، حصنوا  
مازروها ، وكان من التسهيل ألا يحدوه !  
وهذه أجراء الكنائس ما يزال يتردد صنادها  
حل - الأقال في كل حين ، سلطة المصار الخير ،  
وهذه الإنسانية تحي الرأس بإجلالا كما ذكرت  
سفرط وفاندي ، وإعنا اشته الأمر على السيد  
السائل ، لأنه يريد المصادع الماثل ، والخير

## ردود خاصة

أمره فلم أدر بم أجيب . ذلك لأنني أعلم أن مسألة الالتحاق بالجامعة بعد طبع نسخة مطبوعاتها على أتمامك الدراسة الثانوية ، لا يمكن أن يتم بتركية أسناده كما ذهبت يا صبيح . واليوم أرى الزمن قد تكفل بحل مسألتك ، إذ تقرر أن يباح الإنساب لكلية الآداب التي تاملت بها آمالك . فاض على بركة الله ، فقد لرجت من سميت لا تحسب .

« السيد ، ج . بقوى - شرق الأردن » :  
وقضى الصنف بشر شعرك . ليس هناك الحكم عليه بالسقوط ، فكتبا ما رأي الصنف لغير مقال جيد ، لا يعني إلا لأن صاحبها حضور ، فاضق قوما أنت فيه ، ولا تحسب رغبته في التضرع .

« ج . م . م - ص - كوم التود » :  
تستطيع أن تطلب ما فاتك من أعداد المجلات والكتب المسموعة ، من الدار التي تديرها وذلك بإرسال القس بالبريد . وكل نسو يوجب بمثل هذا الطلب ويحرص على تسليمه إليهم إلا إذا كان يحسن ما تطلبه قد بك . أما سؤلك من أحسن موقع للاطلاع ، فأرجو أن تستأني في ذلك برأي مستاذك الذي يملك هذه الخدمة .

« السيد القوي - أسوان » :  
الذي يصير اليوم من سؤالك الأول ، وأما ما أصبح لك بأن تستشير - على الفور - أحد رجال القانون ، لأن الموقف الذي عن أن تستفتي فيه ، وأخطر من أن تهمله .  
« ش . م . بطراني - وحسن أبو الفتوح وم . م . بالقاهرة » :

استفكم خاصة بطبيب الهلال ، فأرجو أن تجدوا أجوابها في الاستشارات الطبية .  
« ألس حارة ، بالقاهرة » :

برأى باين منك ، ولا تصحلي في لومه ، للعمل ظروفه ناسيه ، لكي أرجو مع هذا : أن يضم طرفك ومطلتك بالحرص والازرار .  
« ج . م . م - يفرقة » :

لم أعود إلى موقع المشكلة في مسألتك فليس من العسر أن تنبئ أخلاق الفتاة وهي شقيقة زوجة أخيك لا .

« السيد خالد - بالجزيرة العربية » :  
اقتراحك جيد بالتدبير ، وسنولى عرضه على لجنة التحرير ، وما تراها إلا محفوظة به .  
« الدكتور ج - جامعة ايراهيم » :

كلا ، ثم أفسر بصيق أو غيبك عن صلبا الرضيع المفلوب الذي ظلم طاللة كريمة من شباب الجلسيين . ذلك لأنني مؤمنة بأن الحياة لن تسمح ببقاء هذا الموضع ، فكن واثقا أن الله لكم .

« السيدة ١ - ن - بصير الجديدة » :  
كان يسري شكنا أن التي دعوتك إلى التعارف والتراود ، ولكننا منظر الكاتبات انمايات ، مختلفات بأعياء العمل وطمية ، فلفنا لملك وقتنا ، ولا نلزم من المرحان ما يستحقه صحرا من التراود وتبادل المودة ، لأن صلبا شعرية مطومة ، والأمر له .  
« د . ن - الحار بالقوية » :

لست من معدود رواج شباب لا يزال طالبا ، لكن ظروفك التي شرحتها لكم تبرر هذا الزواج ، وعلى الله التوفيق .

« م . فسيككية التجارة ، جامعة القاهرة » :  
بشرت وزارة التجارة كتابا بعنوان « وقائق رسمية عن قانون مزاولة مهنة المحاماة » والمراجعة ، وفيه ن حاجه عنه ، وقد تلقت المطبعة الأميرية عام ١٩٢٥ ، ويمكن قراءته من صالة المبيعات الحكومة بسبي وزارة المالية . أما مسألة مطرد أن أمريكا لا تستقبل دراسك ، فالفضل أن ترجع في هذا إلى المصنف الثقافي بالسفارة الأمريكية ، وإلى مرافقة القضاة بوزارة المعارف .

« الأتمه الطفل محمد - بالقاهرة » :  
ديوان الحبيب مطبوع ، ومرتبة أبي البلاد مطبوعة كذلك في ديوانه « سلطان الزيد » أما مرأى المتدبر ، فتجدها في ديوانه كذلك . ومثلها مرأى أبي الرضي .  
« د . كديبات اللغة العربية - مولية النعماني لواله ، ومرتبة الاندلس » :

« السيد حسن عبد التتمال - عابدين بالقاهرة » :  
جاء كتابك منذ أشهر ، لكنني حرته في

# طبيب الجلاد

## أحداث الاكتشافات

\* كثيرا ما يصاب المتقدمون والسن - المرضى بعلل في القلب أو بالسكر - مضاعفات في الجهاز التنفسي تكون شديدة الوطأة عليهم . وقد ظهر أن تعاطي هؤلاء المرضى جرعات صغيرة من عقار « الأوروميسين » مرتين يوميا ، يعينهم على التغلب على هذه المضاعفات

\* ابتكر « فاكسين » جديد ضد السعال الديكي ، يصنع بتفريق ميكروبات هذا السعال بأشكال صوتية غير مسموعة ، ثم تصالح أسلحة هذه الميكروبات بالكحول . وقد دلت التجارب على أن هذا العاكس أقوى كثيرا من الفاكسينات المروقة

\* لوحظ أثناء دراسة الأحوال الصحية في أمريكا الجنوبية أن فيها مناطق خالية من بعض الأمراض خلوا تماما . ففي البرازيل مدينة عدد سكانها نحو ١٥٠٠٠ نسمة لم تظهر فيها حالة ملاريا واحدة منذ عشرات الأعوام على الرغم من أنها محاطة ببيئة ملوثة بالملاريا ، وفيها مناطق أخرى لا يعرف أهلها أمراض القلب ، وأهل بوليفيا تنسدر بينهم الإصابة بالأمراض العقلية . وقد لفتت هذه الظواهر أنظار الاختصاصيين ، وهم بسبيل البحث لمعرفة أسبابها



# كان الطب مهنة الآلهة

بقلم الدكتور كمال موسى  
الأخصائي بمشاكل حيات البسيطة

العزيرة من مرض  
الجذري الذي أصيبت  
به ، فالتفت الانتحار  
والجوت على حياة المرض  
وفقد الحمل !

وليس الآلهة « سينتلا »  
وحده بالذي يعتقد  
الهنود قسده على  
الوقاية من الأمراض  
وعلاجها ، فهناك آلهة  
كثيرة غيره تشاركه  
هذا الاحتصاص ، ولكل  
مها معبد أو معابد  
يحج إليها الأناس  
ويسألون إليها بالهدايا

والأموال والصلوات ، لتقيهم الأوبئة  
والأمراض ، ولتنهب الشفاء لمن  
يصاب بها منهم . وحينما حل وباء  
الجذري بأحدى المناطق هناك سنة  
١٩٢٤ لم يجد أهل المنطقة وسيلة  
لكما فحته خيراً من الالتجاء إلى معبد  
الآلهة « كالي » . وبلغ ما قدموه لها  
من الدبائح وحدها في يوم واحد :  
الف منزة ، والفين وخمسمائة  
دحاجة ، وست عشرة جرة . .  
هذا قناطر من ~~الطعام~~ والأرز



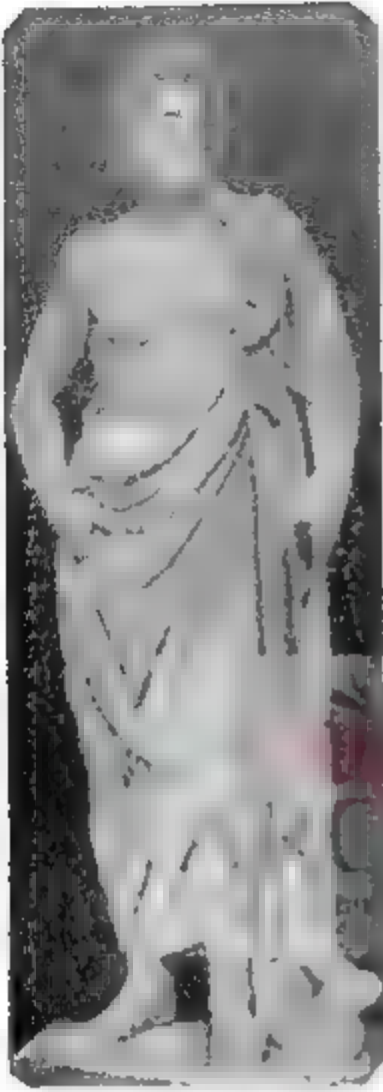
الله الطب عند قدماء المصريين

هتاف مسنونات ،  
جاءت الأبناء من الهند  
بأن ثورة عالية شبت  
في إحدى مناطقها ،  
وكانت تبيحتها - التي  
قامت لتحقيقها خاصة  
- أن دمر معبد قديم  
بالمنطقة هو معبد « الآلهة  
سينتلا » ، إذ أتى  
الشارون على بيانه  
الضخم وحطوا كل  
ما كان به من تماثيل  
ودسوم !

وكان اطرف ما في  
تلك الثورة العجيبة

الرهيبة أنها قامت بأمر « الراجا »  
حاكم تلك المنطقة نفسه ، في حين أنه  
الرعيم الديني الأكبر لأتباع المذهب  
الذي شيد ذلك المعبد لأقامة  
طقوسه ، وكان حتى اليوم السابق  
للثورة أشدهم إيماناً بالآلهة « سينتلا »  
وأكثرهم تعبداً له وتولفاً إليه بتقديم  
مختلف القرابين . . ولكنه كفر به  
وأمر بهدم معبده ، لأنه لم يستجب  
لتضرعائه ، ولم يقد القرابين التي  
قدمها إليه في علاج لزوجته الجميلة





الطبوخ .. وحرص كيراؤهم على الاحتفاظ بدماء الدبائح ، ثم خلطها بمقادير من الأرز المسلوق ، والطواف حول المدينة في موكب وسمى حاشته يبدأ من المصد وينتهي إليه ، لرش الأرض بذلك الخليط لمنع الوباء من دخول المدينة !

ويعد الآله « جانيرا » في مقدمة الآلهة المختصة بالصحة في الهند ، ويعطى الساعه يطلقون عليه اسم « جانبا بالي » ، وله تماثيل يبدو فيها على هيئة أسنان ذي عظم كبير ، وفم كخرطوم الفيل ، ويفهم من القروش والرموز التي زينت بها تماثيله وجدران معابده أنه ينتمي إلى أسرة الآله الأكبر « سيفا » ، وأن الزبة « بارافاتي » هي التي أوجدته ومنحته الحياة والقدرة على الوقاية من الأمراض والاحتطار ،



▲ اسكليوس .. إله الطب عند الأفريق

▶ « كالي » الآلهة الطب في الهند

مظاهر الحياة تقع بين قطبين :  
 أحدهما الخير واسمه « يانج » Yang  
 والآخر الشر واسمه « إين » Yin .  
 وأعلى مراتب الحكمة هي التوسط  
 بين هذين القطبين . كما اكتشف  
 في الوقت نفسه أن جسم الإنسان  
 به خطوط طولية ، في كل منها منافذ  
 متعددة ، يتغلل منها التيار المنبعث

من قطب الخير  
 فيكسبه الصحة  
 والعافية والسعادة ،  
 أو التيار المنبعث من  
 قطب الشر فيكسبه  
 الضعف والمرض  
 والشقاء . وافق عند  
 عودة الإله « ليان »  
 إلى الطبيب الذي  
 تباه ، أن كان هذا  
 مريضاً طريح الفراش  
 لا يقدر على الحركة ،  
 وقيل صجر هو وكل  
 الأطباء عن تشخيص  
 ذلك المرض وعلاجه ،  
 عطق الإله « ليان »  
 اكتشافه ذلك في

محصه وعلاجه ، وجلس بجانبه  
 يتأمل في الخطوط الطويلة المسطرة  
 نصمه حتى اهتسدى إلى موضع  
 المرض ، فشكه بإبرة ذهبية طويلة ،  
 وسرعان ما شفى الطبيب المريض ،  
 وبعد قليل عاد الإله « ليان » إلى  
 السماء ، تاركاً سر طريقته العلاجية  
 لتتنبه ، فانتفع به في مهنته . وبقي  
 هذا مدة طويلة سرا ، إلى أن أذاعه  
 الإمبراطور « هوانج تى » فلم يستعمل  
 تلك الطريقة في الشرق والغرب



نوال الصبي والشر

وكان ذلك على اثر مفاجاتها أنسا  
 استحسانها بظهور إله خطر أمامها ،  
 ومحاولته إيذاؤها ، فلم يسعها بعد  
 ذلك إلا أن عملت إلى ما تخلف عن  
 استحسانها من ماء وطن ، وصنعت  
 منه ذلك الإله « جانيزا » أو  
 « جاناباتي » على تلك الهيئة السافرة  
 الذكر ، ليكون بمثابة حارس لها

ولاستعاضائها من شر  
 المفاجآت والأخطار .  
 وقد عرف قدماء  
 المصريين والإغريق كثيراً  
 من الآلهة المخصصة  
 بالطب والعلاج ، وما  
 زالت تماثيل بعضها  
 موجودة حتى الآن ،  
 كما توجد آثار عدة  
 تشتمل على بعض الأساطير  
 التي كانت تروى من  
 معتقدات اتباع تلك  
 الآلهة في قدرتها الطبية  
 وهناك أسطورة  
 صينية عن إله تديم  
 هبط في طفولته من  
 السماء إلى أرض الصين

مغطياً زهرة من زهرات اللوتس ،  
 واسمه « ليان شوانسى » Lien  
 Shwan-sy وهناك عثر عليه أحد  
 أطباء « سيان » Sien .  
 ثم اختبره بعد أن بلغ من الرأفة  
 هروباً من أسرة غنية تعمل في  
 التجارة ، ولكن الإله الشاب أكر  
 العزلة والاعتكاف في بعض الجبال ،  
 حيث أخذ في دراسة الطبيعة  
 وأمراض الإنسان ، وانتهت به هذه  
 الدراسة إلى أن اكتشف أن جميع

# أياك والأمراض الجلدية

بقلم الدكتور محمد الطواهرى

إختصاصي ومدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب

تشهد الاحصاءات الصحية تزايد الأمراض الجلدية في مصر وكثرة المصابين بها ، وهذه الحالة أسباب عدة : ففقد الحر في الصيف يتجم عنها حرق التبل والدمامل الحرقية والحسية والالتهابات الفطرية وحرق الشمس والشمع الجلدية والكلف والحبش . وتتم التغذية بين القراء واسراف البعض في التهام الأطعمة - وخاصة الحريف منها - والحم - وعدم النظام بوايد وجبات الغذاء ، واضطراب الجهاز الهضمي ، كل ذلك يؤدي إلى الإصابة بأمراض جلدية كان من الممكن تجنبها باتباع نظام غذائي صحي . والأحبال في النازل - وخاصة عند اللوات والتفرق - له أثره الضار بالجلد . يضاف إلى ذلك عدم مراعاة الفوائد الصحية في النظافة والاختلاط وعزل المرضى ، وعدم الرجوع إلى الاحصائين في علاج الأمراض الجلدية استهانة بها ، ولذا بأنها تروى بقليل من العلاج ، فيستغل المرض ويمكن من الجلد ويصعب علاجه

والملاحظ أن الأمراض الجلدية بين **الأطفال الذين في سن الدراسة** في ازدياد مستمر ، وخاصة القراع والجرب والقمل والصبيان ، وكلها أمراض معدية تنتقل من طفل إلى آخر بحكم اختلاطهم بعضهم ببعض ، وعدم الاهتمام بحرق الروية واتخاذ البيئة الصحية . ولقد يكثر بين القراء من اللادين وحكام القرى مرضي اسلخرا أو فطريه من الأمراض الجلدية الأخرى الناشئة عن سوء التهوية ، ولكن سيقتهم في الشمس المشرقة والهواء الطلق ولعاطهم وطبيعتهم المرحية ، كل ذلك يايهم من الأمراض الجلدية الفطرية التي منها فطر القملين واؤواد الجسم الخفية

والأمراض الجلدية الناشئة عن ازدياد الحساسية أو الاضطراب العصبي تزداد يوماً بعد يوم وكذا تزداد مع كل الحياة وتكثر أحياناً ما شغلت على النفس والأعصاب فانعكس كل ذلك على سطح الجلد ناعماً واكرهما وأربكارها وغيرها

بل إن بعض الأمراض الجلدية الويعة - مثل الجذام - هي أيضاً في انتشار مستمر ، حتى لتكثف مستعمرات الجذام ووجدت علاجه بالمصابين به . والوقاية من ذلك المرض أجدي من علاجه ، ويكون ذلك بعزل المرضى وبت العناية الصحية ، والتنبيه إلى الموالب الوخيمة التي ترتب على إهمال علاجه . وعدم اليأس من القضاء منه مهما طال أمد العلاج

# أمطار الربيع

بقلم الدكتور مصطفى الديواني  
استاذ أمراض الأطفال بكلية الطب



على شكل دششخ خفيف أو زكمة  
ملحة ، واشتدت وطأتها أحيانا  
فلتدنت مضاعفاتها إلى الركة ،  
وقلما صادفت في حياتي الطيبة وباء  
في شدة وباء هذا العام ، ولولا أن  
طبيب هذا العصر قد وقف في وجه  
العدو الماوي ، وقد عمم هلمته  
بقصر السلطانيد ، ودثر جسمه  
بغطر البشليين ، وأمسك في إحدى  
اليدين السلاح الساحر الذي يسمونه  
التراميسين ، وفي اليد الأخرى ،  
ساحرا آخر اسمه الازيوميسين ، لما  
تمكن من فوزه في دجره بأقل الخسائر  
ولا تقنوا أن الانطونزا سوف تقبح  
في عقر ديارها مع أنتهاء فصل  
الشتاء ، بل سننمي قدما خلال  
الربيع لظفر هنا وهناك

مالي ثرى الحسبة لزحف - على  
غير عادتها - في أسفركها الذي  
لا يالي بما تقاسيه من مرارة الترقب  
والانتظار ! لقد بدأ غوشها فطرات  
تنهال بين حين وآخر ، وكأنها  
تستكشف أرض المعركة الكبرى عندما  
تتجمع القنطرات في سبيل كاسح  
مدمر ، ولن يحل الربيع حتى يبدأ  
وباء لن نخلو منه مدرسة أطفال أو

كل شتاء هذا العام قارصا في  
برده ، وكلنا يشمر بشمالة عجبة  
عندما نراه يحضر بين أيدينا ،  
لا تقهقرا من جانبه أو انتصرا من  
جانبنا ، ولكن هي الأرض تسبح في  
فلكتها فلا يسبق الليل النهار ، ولا  
يحل فصل محل آخر إلا بجماد ..  
وسبحان العادل حتى بين الفصول  
الأربعة ، سيان عنده نار الصيف  
وخطرة الربيع وصبره الحبيب  
وذهير الشتاء !

وفصل الشتاء مضيق صعب ،  
له ضيوف أزعاء يستعملهم كل عام  
ويحتضنهم في تحضر رفيع محبب  
ثم لا يلبث أن يلدروهم بين أهل الأرض  
جميعا دون تحيز أو محاباة ، يستوى  
عنده الجميل والقبيل ، والأكرم  
والقصير ، والفني والعمر ، وساكن  
القصر والمزوي في كوخ حقير !  
ومعركة الشتاء لا تنتهي بانتهاه ،  
بل يستد لها بها دون عهد إلى الروح  
الظفر التي تزين جبين الربيع  
وتميزه عن بقية فصول السنة .  
لقد لعبت الانطونزا مثلا هذا الشتاء  
دورا هاما في إشاعة الذعر في معظم  
البيوت ، فكانت رليعة حينما فتاكى

بيت يمرض فيه أطفال ، والحصبة خداعة مراوغة صفحاتها السود تحبابة بين طيات كتاب غامض طليت دغثاء بهاء الذهب قبلها للبيان سهلا عذبا . أنها ليست دائما الوحشة المسورة التي نتخيلها ونتصاها لأولادنا ، لأنها قد تنال من حشر المريض فيصاب بالتهاب رئوي حاد تشك في وجوده إذا لم تنزل الحرارة إلى مستواها الطبيعي في اليوم السابع من بدء ظهور أعراض المرض . وقد يصاب الطفل بزرلة معوية أو دوستاريا حادة ترهقه وتسبب له عذابا شديدا . وقد تمزج الجرومة الجهاز العصبي فينتج عن هذا التهاب في المخ تشك في وجوده عندما تشك الطفل تشنجات مؤلمة وفقدان في الوعي أو تهيج عصبي شديد ، وعندما تبدأ العاصفة قد ينجر الطفل تماما أو قد يترك المرض حافة في قواه العقلية أو شللا في أحد أعضائه . وإياكم وحقنة السسل الأسود التي تسمى بها الجدة أو الحماة أو دهنية العلم لا يخلو منها منزل ، فإنها حال ما ينشأ عنها تلوث ميكروبي في الشرج أو المصراع الفليط يتسبب عنه أسهال مستمر يهد من قوة الطفل ويضعف ملته .

ولن ينجلي الربيع حتى تبسو جفافل الحمى القرمزية من قريب أو من بعيد ، فبملا غبسلوها الحو ونفمر بحراها ذات اليمين وذات اليسار محاولة الظهور بين قريناتها من الحميات المعروفة . ولا عجب إذا غلب عليها حب الظهور ، فهي الأثنى من أسماء ومن اصطباغ

وجنات ضحائها بالتون الوردى الجميل . وهي تبسلا حادة بالتي وارتفاع فجائي في درجة الحرارة ، ويظهر الطفح الوردى في اليوم الثاني من المرض ، ويعم الجسم كله ماعدا فروة الرأس وما حول الفم . وبعد حوالي أربعة أو خمسة أيام يبدأ دور القشر ، فتتفصل طبقات الجلد السطحية على هيئة قشور ، قد يعضى الشهران قبل انفصالها كلية . ومن أهم مضاعفات هذه الحمى التهابات الأذنين وغدد الرقبة والمفاصل والكليتين ، والتهاب الأخيرتين مضى يتطلب علاجا طويلا قبل أن يصل الطفل إلى بر السلامة . ثم يجب ألا ننسى بقية الزمرة من الأمراض التي تنحفر لرحمها الكاسح النام الشتاء ويستمر أثرها خلال فصل الربيع ، وأضى بذلك التهاب الفدة النكفية ، والجديري وشلل الأطفال لسة الله صيها جميعا .

والتهاب العدة الكفية من الأمراض التي تستهين بها الأمهات مع أن لها مضاعفات في المخ وفي غدة البنكرياس وفي الأمعاء التسلية محتم علينا التأكيد على الأم بدغام طفلها على ملازمة انقراض حتى يختلى ورم الفدة النكفية تماما . أما شلل الأطفال لقصته بشعة بفيضة ، فهو يتسلل إلى الأكواح والقصور متحميا في رى حميات أخرى ، كالانفلونزا مثلا ، فببدا بكمراض وشمعية يصحبها سعال وارتفاع في الحرارة ثم لا يلبث الشلل أن يظهر في اليوم الثالث أو الرابع ، ليحدث الفرع الأكبر ، وفانا الله وإياكم شره

# أليام واللفت واللوقة

## تشفى أمراض البلاجرا

بقلم الدكتور إبراهيم فهم

للدروس بكلية طب قصر العيني

وتنتشر الاصابات الجلدية في  
الامكنة المعرضة لشمس اولاحتكاك  
المستمر ، مثل ظهر اليد والقدم  
والرسم والوجه والرقبة وتحت  
الثدي وحول المستقيم والجهاز  
التناسلي ، وهذا باحمرار يشبه  
حرق الشمس الشديد ، ويصح ذلك  
ودم وحكة وتكون مقافض ، ثم  
يتعمق الانتهاب ويصبح الجلد  
صبغا وخشنا . ومن هنا جاءت  
تسمية المرض باللاجرا ، فان «بل»  
تعني جلد و «لاجرا» معناها خشن ،  
فالمرض الحرق لمرض البلاجرا هو  
« الجلد الخشن »

ومن بوادر اصابة الجهاز العصبي  
الصداع الشديد والارلى المستمر  
والهبوط العضام والاحساس بالام  
مختلفة وتصلب العضلات وارتعاش  
اللسان والايدي والتهاب امصاب  
الاطراف . وقد يؤدي المرض الى  
نوع من الجنون يستدعي النقل الى  
مصحات الامراض العقلية

وقد ذهب العلماء في البحث عن

البلاجرا مرض قديم يعرفه العامة  
باسم « الجعار » ، وقد وصفه  
كاسال في اسبانيا عام ١٧٣٥  
وغرابولي في ايطاليا عام ١٧٧١ .  
وينتشر في جنوب الولايات المتحدة  
الأمريكية وشمال الجمهورية المصرية  
وتركيا ورومانيا والبلقان والهند  
والصين وجور الهند الغربية

ومن بوادره فقدان الشهية وتقص  
الوزن وعسر الهضم والارق والصداع  
وخفقان القلب وضعف الذاكرة ،  
وتتركز أعراضه المميزة في اصابته  
لثلاثة أجهزة ، هي : الجهاز الهضمي  
والجلد والجهاز العصبي

نفس الجهاز الهضمي يظهر التهاب  
اللسان والتهاب الشفتين ، ويشعر  
المصاب بألم بالغ عند تلدوق الأطعمة  
النافثة أو الحمضية أو التوابل ، أما  
الاعراض الاخرى فتشمل القيء  
والآلام المعدية والانتفاخ الذي يحقب  
تناول الطعام . ويحدث في بدء  
المرض اسهال ثم يقبه اسهال  
مستمر شديد

ولا يتأكد بسهولة ، ولذلك يظل محتفظا بكيافته بعد عملية الطهي ، وهو موجود بكثرة في أنواع اللحوم المختلفة ، وبخاصة في الكبش كما يوجد في اللبن والبيض ومعظم الحضر والفاكهة

وتختلف حاجة الجسم اليه باختلاف السن ، فالتطفل الصغير يحتاج منه الى خمسة مليجرامات يوميا وتزداد هذه الحاجة بالتدرج الى ان يبلغ العشرين من عمره ، اذ يحتاج الى ٢٠ مليجراما كل يوم . ومستواء العنقي في دم الانسان هو ٨ مليجرامات في كل مائة سنتيمتر مكعب ، فالأما عبط هذا المستوى من ٦ مليجرامات بدأ ظهور أعراض المرض



وقد أوجد معهد ليستر بلندن في عام ١٩٢٧ أحد مندوبيه الى مصر للوقوف على مدى انتشار هذا المرض فيها بمعاونة السلطات الطبية المحلية ، وبعد فحص عام لسكان عدد كبير من القرى والبلدان في مختلف أنحاء القطر تبين ان المرض منتشر جدا في قرى الوجه البحري ، وناذر في الوجه القبلي ، ويتأكد كلما في المدن الكبرى . وتبين كذلك ان البلاجرا في مصر ليست من النوع الخطر الذي يصيب الجهاز العصبي وقد اوضحت الابحاث الأخيرة سبب هذه الظاهرة ، اذ تبين ان الملح والمخوخة واللفت في مقدمة الاغذية التي تحوي أكبر كمية من حامض النيكوتينيك

سبب البلاجرا مذاهب شتى ، فاتهموا اليكروبيات ثارة والطفيليات ثارة أخرى والسحوم أحيانا ، حتى كان عام ١٩٢٦ اد استطاغ الأمريكي «جولد برجر» ان ثبت ان البلاجرا ترجع الى نقص عنصر خاص من الغذاء لم يعرف كنهه وقتئذ ، فاطلق عليه اسم العنصر المانع للبلاجرا . وكان هذا الكشف فتحا جديدا في عالم العلاج . ولا يغفون ان أسجل هنا ما لاقاه هذا الطبيب الانسان من عنق ولدهاق قبل ان يعلم له العلم بصحة نظريته ، فقد أجرى تجاربه على طائفة من المساجين وهو مقتنع بان البلاجرا هو مرض الفقر وسوء التغذية . ولهذا عمد الى حقن نفسه بدم المصابين بهذا المرض ، فلم يظهر عليه أي مرض . ولكن كان عليه لكي يعزز النصر النهائي ان يتعرض لتجربة أشد قسوة وأكثر مرارة ثبت بها ان اليكروب المرحوم لا وجود له في القنصاة الهضمية او المسالك البولية ، فلما كان عليه الا ان لوث طعامه ببول وبراز طرأ على البلاجرا !

وهكذا لم يبق على «سياس» في عام ١٩٣٧ الا أن يكتشف ان العنصر المانع للبلاجرا هو حامض النيكوتينيك ، تلك المصادرة التي كان يعرفها الكيميائيون منذ امد طويل وهو احد عناصر فيتامين ب المركب ، ويعتقد البعض ان المركبات القريبة منه كيميائيا لها نفس تأثيره . ومن حسن الحظ انه أكثر الفيتامينات ثباتا ، فهو لا يتأثر بدرجات الحرارة العالية

كان باسكال وفان جوج وديستوفسكي مصابين بالصرع ، ولكن ذلك لم يجعل دون نبوتهم

## الصرع ليس مرضا عقليا

بقلم الدكتور يحيى طاهر  
مدرس الأمراض النفسية بكلية الطب

يعتبر كثير من الناس ان الصرع من امراض العقل ، ويعتبرونه مرضا خطيرا ، مما يؤدي الى اضطراب المريض وشعوره بالنقص فيعمد الى الابتعاد عن الناس والانطواء على نفسه . واهم ما يشغل بال المريض واهله هو تأثير الصرع على العقل ، وقد جالني مريض يشكو من نوبات تلم به ، فلما قلت له بعد الفحص ان هذه النوبات صرعية ، اترجع وسألني بلهفة عما اذا كان هذا سيؤدي به الى الجنون

ان النوبات الصرعية متعددة الاشكال ، ولكن الشائع منها هو فقد الوعي وتشنج العضلات ، وتنتج من تهيج خلايا المخ ، ولكن هذا لا يعني ان المريض مجنون او ضعيف العقل . وفي الولايات المتحدة الآن ثمانية الف مريض بالصرع لا يختلفون في مجموعهم - من حيث صحتهم العقلية - عن عدد مساو لهم من الاشخاص العاديين ، فمهم من هو متوسط العقل ومنهم من هو ادنى من ذلك او اكثر

نعم ان المصاب بالصرع الكثير التكرار - اذا طال مرضه سنتين طويلة - قد يطرا عليه في بعض الاحيان نقص في تواء العقيدة ، ولكن معظم حالات النقص العقلي التي تصحب الصرع ناتجة عن السبب الذي نجم عنه الصرع مثل اصابات المخ والتهابات

وقد نشأ ذلك الاعتقاد الخاطئ - اى القائل بان الصرع يؤدي الى النقص العقلي - من ان الاحصائيات القديمة اخذت من المصحات ومستشفيات الامراض العقلية ، واغفلت آلاف المرضى الذين هم في خارجها

ان المجتمع لا يزال يعامل هؤلاء المرضى معاملة المتوذنين ، فيحرمهم من دخول المدارس ويقصمهم عن الاحمال بسبب فكرته العاطشة عنهم ، فعلى ان نصبح رائيا لهم وان نتيح لهم الفرصة للتعليم والعمل لينفعوا انفسهم وامتهم . ولقد كان باسكال وفان جوج ، وديستوفسكي مرضى بالصرع ، ولكن مرضهم لم يمنع الاول من ان يكون الفيلسوف المشهور ، ولا الثاني من ان يكون الرسام نابضة ، ولا الثالث من ان يكون الكاتب المبتكر



ان « بنت كولدج » تعطي دروسها باللغة الانجليزية فقط . . . ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

**THE FAMOUS**

**BENNETT COLLEGE**

SHEFFIELD, ENGLAND



**can help you to success**  
**through personal postal tuition**

**T**HOUSANDS OF MEN in important positions today were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition - The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

**One of these courses will lead to your advancement**

<p>Agriculture Architecture Automobile Mechanisms Building Carpentry Chemistry Civil Engineering Commercial Art Draughtsmanship Electrical Engineering Embossing Engineering Apprentices Fire Engineering I.C. Engines Leatherwork Rep. Machine Building Mechanical Engineering</p>	<p>Motor Engineering Painting Paper Trade Work Shorthand Typing Sewing Book Binding Bookbinding Brass Engineering Carpentry Tailor and Dressmaking Tinsmith Turner Wireless Telegraphy Work Management Workshop Practice</p>	<p>Accountancy General AND Tax Book Binding Commercial Art - 10 months Cooking Cranial General Education Geography Illustration Law Mechanics Photography Physical Education Police Subjects Secretarial Studies Shorthand Short Story Writing</p>
---	--	--

**GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION**  
**OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE**  
**R.S.S. EXAMS.**

**SEND TODAY**  
*for a free prospectus on your subject. You choose your course, fill in the coupon and post it.*

**TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 104), SHEFFIELD, ENGLAND**

*Please send me free your prospectus on \_\_\_\_\_ subject*

NAME \_\_\_\_\_

ADDRESS \_\_\_\_\_

(not if under 16)

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS



## ماذا في الطب من جديد؟

### أبو شعبة

من طريقة تحول دون تفتت اللبن من غير أن تؤثر في طعمه أو تركيبه الكيميائي ، أو على الأقل تطيل المدة التي يتخثر اللبن بمسدها . وقد توصلنا أخيراً إلى أن إعطاء البقر مادة « مينادين » *Menadine* — وهو مركب يشبه فيتامين «ك» — مع ما تشربه من الماء أو ما تأكله من الطعام ، يخضعف المدة التي يتخثر لبنها بعدها بسو ثلاث مرات . والسرطان من هذه المادة — وهي رعييدة الثمن — إذا ألبس في جردن ماء بكفى خمسين نقطة . ويمرئ أثر هذه المادة إلى أنها تقتل البكتيريا التي تسبب التخثر.

### قاتل جديد للميكروب

انتكر قاتل جديد للميكروبات ، أطلق عليه اسم « تراسيكلين » *Tetracycline* ، يقضي على أنواع كثيرة من الميكروبات — لا تؤثر فيها القاتلات المعروفة تأثيراً فاجعاً ، أو لا تؤثر فيها إطلاقاً ، وأثره سريع نالجع في الميكروبات المسببة للالتهاب الرئوي والتمامل والحمى التيفوذية والتهابات المجاري البولية . ويحتوي هذا العقار على العنصر الكيميائي الأساسي لقائلين معروفين للميكروب هما « التراسيسين » و« الأوروميسين ».

تفيد الإشعاعات اللرية في حالات الأورام الخبيثة والسرطانية — وخاصة في مراحلها الأولى — ولكن ثمة مواضع تظهر بها هذه الأورام يصعب تعريضها لهذه الإشعاعات من دون حدوث مضاعفات . وقد ابتكر أخيراً لفيف من العلماء «أبراء» تصنع من مزيج من مادتي « جرمانيوم » والفوسفور المشع ، يمكن وضعها في أي مكان من الجسم ، فتفلسل أسبوعين بداخله تطلق إشعاعاتها ، ثم تنظف هذه الإشعاعات وتذيب بالبر فاحل الجسم من دون الإضرار به . وقد نجح العلاج بمسلة الأبر في جميع التجارب التي أجريت على الحيوانات ، وشعرها أخيراً في تجربتها في علاج الإنسان.

### لبن لا يتخثر

البين من أهم السواد الغذائية للأطعام ، لذلك كانت المحافظة على قيمته الغذائية لأكثر وقت ممكن ، من أهم ما تعنيه السلطات الصحية . ولما كان التخثر من أهم العوامل التي تصد كميات كبيرة من البين فقد مكف عالمان منذ سنوات ، على البحث

## قاتل الفيروس

تصحر قاتلات الميكروب المعروفة عن مقاومة أغلب الفيروسات - وهي جرثيم دقيقة لا ترى بالمجهر ، وتسبب كثيرا من الأمراض الخطيرة . وقد اكتشف أخيرا ثقيف من علماء جامعة « ييل » مادة ، دللتها التحارب التي أجريت على الحيوانات أن لها أثرا قويا في مقاومة الفيروسات ، وأسمم هذه المادة العلمي « هيالورونيك » *Hyaluronic* ، وهي مادة لرجة تساعد على التصاق خلايا الجسم وأنسجته . ويعزى تأثيرها القاتل للفيروسات إلى ما تحتسوي عليه من حامض « جلوكرونيك » *Glucuronic* ، وهو مادة استطاع الكيميائيون تحضيرها في المعمل . وتجرى الآن اختبارات للتحقق من أثر هذه المادة في علاج الأمراض التي تسببها الفيروسات عند الإنسان .

## تعويق الشيخوخة

يقول ثقيف من المختصين في أمراض الشيخوخة في كلية الطب بجامعة واشنطن ، أنهم أجروا بعضا استخلصوا منها أن حمض التفديين والمتخلصات في السن - فهما بين النسبتين والتمالين - يعزى من هرمونات الذكورة وهرمونات الأنوثة بنسبة خاصة في حالة الرجال وأخرى في حالة الإناث ، نحو مرتين في الأسبوع ، يعيد إلى الجسم حيويته ويجعل المرء أكثر رغبة في الحياة ، وأقوى ذاكرة وأقدر على التعلم .

## الصرع الزمن

ابتكر طبيبان - بعد تجارب استغرقت خمس سنوات - علاجا أزال نوبات الصرع تماما في ١٨ حالة من ٢٥ ، لم يفد فيها العلاج بالعقاقير المصروفة . ويتلخص العلاج في إعطاء المريض جرعات من مادة « ديفينيلهيدانتيون » *Hyphenhydantion* - وهو عقار مضاد للتوبت - مضافا إليها بعض المهدئات إذا لزم الأمر ، ونسبة من حامض « جلوتاميك » - وهو دواء آخر مضاد للتوبت - واستنشاق مريح من ثاني أكسيد الكربون والأكسجين في الوقت نفسه ، مما يجعل المريض يستغرق في النوم أربعة أيام : يعطى خلالها علاجه بالأنابيب . ويظلل تحت الرعاية الطبية بعد ذلك نحو أسبوعين . والذين لم تنقطع عنهم التوبت بعد هذا العلاج (نظاما كليا) تحسنت حالاتهم تحسنا ملحوسا .

## فيتامين في الجلد

في بعض الأمراض الحساسة التي يرجع إلى نقص كبير في فيتامين « أ » يحشئ الطبيب أن يعطى المريض جرعات كبيرة من الفيتامين عن طريق الفم ، تفاديا لحادث مضاعفات أشبه بحالات التسمم ، مما يعوق علاج هذه الحالات . لذلك قام أحد كبار الأطباء بتجربة تغذية الجلد بهذا الفيتامين في صورة مرهم . وقد نحت التجربة في الحيوانات ، فشفت من كثير من الأمراض الجلدية التي تشبها من نقص فيتامين « أ » بتغذية الجلد بهذا الفيتامين .

# منفعة الشتاء في لبنان



سافرنا على الطائرات الممعة التي أعطانا  
 الرحلة إلى جميع بلاد الشرق الأوسط  
 بيروت • حلب • دمشق • القاهرة • الكويت  
 بغداد • طهران • الهند • اليابان



## طيران الشرق الأوسط

مدير عمليات الخطوط يان أمريكايان الجوية العالمية ..

١٠ شارع قصر النيل ٧٠٧-٤٩٠٧-٧٨٣٧-٤٩٢٥٨  
 لجميع مكالات السيد بالقطر المصري



## الربو .. عند الأطفال

### ماهو الربو ؟

هو أحد الأمراض التي تنشأ عن شدة حساسية الطفل بالمر المواد التي يستنشقه أو يشم رائحتها أو يلامسها ، أو يأكلها . ومن أمراض الحساسية الأخرى التي تصيب الأطفال ، الأكزيما والجذري الكاذب والرمد الربوي وحصى القنص وبعض أنواع الاضطرابات المدية . وهذه قد تختفى تلقائيا حين يكبر الطفل ، وقد تصحبه طول العمر . وهم أمراض الربو الحساس بالاختناق وحدوث الزفير عند التنفس . ولكن هذه الأمراض لا تنجم عن الربو وحده ، فقد يكون سببها جسيما حريبا تسرب في الشعب الهوائية أو التهابا أو أوراما في الصدر . ولهذا يجب عرض الطفل على الطبيب لتشخيص المرض

### كيف تبدأ نوبة الربو ؟

— يظل الطفل سعلات أو إيلاما قبل النوبة وهو يعطس ويسعل وتسيل إفرازات مائية من أنفه ، ويعسر بثقل في صدره ، وقد ترتفع

درجة حرارته ، ثم يحس لجياة — ويكون ذلك أثناء الليل — يصير لنفس أشبه بالاختناق يصحبه قزير مسموع أثناء الشهيق والزفير . ويبقى الطفل مضطربا متألما حتى يزول النوبة

### كيف نتطلى نوبات الربو ؟

هناك عقائر كثيرة مهدلة ، ولكن لا ينبغي تعاطيها إلا بإشراف الطبيب . وكلما بدىء علاج مسكرا ، قوى الأمل في التطب على أرض ومضامنه على أنه يستحسن وضع حشيرة تحت رأس الطفل في أثناء النوبة . فكما كان رأسه مرتفعا ، أمكنه أن يتنفس بسهولة . كما يفيد أحيانا الاحتفاظ بجو الغرفة دافئا ، وقد يخفف الألم استنشاق الطفل لبخار الماء ، أو وضع « ليخة » ساخنة فوق الصدر والظهر ، مع الحبطة كيلا تسبب حرقا بجلده . ويحتاج الطفل المصاب بالربو إلى هدوء خال من اللين والبيض والسمك ، وإلى سعلات كالمية قريحة خلال النهار ، ووقت كاف للنوم أثناء الليل .

كما ينبغي إبعاده عن الصايين بالبرد  
أو الكحة أو الأمراض الأخرى المعدية

### ما الذي يسبب نوبة الربو ؟

قد تنشأ نوبة الربو من استنشاق  
هواء مشبع بلقاح الزهور أو الأتربة  
أو رائحة أنحة الدمي التي يلعب  
بها الطفل ، أو المسحاجيد ، أو  
أشربة الأسرة أو أدوات التواليت  
ومساحيق الزينة ودخان الطباقي ،  
والدقيق وما إلى ذلك ، وقد عثره  
النوبة بعد تناوله اللبن أو البيض أو  
السمك أو الشكولاته أو بعض  
الفواكه ، أو العقاقير أحيانا . ولهذا  
يجب مراقبة الطفل جيدا ومعرفة  
ألوان التي تثير المرض عنده لتجنبها  
على أن التسميات الحلق والاذان  
والعامل وبعض أوجه النشاط  
العنيفة كالجرى والقفز وكثرة  
الضحك ، قد يسبب له نوبة ، ولذلك  
ينبغي تلافيها . وما لا شك فيه ،  
أن الجو العائلي الذي يحيط بالطفل  
له أثر في صحته ، فلو من هذا وجب  
تهيئة جو خال من التزاغ والتفارق  
والقلق والغيرة والحسد وما إلى ذلك  
من العوامل النفسية المثرة

### هل ينبغي استئصال لوز الطفل المصاب بالربو ؟

إذا احتقنت اللوز وامتد الاحتقان

إلى الأنسجة الليمفاوية المحيطة ،  
فإن الطفل يظل أن تتحسن صحته  
بعد استئصالها . والطبيب  
الأخصائي هو الذي يقرر أنسب  
وقت لاستئصالها . ومن المسلم به ،  
أنه لا ينبغي إجراء ذلك خلال الشهور  
التي ينتشر فيها وباء شلل الأطفال  
كيف ينبغي أن تكون غرفة الطفل  
المصاب بالربو ؟

أبعد عنها جميع الروائح النفاذة  
المرحة ، والبطاطين الصوفية ،  
والحشيات المصنوعة من الرش ،  
واستبدل بالسجاد الثقيلة أخرى  
فطية خفيفة يمكن غسلها ، فالأقمشة  
القطنية لا تثير في الغالب حساسية  
الطفل المريض . ويسمى أن تنظف  
أرضية الغرفة بقطعة قماش مبللة  
حتى لا يثار التراب فيها . وقد تثير  
حساسية الطفل رائحة القطط  
والكلاب ، ولذلك ينبغي إبعادهما من  
البيت

### هل بعيد الطفل انتقاله إلى جو جاف ؟

قد يفيد ذلك ، وخاصة إذا  
سمح له اللعب في الهواء الطلق  
والتعرض لأشعة الشمس ، مع  
الحرص على تجنب التغيرات الجوية  
المفاجئة

[ من علة : جودهاوسكينج ]



« وضعت سيدة  
الطيرية مد بضعة  
اشهر ولدا وزنه ثلاثة  
ارطال وعشر اوقيات .  
وبعد ٥٦ يوما وضعت

## أخبار طبية

« ظهر من فحش  
بعض ذوى الاسعداد  
للبدانة . ان نسبة  
السكر في دملهم - بعد  
الاكل مباشرة - اكر

انحفاضا من نسبة السكر في دم  
الشخص العادى . وهى الى ذلك  
تنخفض الى مستوى ما قبل الاكل  
بسرعة اكر . ويقول الباحثون ان  
انخفاض نسبة السكر في الدم هو في  
العالب سبب سرعة الاحساس  
بالجوع ، ويرجعون ان تكون في  
الجسم هذه خاصية - لم تكتشف  
بعد - وظيفتها تنظيم نسبة اسكر  
في الدم ، لو امكن اكتشافها والتحكم  
فيها لامكن تفادى البدانة

« يستخلص الاحصائيون الآن من  
دقيق الشوفان عقارات لعلاج قرح  
المعدة ، ظهر ان به تأثيرا مهدئا قويا  
في الاعصاب المتصلة بالمعدة تشبه  
لتأثير الانروبين . وتمتاز بعدم  
اقتربها بمصاعف . وقد استخلص  
امسا من مشتقات هذا الدقيق جدر  
موصى ظهر ان اثره يبقى مدة  
اطول مما سداها المحدرات المعروفة  
« اسكر » . ان ثبت على امرأة  
امرضى الدين بصطرون للاساقاء  
على ظهورهم وقتا طويلا فالذا وضع  
المريض قدميه على « بدالين » فيه ،  
قام عركه برفع القدمين الى فوق  
والى تحت في حركة تشبه حركتهما  
عند المشى ، وتعيد هذه « الرياضة »  
في تفادى كثير من المضاعفات التي  
تنشأ عن ركود الدم في الاوعية  
الدموية نتيجة لعدم الحركة ، مثل  
الجلط الدموية وما اليها

مثلا اخر وزنه خمسة ارطال  
ونصف رطل تقريبا . وهذه اول  
مرة في تاريخ الطب الحديث ينقص  
فيها بين ولادة توأمين هذه المدة  
الطويلة . وقد ظهر ان لهذه السيدة  
رحمين . نما كل من الجنينين في  
رحم منهما مستقل من الآخر  
« كتب استاذ الامراض الجلدية  
باحدى الجامعات الكسرى يقول :  
« لقد أجريت عدة بحوث ثبت لي  
منها ان الاكثار من شرب القهوة من  
اهم العوامل التي تسبب التهاب  
الثفتين وجفاهما - وأحيانا  
تتققهما - هذه المسك في دور  
المراهقة »

« تقضى بعض الحيوانات فصل  
الشتاء في حالة نوم عميق تسمى  
الثناء جميع الوظائف الحيوية في  
جسمها حتى تتسوى كالماء خارج  
الحياة . وقد ظهر احرا ان في  
اجسام هذه الحيوانات مادة شحمية  
سمراء اذا ازيلت ، زالت منها هذه  
الخاصية . ويحاول الآن لفيف من  
اساتذة جامعة « تورنتو » تجربة  
هذه المادة في الفيران لمعرفة الزها في  
اجسامها ، تمهيدا لاستعمالها قبل  
الجراحات الكسرى التي تجرى  
للانس - وخاصة جراحات القلب -  
فان ابطاء الوظائف الحيوية في الجسم  
يساعد كثيرا على نجاح الجراحة  
وتفادى النزيف والمضاعفات



## أيها الطبيب أجني

### اصفرار العين

• أصبغت إحدى قريباتي - وهي من  
الأربعين - بصفاء عام مصحوب باصفرار في  
العينين وحدة في الزواج . وقد وصف لها  
الاطباء طائفة مقوية كثيرة ، استعملتها دون  
جدوى . فبماذا تشبهون ؟

ب . فيلوس - مراك - موصل

— إن اصفرار العين دليل على الإصابة  
بالبهتان ، وهو مرض يبدأ باصفرار العين ،  
ثم يلحقه اصفرار كل الجلد . ولمعرفة نوعه ،  
يلزم إجراء عدة بحوث مسلية ، مثل تحليل  
الدم والبراز وحمل أشعة للبرادة وتحليل  
الدهن ديتريج  $\frac{1}{2}$  . وقد كتب عن هذا  
المرض بالتفصيل في « حلال » نوفمبر ١٩٥٣  
أما الضعف العام ، فهو أهم علامات تحول  
الكبد ، وقد بسبب ذلك اصفراراً خفيفاً في  
بياض العين ، لا يكاد يلاحظه المريض . لذلك  
تصح أيضاً بعمل اختبار لوظائف الكبد  
عند أحد الاختصاصيين

أما لزواج الحاد ، فهو أحد أعراض من  
البأس ، كما أنه قد يكون أحد أعراض زيادة  
انزات الصفه الهرمونية

وممكننا تمهيد أن كل عرض ذكره من  
خاص ، ويستدعي المدة للتأخير في الوصف .

يفتح لي الرد على هذه الاستفسارات  
حضرات الأطباء الآتية أسألوهم ، مربية  
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

• أحمد فهم

• أحمد عيسى

• أنور المفتي

• صادق محبوب مشرفي

• صلاح الدين عبدالنبي

• عبد الحميد مرتضى

• عز الدين الصالح

الدكتورة عطية السعيد

الدكتور كامل يعقوب

• جمال موسى

• محمد الطواهي

• محمد وضوان قناري

• محمد شوقي عبد المنعم

• محمد محمود فهمي

• محمد مختار عبداللطيف

• محمد عبد العاطي

• محمود حسنين

• يحيى طاهر



وعلى الأساس الذي شرحناه مع حمل الأبحاث  
للعملية التي تصحبها ، يمكن تشخيص المرض  
بعضاً محبباً وبالتالي يمكن علاجه

### اصابات كرة القدم

• منذ سبع سنوات ، أصبت بضربة  
قوية في ركبتي ، بينما كنت ألعب كرة القدم .  
وقد تركت اللعب منذ ذلك الحين وعولجت  
بمعالجات مختلفة ، ولكن قمت ما تزال تؤذي  
ألماً شديداً ، بعد أي ضربة خفيفة أو التواء  
بسيط . فهل أنا تشيرون ؟

حسن محمود - طوكيو - المملكة الأردنية

— يقوم لاعب كرة القدم بحركات عنيفة ،  
وإصابة الركبة أثناء اللعب يصعد نوعها  
بالحركة التي كان يقوم بها اللاعب وقت الإصابة .  
تلك يحدث تمزق في النشاء السنوي ، أو  
الألياف الزجاجية ، أو كسر في صابونة الرجل ،  
أو تمزق عضلات الفخذ للفصل النصف حلالية .  
والدوم الذي يحدث بعد الإصابة قد يكون  
ناشئاً من إلقاء شيء إذا كانت الإصابة  
خفيفة وأحدث مجرد خدوش في الألياف  
والأنغمية ، وقد يكون الانزاح دموياً إذا  
حدث تمزق لصل أو كسر ، ويمكن انتماس  
هبة من هذا السائل بحدوث التهاب من نوعه  
ويعمل العلاج الفشل لأي إصابة لركبة  
مهما كانت خفيفة ، يمرض هذا الفصل  
لتصلب الدائم ، لذا أنه قد يسبب نوعاً من  
الالتهاب للفصل الزمن لا يسبب لأي علاج .  
ويجب البدء بالنسج الاستطيعي الدقيق ، وعمل  
أغذية لركبة لمزقة ما حدث تحتويات الفخذ ،  
هذا كان مجرد خدش بالألياف ، فهذا يمكن  
التهاب عليه جلسات خاصة للعضلات المحيطة  
بالفصل . وإذا كانت هناك إصابة لعضلات

الفصل ، فإن استئصالها بإبراحة مضنون  
التجربة . وإذا وجد كسر أو خطأ النظم أو  
خشونة في سطح صابونة الساق ، فيمكن  
إزالتها نهائياً بواسطة انخسار

أما إذا كان قد حدث التهاب ، فعلى  
مزمع ، فهذا يستلزم أدوية مسكنة للألم  
ولاشيء غير هذا ، وإن كانت هناك بعض  
البراحات للشفة . وتوجد أجهزة خاصة  
تسمى « قفس الركبة » Knee Cage لمساعدة  
الفصل الضيق

### أبعضاض الشهور

• عمري الآن ٢٨ سنة ، ومنذ خمس  
سنوات بدء الشجب يطرأ شعري رمي ،  
ولكن منذ سنة تقريباً ، هذا ينتشر بسرعة  
كبيرة حتى بدت كحلا وأنا ما تزال في  
منفوان الشباب ، فهل من علاج لهذا ؟  
وقد هذا الماء ؟

ابراهيم حجازي

الطهران - المملكة السعودية

• في الشجب المبكر أسباب متعددة ، منها  
عوامل الوراثية واضطراب الأعصاب ، واضطراب  
التغذية الصحية ، والإصابة بنوع الحيات ،  
والنصف النظم ، وجش الأمراض الجلدية مثل  
قصر الرأس والتهبة ، واستعمال بعض المواد  
الكيميائية لطيف الشعر أو الأسراف في غسله  
بماء ، وجش أنواع الصابون والاكثار من  
استعمال ماء الكولونيا . ولذا على استئصال علاجه  
استئصال سببه - إذا أمكن - وتعلل أقراس  
جلسن الباتونيك ، خمس ثلاث مرات يومياً  
مع تدليك فروة الرأس مرتين يومياً بلسول  
« سكال »

## اعراض العنبر

• منذ ظهور الحصى بالأم في معظم الصدر وترتفع درجة حرارتي قليلا بعد الظهر .  
وأخشي أن تكون هذه الآلام أعراضا شديدا .  
فما هي وسائل تشخيصه ؟

قلب جامعي - بغداد

- أرجو أن يكون ما تشكو منه هو  
آلام روماتيزمية حادة ، لا تستدعي القلق  
والانزعاج وخاصة لأنك عرفت نفسك على  
ألماء أكيدوا لك سلامة صدرك . وعلى أية

حال - فإن تشخيص الدكتور الرنوي يتم بانماط  
الخطوات الآتية :

- ١ - القصص الأكاديمية للمصدر
- ٢ - القصص العام للجسم مع العناية الخاصة  
بمعرفة تطورات البض والوزن ودرجة  
الحرارة والتهبة للمصاب
- ٣ - فحص الصدر بالأشعة
- ٤ - فحص المفاصل
- ٥ - معرفة درجة ترسب الدم

## ردود خاصة

واستعمل دكتور • سبروزال • Sprosal  
عند النوم

حسن بطناني وحفر من حلب : إذا كان  
فحص الأشعة نتيجة مسود في منطقة المدة  
الضخمية ، تمكن علاجه بهرمون هذه المدة  
بعد اشراف أخصائي . ولقد كتبنا عن ذلك  
مالتفصيل في خلال باباير المائي

ف . ص . - الروضة . علاج الاحساس  
« بالسنكسك » من سنه وحل الأبر في جميع  
أجزاء الجسم : نصح باستعمال الرصاص  
يشتمل أيضا للركبة في حبة بعد الأكل ثلاث  
مرات يوميا

طالب حفر في السنكسكسكية : علاج الفودة  
الشرطية : فحل خمس حبات من دواء  
« كريستوفر أنتلستك » Crystolide  
Antihelmintic مرة واحدة في الصباح ،  
ولا تؤخذ سوى السوائل في هذا اليوم ،  
وفي اليوم التالي تؤخذ شرابا طبع

في الحلة الكبرى : هذه الحالة قد  
تطقت للشباب بصفة استمرارية في النوم  
أو الأحلام أو اضطرابات نفسية ، فلا تمرها  
أصية طالما أنها لم تحدث إلا في فترات بعيدة

عبد الرحمن كحل السواهدية : بعد في علاج  
التهاب المدة الشديد عقب تناول الطعام المالح  
سحوق « نالزينا » قطعة صغيرة في دمج  
كوب ماء بعد الأكل ، ويفيد أيضا لمالح  
حبوب • سومرل • Soneryl حبة قبل النوم  
بصفة سارة

ح . س . د - بعصر : الذين المصابة  
بالحمول غالبا ما تكون سميكة البصر ، وحس  
لو استنام الحول يقضي الزمن ، بل النظر  
لا يفسح . نصح بعمل نظارة عند أخصائي

م . أحمد - الفيوم : حتى خلاصة الكبد  
لا تعطى لقصر الطراوانا تعطر حتى خلاصة  
النسبة ، وهي تليد في بعض الحالات ،  
لما كثرة لساقط الدموع ، فلا خلافه لها يقصر  
النظر ، وقد تكون نتيجة زيادة في إفراز الدم  
الدمعية أو انحباسها في مجرى الدموع ،  
وينتفخ العلاج على معرفة المسبب

ي . ح . م - بغداد : مد يدك راحة  
العلم الكريمة نتيجة زوال آي الأذى أو التهاب  
سدودي في الجيوب أو تضخم في الغدد ،  
لذلك نصح باستشارة أخصائي في الراس  
الأنف والأذن

س . ح . ص - سوريا : يحذر أن يكون  
ألم الظهر بسبب البواسير وخاصة إذا كانت  
مقنونة أو كان بالشرج تنفق . أما السحابة ،  
فليس له دليلا على الفربي - والصباحة أن  
الإنسان يشهد في الاكتئاب بالعلم بعد  
العشرين من العمر وبعد أن يتكبد شعور  
في الطول

مصطفى ح . ع - لنا : الآلام التي تشكو  
سها نتيجة حالة روماتيزمية بالعضلات المحيطة  
بالصدر ، ويغيد في علاجها لمالح حيوية  
« أريابيري » Eriapirine حبة بعد كل أكل

ولتح حدوثها ننصح بإراحة الصوت واستعمال اللوزين إذا تكرر التهابهما وكذلك لعصر الحبوب الأينية

س - حي - بطفلة : يعصى استعمال نظارة في هذه الحالة ، وما يحول دون استعمال المرض ، استعمال حتى خلاصة النفسية أو حتى السائل « الأستيري » مع الفيتامينات بصفة طويلة

د - أ - هـ : علاج الفركوما في أي نسبة من أعضاء العالم ، لا يخرج عن مركبات السلفا والأوربوميسين أو الفراميسين مع عمل عملية نفسية أو الجيوب - لما ظهر النظر ليحتاج لطعنة

آمنة ن - حي - بطفلة : حالة الحفون نتيجة للحالة العامة بالجسم ، وعلاج الجسم بتدريج حالة العين مع ملاحظة تربية النظر إذا كان ضعيفا

هـ - أ - ب - ج - د - هـ : العلاج - حالة الصلع التي تنسك منها - في سنك المبكرة - يمكن عمل جلسات أنسجة فوق الهندسية في الوحدة الهندسية لعروة الرأس مرتين أسبوعيا ، لمدة ستة أسابيع ، مع فاصل أسبوعين بين الجلسات المركب ، فمرتين ثلاث مرات يوميا ، مع تدليك لعروة الرأس صباحا ومساء ، بسهولة ، مكالمه الرئوي ، كركس هـ

م - أ - ب - ج - د - هـ : القاهرة : طه الحلة كحسن بالملاح المبررات ، وما دامت حالتك الحالية لا تسمح بالنصحك بأن تنبأ لاحقا بالهبات السرية بالبنسبوية الحكومية العامة

ع - أ - ب - ج - د - هـ : قبل علاج حالتكم بعد تحليل أسائل أخرى ، وحصل مزرعة للتأكد من خلوها من البكتيريا ، وعلى ظهر نتيجة التحليل ، قلبي بالبنسبوية حتى الكلبيوم ، مفعلة ١٠ سم ، فخر في الآلة في الوريد يوما بعد يوم ، وكذلك استعمال كسولات الأوربوميسين ٢٥٠ ملليجرام في الكبسولة الواحدة كل ست ساعات لمدة ثمانية أيام مع الراحة النفسية ، معادافراك إسباني

هـ - بطفلة : علاج الانزف - بصفحة استعمال حتى فيتامين ب ١٠٠ ملليجرام البنى ، حقة في الفلفل واحد سنويا يوما بعد يوم حتى تحسن الحالة ، وكذلك تدليك فركاب ليفوجين Livogen B.D.H نصف ملعقة صورية بعد الأكل ثلاث مرات يوميا ، واطنين نهمة حالة نفسية مؤلمة تزول بالرعاية الطبية والجسمية والعلاج القوي للأعصاب

٢ - العالمة : القفزة : ننصح لكم بتناول حتى هرمونات الكدورة مثل حتى وبراندوين أو « ستولرون » يحصل حقة ٢٥ ملليجرام كل أربعة أيام

أفكار برينة معقدة - عطف : أقصى عمل الرواج ولا تفعل ، لما قصت به لا يكتفى غالبا ثروا الفشاء ولا يلقى من أن تعرض نفسك على طيبة لتأكد من ذلك

أفكار - أسبوع : ٧ تجربي باليد لهذا السبب الثاني ، ولا تنس أن الفرض جزء من جسمك ، فإذا تخلصت من معالجة الجسم عامة استكمل التخلص من صغر الثديين ، نظري وجبالا وأكثرى من المواد الشعبية والمعتبة وقومي ببعض التمرينات الرياضية الخاصة بظهور الثدي

د - أ - ب - ج - د - هـ : في هذه الحالة يحسن أن تعرض نفسك على اختصاصي في الأمراض التناسلية

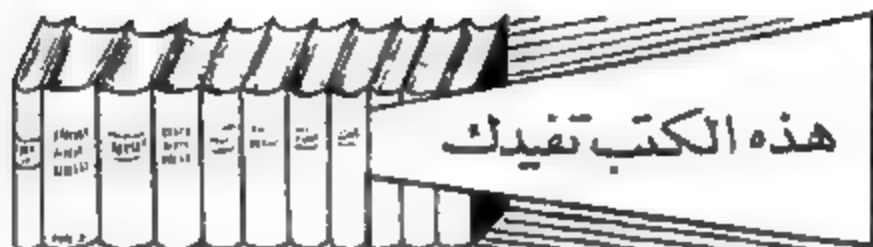
شباب نفس - الزقاق : كبير عليك جنابا حبوب « ديمانا » للركبة Dantona يحصل حبة واحدة قبل الاتصال الجنسي عند اللزوم ع - م - ص - ج - د - هـ : عشق : يلدو استعمال حتى « براندوين » Perandron ٢٥ ملليجرام يحصل حقة في الفصل كل أربعة أيام لمدة ١٢ حقة

م - أ - ب - ج - د - هـ : النقط : صب على جرحه أخرى للتراخوما حتى لوز ١٠ مرات التي تشكو منها ، ويجب عمل نظارة مفعلة ، أما المتاعف فلا خوف منها ، والاستحمام بصلحه النظرة أو مفعلة مفعلة

شباب خلق - العراق : معكم حالات الصبر بالأذن مستديرة يمكن تموضعها فلا تفكر بها كثيرا ، حلة قرصين من دواء « ثري بروميدوز » Three Bromidose للزوم نصف ساعة لمدة شهر

طالب جامعي - الإسكندرية : تكرر التهاب اللوزين في فترات متقاربة جدا دليل على فسادهما ، ولذا يستحسن استئصالهما ، ولا خوف من الجراحة الخلاء ، ولنصح باستعمال البنسلين في حالة التهاب ، ولذا من الوصفات البدائية - وسبب حدوث الكزيب الأنفي الجفرا الشعيرات الدموية عند ارتفاع الحرارة ، وسوف يترافق ذلك بعد إجراء الجراحة

أحمد مختار - بطفلة : يمكن إزالة العدبة الأنف بجراحة بسيطة تحت شح مؤقسي



## مذكرات في السياسة المصرية

للدكتور محمد حسين هيكل

هذا هو الجزء الثاني من المذكرات التي كتبها الأديب الكبير الدكتور محمد حسين هيكل مسجلاً المحاولات التي اضلعت بها حياته السياسية منذ شبابه الأكرلى وقتنا الحاضر ، وهو في هذا الجزء يفسر ماشارك فيه أو اتصل به من المحاولات ، خلال عهد فاروق ، من ٢٩ يوليو سنة ١٩٣٢ ، إلى ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ . سينا ملوك عليه من حقائق السياسة المصرية وأسرارها في هذه الحقبة من تاريخ البلاد ، بوصفه وزيراً ، ثم رئيس حزب ، ثم رئيساً لمجلس الشيوخ . مرامياً ما اقتضته ظروف البلاد الخاصة في تلك الحقبة من ملاحظة توجهات الرأي العام إزاء سياسة الحكم ، وملاحظة أطوار الحرب السالفة الأخيرة ، ووقف البلاد منها وتأثير حوافثها الداخلية بها ، وما إلى ذلك من اعتبارات داخلية وخارجية

وهذا الجزء يختصر على عشرة فصول ، كتب المؤلف كلمة منها في النصف الثاني من سنة ١٩٥١ والفصل الأول من سنة ١٩٥٢ ، أي في عهد الملك السابق فاروق ، أما الفصل العاشر والأخير فكتبه في أغسطس سنة ١٩٥٣ ، ومع فيه صورة موجزة لما وقع بعد استقالة النشراش بإعها الأولى في أوائل سنة ١٩١٩ بل أن وقعت المحاولات التي أدت إلى الانقلاب العسكري الذي أكره الملك السابق فاروق على التنازل عن العرش ومغادرة أرض مصر في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ ، وذلك لتكمل لغارته سورة من عهد فاروق من يده إلى انتهاء

ويقع هذا الجزء في حوالي أربع مائة صفحة فوق التوسطة ، وقد طبع في « مطبعة مصر » وبيع في مكتبتها ، وثمنه ٦٠ قرشاً

## البصائر والذخائر

لابي هيكل التوحيدي

يعد « أبو حيان التوحيدي » في طبعة آتمة الأدب العربي في القرن الرابع الهجري ، وقد مر طويلاً ، وأصبح كثيراً ، ولكنه كان من المخط في حياته وبعد مماته ، لحرق بنفسه أكثر كتبه لى بعض نوابه يؤسه وأمه ، وفي ما سلم منها مهملات لا يبعد من يخرجه من مخافه ويظهره على الناس ، إلى أن كان عصر النهضة العربية الحديث ، فوياً الله تلك الكتوز الأدبية

والعلمية المتقدمة من كشفوها وتحصوا عنها غبار السنين ، فبرز نجم مؤلفها ولم اسمه ، وانضم  
 بعده وأدبه الكثيرون . وقد أخرج من كتيبه حتى الآن كتب : « الفباست » و « الصداقة  
 والصديق » و « الامتاع والمؤانسة » و « القواميل والقواميل » و « الإشارات الإلهية » .  
 وهنا كتاب جديد هو « البعائر والقدائح » أخرجه الأستاذ الدكتور أحمد أمين بالاشتراك مع  
 الأستاذ السيد أحمد سفر مدرس الأدب بالجامع الأزهر ، الذي قام بتقطعه ومراجعة مخطوطاته  
 وكتابة شروحه وتعليقاته

ويقع الكتاب في أكثر من ثلاثمائة صفحة فوق للتوسعة ، وذيل بفهارس للأعلام ،  
 والقبائل والأمم والشعائر والأرقام والبلديات ، وللاشعار ، وأنصاف الأبيات ، ولأيام العرب ،  
 والأمثال ، والكتب . وتولت ملبه ونشره « لجنة التأليف والترجمة والنشر »

### أخبار أبي نواس

لابي هفان عبد الله

ابن أحمد بن حرب الهزلي

كان معهد لإحياء المخطوطات العربية القديمة بمجموعة الدول العربية قد صور مجموعة منها  
 وجدها في مكتبة « حكيم أوغلو » بتركيا . وقد أتيح للأستاذ عبد الستار أحمد فراج أن  
 اطلع بين صور هذه المجموعة على هذا الكتاب القيم « أخبار أبي نواس » لأبي هفان عبد الله  
 ابن أحمد بن حرب ، فوجده من أشهر النسخ الأدبية المحيطة إلى النفوس ، وسارع إلى طلب  
 تصويره والمكوف على تحقيقه ، ثم أخرجه مطبوعاً لأول مرة . بعد أن ظل ما يغرب من  
 التي صغر قرناً في طي اللسان ، مقلداً لإياه بترجمة وإنية مؤلفه ، صحيح فيها ضبط اسمه وكتيبته  
 ونسبته وتاريخ وفاته ، وبين متركة بين الأقباء والشعراء والرواة ، وما قيل من مؤلفاته وتلاميذه  
 ويمتاز أسلوب المؤلف في هذا الكتاب بأنه يقع غاية البساطة والسهولة والسهولة والإحكام ،  
 فهو يوضح المناسبات التي ذكر فيها شعر أبي نواس ويضيف الكثير من المعلومات إلى روائع  
 أخباره ونواصره وأشعاره . ومن ذلك ما رواه أبو هفان قال :

حدثني الحسن قال : قال لي أبو نواس : أخرج بنا إلى ناحية الكناسة لننروح ، فخرجنا  
 نمرها ، فقلنا ساعة وأجدنا ، ثم رجعنا وقد كل وانخرله وانهر ، فأنفأ يقول :

يا رب كم ؟ والد كم أمي وركب غيري ؟

ما إن رضيت بهننا يا رب منك لغيرنا

ما أبغض منك طرفاً رضيت منك بهي

وذيل الكتاب بشكلا تضيئت بنى أخبار روائع أبو هفان عن أبي نواس ، ووردت في  
 كتب « الأغانى » و « طبقات الشعراء » لابن المعتز ، و « مسجم البلدان » و « أخبار  
 أبي نواس » لابن منظور ، و « اللوشح » و « زهر الآداب » و « الأمل » و « تهذيب

ابن مكار ، وتاريخه . كما زود بهلوس للأخبار والفتاوى ، والاعلام ، وأسماء الأماكن  
والقبائل ، وللراجع للذكورة في حياته .. وتولت نشره مكتبة مصر بشارع كابل صافى ،  
وعنه ٣٠ قرشاً

### ظهر الاسلام

للاستاذ الدكتور أحمد أمين

حينما أصدر العالم للورخ الأديب الأستاذ الدكتور أحمد أمين كتابه « يوم الاسلام » في العام  
الماضي ، سلور الكثيرون من قرائه في عطف أقطار الرواية غير قليل من القلق والأسف ،  
خشية أن يكون صدور ذلك الكتاب ايذاناً باختتام السلسلة الاسلامية التي أصدرتها قبل ذلك  
سنة أجزاء : أولها من « فجر الاسلام » والأجزاء الثلاثة التالية من « عصر الاسلام » ،  
والجزءان الأخيران من « ظهر الاسلام » . ولا شك في أنهم قد قلقوا بالاشتباط عودة المؤلف  
الجليل لأتمام تلك السلسلة ، واسترجاع هذا الجزء الثالث من « ظهر الاسلام » خصصاً لياه  
لبحث الحياة العقلية في الأندلس ، من فتح العرب لها إلى خروجهم منها ، مؤرخاً لكل علم من  
مبدأ ظهوره وكيف تدرج حتى آخر أمره هناك . على أن يتبعه بالجزء الرابع والأخير من سلسلة  
القرن الرابع الهجري ، خصصاً لياه لبحث للذاهب الدينية وتطورها

ويبلغ هذا الجزء في ٣٤٠ صفحة فوق للتوسطة ، واشتمل على سبعة أبواب ، فصل فيها  
السلام في الحياة الاجتماعية في الأندلس ، وفيها فام هناك من حركات دينية ونحوية ولغوية  
وأدبية وفلسفية وعلمية وفنية ، كما بين مدى تأثير الأندلس وتأثيرها . وقد طبع بمطبعة لجنة  
التأليف والنشر ، وألتمت طبعه ونشره مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة

### فائز المعارف الإسلامية

صدر المجلد الأول من هذا المأثر لفترة المعارف الإسلامية ، التي يصدرها بالأمم العربية  
الأساتذة : أحمد الشنتاوى ، وإبراهيم زكي شوقي ، وعبد الحميد يونس ، وراجعها من  
قبل وزارة المعارف الدكتور محمد مهدي علام . وهو يحتوي على ٤٠ صفحة يحصل الحديث فيها  
من مواد حريف الرأى ، ابتداء من « رأى بلخا » إلى « ربيعة ومضر »  
وتتناول هذه الترجمة العربية بصروح ومطبوعات لأعلام الفكر في مصر والعراق واليمن ،ضيف  
مزايا وفوائد عديدة جديدة إلى الأصل الذي كتبه نخبة من كبار المستشرقين للتحقق ،  
وتجمل هذه الترجمة بحق أوفى مرجع عن الحضارة الاسلامية وما يتصل بها من فنون وآداب  
وعلم ، وتراجم لقطاء الاسلام والعرق





# اشترك في الهلال

( أسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الغلاف )

## تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأساً  
لإدارة الهلال بموجب اذونات أو حوالات بريدية أو شيكات  
أو نقداً

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال  
أو لإدارة الهلال رأساً بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك  
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول اذونات  
البريد أو أوراق البنوك

## وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبعات - مركزها الرئيسي

بطريق الملك المتفرع من شارع بيكو في بيروت

( تليفون ٧٨-١٧ ) صندوق بريد ١٠١٢ -

أو بإحدى وكالاتها في الجهات الأخرى .

( الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي

تتولى تسليمها لحضرات المشتركين )

العراق : السيد محمود حلمي - المكتبة المصرية ببيطاد

اللاذقية : السيد نضلة مكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن هل لعاشي - ص.ب ٩٧

البحرين والخليج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -

البحرين

برفيس : السيد محمد علي بوفعيقص - بنغازي

ص.ب ١٠٤

Sar. Jorge Suleiman Yacobi.

Rua Varadigens 30,

Calzon Postal 3766,

Sao Paulo, Brazil.

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400.

Accra, Gold Coast, B.W.A.

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,

P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

ساحل الذهب :

نيجيريا :

مكتب توزيع المطبوعات العربية

انجلترا :

Arabic Publications Distribution Bureau,

7, Halkopethorpe Road, Sydenham,

London S.E. 26, England.



سومرسٹ روس  
(أربعة أصدقاء وامرأة)



جورجی لیمان  
(مذكرات مؤسس الهلال)



فکری ابازة  
(مآمنات جنائنا للسودان)



جبریل خلیل جبریل  
(الأرواح الشريرة)



برتراند رسل  
(حاربوا شيطان الحرب)



لورد بینگھم  
(مذكرات لا تنسى)